

٢٥٤

عمدة السالك وعدة الناسك

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبي العباس
أحمد بن النقيب المصري تغمده الله تعالى برحمته
ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه بمنه وكرمه
واحسانه آمين والحمد لله رب العالمين

﴿ وبهامشه تعليقات لبعض العلماء الثقات ﴾

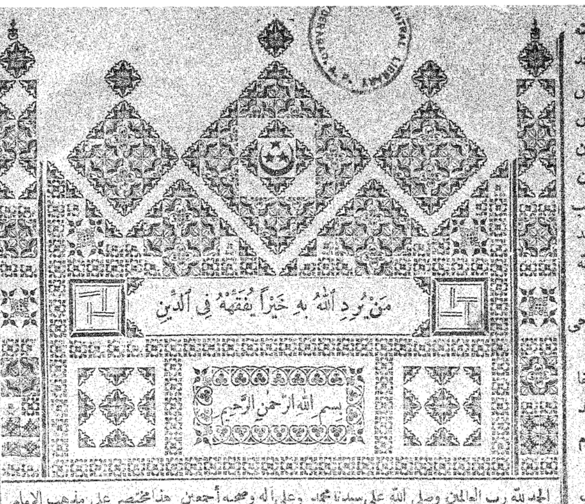
﴿ ولقد أحسن وأجاد من قال فيها ﴾

ياطالب العلم ان رمت الوصول له * لتقتطف من ثمار الفقه أفنانا
عليك بعمدة لابن النقيب سمت * تغنيك عن غيرها في الفقه تبيانا
اذ التآليف لايحصى لها عدد * وهذه عدة زادتك ايمانا
فاجنح هديت لها ان كنت محتفلا * بفقه دين وسل مولاك غفرانا
هذا كتاب لو يباع بوزنه * ذهبا لكان البائع المغبونا

طبع بمطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

رمضان - ١٣٤٤ هـ



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين هذا مختصر على مذهب الامام الشافعي (١) رحمة الله عليه ورضوانه اقتصرت فيه على الصحيح من المذهب عند الرافعي والنووي أو أحدهما وقد أذكر فيه خلافا وذلك اذا اختلف تصحيحهما مقدما لتصحيح النووي فيكون مقابله تصحيح الرافعي وسميته «عمدة السالك وعدة الناسك» والله أسأل أن ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل

﴿كتاب الطهارة﴾

المياه أقسام طهور وطاهر ونجس فالطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره والطاهر هو الطاهر في نفسه ولا يطهر غيره والنجس غيرهما فلا يجوز رفع حدث ولا ازالة نجس الا بالماء المطلق وهو الطهور على أي صفة كان من أصل الخلقة ويكره بالمشمس في البلاد الحارة في الاواني المنطبعة وهي ما يطرق بالمطارق الا الذهب والفضة وتزول بالتبريد واذا تغير الماء تغيرا كثيرا بحيث يسلب عنه اسم الماء بمخالطة شيء طاهر يمكن الصون عنه كدقيق وزعفران أو استعمل دون القلتين في فرض طهارة الحدث ولو صبي أو لنجس ولو لم يتغير لم تجز الطهارة به فان تغير بالزعفران ونحوه يسيرا أو بمجاوره (٢) كعود ودهن مطيبين أو بما لا يمكن الصون عنه كطحلب (٣) وورق شجر تناثر فيه وبتراب وطول مكث (٤) أو استعمل في النفل كمضمضة وتجديد وضوء وغسل مسنون أو جمع المستعمل فبلغ قلتين جازت الطهارة به ولو أدخل متوضئ يده بعد غسل وجهه مرة أو جنب بعد النية في دون القلتين فاغترف ونوى الاغتراف لم يضره والا صار الباقي مستعملا ولو انغمس جنبان فأكثر دفعة أو واحدا

(١) قوله الشافعي كنيته أبو عبد الله واسمه محمد ابن ادريس وادريس والده هو ابن العباس ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن زيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسب كأن شمس الضحى من نوره
وأعار بدر التم منه رونقا
ما فيه إلا سيد من سيد
حاز المفاخر والمكارم والتقى
وشافع بن السائب هو الذي نسب اليه الامام رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وأسلم يوم بدر وولد إمامنا رضي الله عنه سنة خمسين ومائة بغزة من الشام وقيل بعسقلان وقيل باليمن وتوفي يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين اه شرح الجوجري على هذا المتن

(٢) قوله أو بمجاوره أي أو تغير بمجاوره أي ولو كان التغير كثيرا اه شرح ابن قاسم على متن الشيخ أبي شجاع قال الشيخ الباجوري في حاشيته عليه بعد
اي سواء كان التغير قليلا أو كثيرا فهو غاية في بقائه على طهوريته وظاهره ولو كان التغير بالطعم واللون والريح معا وهو كذلك وظاهره وان حدث له اسم آخر لكن الذي أحط عليه كلام العبادي أنه ان حدث له اسم آخر كأن أذيب فيه شحم فصار يسمى باسم المرق ضر ذلك وهو الظاهر بل المتعين اه باجوري (٣) قوله كطحلب بضم أوله وثالثه أو كسرهما أو ضم أوله وفتح ثالثه وهو شيء أخضر يعلو الماء من طول المكث اه باجوري (٤) قوله مكث هو بتثليث الميم مع اسكان الكاف وفي المطلب لغة رابعة وهي فتح الميم والكاف وعلى كل فهو مصدر مكث بفتح الكاف أو ضمها اه باجوري رحمه الله

بعد واحد في قلتين ارتفعت جنابتهم ولا يصير مستعملا والقلتان خمسمائة رطل (١) بغدادية تقريبا ومساحتهما ذراع وربع طولا وعرضا وعمقا فالقلتان لا تنجس بمجرد ملاقاة النجاسة بل بالتغير بها ولو يسيرا ثم إن زال التغير بنفسه أو بماء طهر أو بنحو مسك أو خل أو بتراب فلا ودونهما ينجس بمجرد ملاقاة النجاسة وإن لم يتغير إلا أن يقع فيه نجس لا يراه البصر أو ميتة لا دم لها سائل كذباب ونحوه فلا تضر وسواء الجاري والراكد فإن كوثر القليل النجس فبلغ قلتين ولا تغير طهر والمراد بالتغير بالطاهر أو بالنجس إما اللون أو الطعم أو الريح ويندب تغطية الإناء. فلو وقع في أحد الإناءين نجس توضأ من أحدهما باجتهاد وظهور علامة سواء قدر على طاهر بيقين أم لا فإن تحير أراقهما وتيمم بلا إعادة والأعمى يجتهد فإن تحير قلد بصيرا ولو اشتبه طهور بماء ورد توضأ بكل واحد مرة أو ببول أراقهما وتيمم

﴿فصل﴾ تحل الطهارة من كل إناء طاهر إلا الذهب والفضة والمطلي أحدهما بحيث يتحصل منه شيء بالنار فيحرم استعمالها على الرجال والنساء في الطهارة والأكل والشرب وغير ذلك وكذا اقتناؤه بلا استعمال حتى الميل من الفضة والمضبب بالذهب حرام مطلقا وقيل كالفضة وبالفضة إن كانت كبيرة للزينة فهي حرام أو صغيرة للحاجة حل أو صغيرة للزينة أو كبيرة للحاجة كره ولم يحرم ومعنى التضبيب أن ينكسر موضع منه فيجعل موضع الكسر فضة تمسكه بها وتكره أواني الكفار وثيابهم ويباح الإناء من كل جوهر نفيس كياقوت وزمرد

﴿فصل﴾ ويسن السواك في كل وقت إلا للصائم بعد الزوال فيكره ويتأكد [illegible] لكل صلاة وقراءة ووضوء وصفرة أسنان واستيقاظ من النوم وتغير [illegible] بكل [illegible] الريح [illegible] أكل [illegible] الأراك [illegible]

(١) [illegible] الراء على الأصح [illegible]

باب الوضوء

شعور الوجه كلها ظاهرها وباطنها والبشرة تحتها خفيفة كانت أو كثيفة كالحاجب والشارب والعنفقة والعذار والهدب وشعر الخد الا اللحية والعارضين فانه يجب غسل ظاهرهما وباطنهما والبشرة تحتهما عند الخفة فظاهرهما فقط عند الكثافة لكن يندب التخليل حينئذ ويجب إفاضة الماء على ظاهر النازل من اللحية عن الذقن ويجب غسل جزء من الرأس وسائر ما يحيط بالوجه ليتحقق كماله وسن أن يخلل اللحية من أسفلها بماء جديد ثم يغسل يديه مع مرفقيه ثلاثا فان قطعت من الساعد وجب غسل الباقي أو من مفصل المرفق لزمه غسل رأس العضد أو من العضد ندب غسل باقيه ثم يمسح رأسه فيبدأ بمقدم رأسه فيذهب بيديه الى قفاه ثم يردهما الى المكان الذي بدأ منه يفعل ذلك ثلاثا فان كان أقرع أو ما نبت شعره أو كان طويلا أو مضفورا لم يندب الرد فلو وضع يده بلا مد بحيث بل ما ينطلق عليه الاسم وهو بعض شعرة لم تخرج بالمد عن حد الرأس أو قطر ولم يسل أو غسله كفى فان شق نزع عمامته كمل عليها بعد مسح ما يجب ثم يمسح أذنيه ظاهرا وباطنا بماء جديد ثلاثا ثم صماخيه بماء جديد ثلاثا فيدخل خنصريه فيهما ثم يغسل رجليه مع كعبيه ثلاثا فلو شك في تثليث عضو أخذ بالأقل فيكمل ثلاثا يقينا ويقدم اليمنى من يد ورجل لا كف وخد وأذن فيطهرهما دفعة ويطيل الغرة بأن يغسل مع وجهه من رأسه وعنقه زائدا عن الفرض والتحجيل بأن يغسل فوق مرفقيه وكعبيه وغايته استيعاب العضد والساق ويوالي الأعضاء فان فرق ولو طويلا صح بغير تجديد نية ويقول بعد فراغه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك وللاعضاء أدعية قال عنها لا أصل لها وآدابه استقبال القبلة ولا يتكلم لغير حاجة ويبدأ بأعلى وجهه ولا يلطمه بالماء فان صب عليه غيره بدأ بمرفقيه وكعبيه وان صب على نفسه بدأ بأصابعه وتعهد مأقي عينيه وعقبيه ونحوهما مما يخاف اغفاله سيما في الشتاء ويحرك خاتما ليدخل الماء تحته ويخلل أصابع رجليه بخنصر يده اليسرى يبدأ بخنصر رجله اليمنى من أسفل ويختم بخنصر اليسرى ويكره أن يغسل غيره أعضاءه الا لعذر وتقديم يساره والاسراف في الماء ويندب أن لا ينقص ماء الوضوء عن مد وهو رطل وثلث بغدادي ولا ينقص ماء الغسل عن صاع والصاع خمسة أرطال وثلث رطل بالعراقي ولا ينشف أعضاءه ولا ينفض يده ولا يستعين بأحد يصب عليه ولا يمسح الرقبة ولو كان تحت أظفاره وسخ يمنع وصول الماء لم يصح الوضوء ولو شك في أثناء الوضوء في غسل عضو لزمه مع ما بعده أو بعد فراغه لم يلزمه شيء ويندب تجديد الوضوء لمن صلى به فرضا أو نفلا ويندب الوضوء لمن حمل ميتا وأكلا أو شربا أو نوما أو جماعا آخر والله أعلم

(باب المسح على الخفين)

يجوز مسح على الخفين في الوضوء للمسافر سفرا مباحا تقصر فيه الصلاة ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما [illegible] الحدث [illegible] ان مسحهما أو أحدهما (1) حضرا ثم سافر [illegible]

[illegible] مسح مقيم فقط ولو حدث حضرا ومسح [illegible]

[illegible] الخضر أم لا فان شك [illegible] لم يمسح [illegible]

[illegible] على أنه الطهر [illegible]

[illegible] الفرض [illegible]

[illegible] أو [illegible]

[illegible] الأخرى [illegible] من الرجل شيء [illegible]

(1) أي على سبيل الفرض والا فلا يصح مسح أحدهما اه

والجرموق هو خف فوق خف فان كان الأعلى قويا والأسفل مخرقا فله مسح الأعلى وان كانا قويين أو القوى الأسفل لم يكف مسح الأعلى فان وصل البلل منه الى الأسفل كفى سواء قصد مسحهما أو الأسفل فقط أو أطلق لا ان قصد الأعلى فقط ويسن مسح أعلى الخف وأسفله وعقبه خطوطا بلا استيعاب ولا تكرار فيضع يده اليسرى تحت عقبه ويمناه عند أصابعه ويمر اليمنى الى الساق واليسرى الى الأصابع فان اقتصر على مسح أقل جزء من ظاهر أعلاه محاذيا لمحل الفرض كفى وان اقتصر على الأسفل أو العقب أو الحرف أو الباطن مما يلي البشرة فلا ومتى ظهرت الرجل بنزع أو بخرق وهو بوضوء المسح كفاه غسل القدمين فقط

(باب أسباب الحدث)

وهى أربعة ﴿أحدها﴾ الخارج من قبل أو دبر أو ثقبة تحت السرة مع انسداد المخرج المعتاد عينا أو ريحا معتادا أو نادرا كدودة وحصاة الا المنى فانه يوجب الغسل ولا ينقض الوضوء وصورة ذلك أن ينام ممكنا مقعده فيحتلم أو ينظر بشهوة فينزل والا فلو جامع أو نام مضطجعا فأنزل انتقض باللمس وبالنوم ﴿الثانى﴾ زوال عقله الا النوم قاعدا ممكنا مقعده من الأرض سواء الراكب والمستند ولو لشئ لو أزيل لسقط وغيرهما فلو نام ممكنا فزالت أليتاه قبل انتباهه انتقض أو بعده أو معه أو شك أو سقطت يده على الأرض وهو نائم ممكن مقعده أو نعس وهو غير ممكن وهو يسمع ولا يفهم أو شك هل نام أو نعس أو هل نام ممكنا أو غير ممكن فلا ينقض ﴿الثالث﴾ التقاء شئ وان قل من بشرتى رجل وامرأة أجنبيين ولو بغير شهوة وقصد حتى اللسان والاشل والزائد الا سنا وظفرا وشعرا وعضوا مقطوعا وينقض هرم وميت لا محرم وطفل لا يشتهى فى العادة فلو شك هل لمس امرأة أم رجلا أو شعرا أو بشرة أو أجنبية أو محرما لم ينتقض ﴿الرابع﴾ مس فرج الآدمى بباطن الكف والأصابع خاصة ولو سهوا أو بلا شهوة قبلا ودبرا ذكرا أو أنثى من نفسه أو غيره ولو من ميت وطفل ومحل جب وان اكتسى جلدا أو أشل ولو مقطوعا وبيد شلاء (١) لا فرج بهيمة ولا برؤس الأصابع وما بينها وحرف الكف ولا ينقض قئ وفصد ورعاف وقهقهة مصل وأكل لحم جزور وغير ذلك ومن تيقن حدثا وشك فى ارتفاعه فهو محدث ومن تيقن طهرا وشك فى ارتفاعه فهو متطهر وان تيقنهما وشك فى السابق منهما فان لم يعرف ما كان قبلهما أو عرفه وكان طهرا وكان عادته تجديد الوضوء لزمه الوضوء فان لم يكن عادته تجديد الوضوء أو كان حدثا فهو الآن متطهر ومن أحدث حرم عليه الصلاة وسجود التلاوة والشكر والطواف وحمل المصحف ولو بعلاقته أو فى صندوقه ومسه سواء المكتوب بين الأسطر والحواشى وجلده وعلاقته وخريطته وصندوقه وهو فيهما وكذا يحرم مس وحمل ما كتب لدراسة ولو آية كاللوح وغيره ويحل حمل مصحف فى أمتعة وحل حمل دراهم ودنانير وخاتم وثوب كتب عليهن القرآن وكتب فقه وحديث وتفسير فيها قرآن بشرط أن يكون غير القرآن أكثر ويمكن الصبى المحدث من حمله ومسه ولو كتب محدث أو جنب قرآنا ولم يمسه ولم يحمله جاز ولو خاف على المصحف من حرق أو غرق أو يد كافر أو نجاسة وجب أخذه مع الحدث والجنابة ان لم يجد مستودعا له لكن يتيمم ان قدر ويحرم توسده وغيره من كتب العلم

(باب قضاء الحاجة)

يندب لمريد الخلاء أن ينتعل الا لعذر وستر رأسه وينحى ما فيه ذكر الله ورسوله وكل اسم معظم فان دخل بالخاتم ضم كفه عليه ويهيئ أحجار الاستنجاء ويقول عند الدخول بسم الله اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث وعند الخروج غفرانك الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى ويقدم للدخول يساره وللخروج يمينه ولا يختص ذكر الدخول بالخلاء والخروج ونفعهم اليسرى واليمنى وتنحية ذكر الله تعالى ورسوله

(١) قوله شلاء [illegible]
شلت يمينك بفـ[illegible]
الشين أفصح من ضـ[illegible]
أى بطلت حركتها[illegible]
دعائيـــة من الشـ[illegible]
وهو بطلان حركة الـ[illegible]
اهـ خضرى بزيادة

بالبنيان بل يشرع بالصحراء أيضا ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ويرخيه قبل انتصابه ويعتمد في الجلوس على يساره ولا يطيل ولا يتكلم فإذا انقطع البول مسح بيساره من دبره إلى رأس ذكره ونتره بلطف ثلاثا ولا يبول قائما بلا عذر ولا يستنجي بالماء في موضعه إن خاف رششا ولا ينتقل في المراحيض ويبعد في الصحراء ويستتر ولا يبول في جحر وموضع صلب ومهب ريح ومورد ومتحدث للناس وطريق وتحت شجرة مثمرة وعند قبر وفي الماء الراكد وقليل جار ولا مستقبل الشمس والقمر (١) وبيت المقدس ومستدبره ويحرم البول على مطعوم وعظم ومعظم وقبر وفي مسجد ولو في إناء ويحرم استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط في الصحراء بلا حائل ويباحان في البنيان إذا قرب من الساتر نحو ثلاثة أذرع ويكفي مرتفع ثلثي ذراع من جدار ووهدة ودابة وذيله المرخي قبالة القبلة والاعتبار في الصحراء والبنيان بالسترة فحيث قرب منها على ثلاثة أذرع وهي ثلثا ذراع جازفيهما والا فلا إلا في المراحيض (٢) فيجوز مع كراهة وإن بعد جدارها أو قصر ويجب الاستنجاء من كل عين ملوثة خارجة من السبيلين لا ريح ودودة وحصاة وبعرة بلا رطوبة وتكفي الأحجار ولو في نادر كدم وتعقيبها بالماء أفضل ويغني عن الحجر كل جامد طاهر قالع للنجاسة غير محترم ومطعوم كجلد المذكى قبل الدبغ فلو استعمل مائعا غير الماء أو نجسا أو طرأت نجاسة أجنبية أو انتقل ما خرج منه عن موضعه أو جف أو انتشر حال خروجه وجاوز الألية أو الحشفة تعين الماء فإن لم يجاوزهما كفى الحجر ويجب إزالة العين واستيفاء ثلاث مسحات إما بثلاثة أحجار أو بحجر له ثلاثة أحرف وإن نقي بدونها فإن لم تنق الثلاثة وجب الإنقاء ويسن الإيتار ويندب أن يبدأ بالأول من مقدم صفحته اليمنى ويديره إلى موضع ابتدائه ثم الثاني من اليسرى كذلك ثم الثالث على الصفحتين والمسربة ويجب وضعه أولا على موضع طاهر ثم يديره ويكره الاستنجاء بيمينه فيأخذ الحجر بيمينه والذكر بشماله ويحركها والأفضل تقديم الاستنجاء على الوضوء فإن أخره صح [illegible] التيمم فلا

(باب الغسل)

يجب على الرجل [illegible] (٣) [illegible] فرج كان قبلا أو دبرا [illegible] ولو [illegible] أو صغيرا [illegible] ومن [illegible] في قبلها أو دبرها ولو [illegible] (٥) بتغييب جميع الحشفة [illegible] الغسل ولا يجب ولا يقتضي أحدهما [illegible] لكن يندب إعادة [illegible] آخر الشرطين أحدهما [illegible] [illegible]

---

(١) الواو في الاثنين بمعنى أو ولذا أفرد الضمير

(٢) وهي بيوت الخلاء المعدة لذلك اهـ

(٣) قوله ومن إيلاج وهو موجب للغسل وإن لم ينزل والأخبار الدالة على اعتبار الإنزال كخبر إنما الماء من الماء منسوخة وحملها ابن عباس على أنه لا يجب الغسل بالاحتلام إلا إن أنزل اهـ باجوري

(٤) قوله أو صغيرا في صغيرة أي فإنهما يصيران جنبين ويجب على الولي أن يأمرهما بالغسل إن كانا مميزين فإن لم يغسلا حتى بلغا لزمهما الغسل ويعتد بالغسل الواقع بعد التمييز [illegible]

(٥) [illegible]

رفع الجنابة أو الحيض أو استباحة الصلاة ويخلل شعره ثم على شقه الأيمن ثلاثا ثم الايسر ثلاثا ويتعهد معاطفه ويدلك جسده وفي الحيض تتبع أثر الدم فرصة مسك فان لم تجده فطيبا غيره فان لم تجده فطينا فان لم تجده كفى الماء والواجب منه شيئان النية عند أول غسل مفروض وتعميم شعره وبشره بالماء حتى ما تحت قلفة غير المختون وما يظهر من فرج الثيب اذا قعدت لحاجتها ولو أحدث في أثنائه تممه ولو تلبد شعره وجب نقضه ان لم يصل الماء الى باطنه ومن عليه نجاسة يغسلها ثم يغتسل ويكفي لهما غسلة في الأصح ولو كان عليها غسل جنابة وغسل حيض فاغتسلت لأحدهما كفى عنهما ومن اغتسل مرة واحدة بنية جنابة وجمعة حصلا أو بنية أحدهما حصل دون الآخر

﴿فصل﴾ يسن غسل الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء ومن غسل الميت والمجنون والمغمى عليه اذا أفاقا وللاحرام ولدخول مكة المشرفة وللوقوف بعرفة وللطواف والسعي ولدخول مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمشعر الحرام وثلاثة لرمي الجمار أيام التشريق

﴿باب التيمم﴾

وشروط التيمم ثلاثة ﴿أحدها﴾ أن يقع بعد دخول الوقت ان كان لفرض أو لنفل مؤقت بل يجب نقل التراب في الوقت فلو تيمم شاكا في الوقت لم يصح وان صادفه ولو تيمم لفائتة ضحوة فلم يصلها حتى حضرت الظهر فله أن يصليها به (١) أو فائتة أخرى ﴿الثاني﴾ أن يكون بتراب طاهر خالص مطلق له غبار ولو بغبار رمل لا برمل متمحض ولا بتراب مختلط بدقيق ونحوه ولا بجص وسحاقة خزف ومستعمل وهو ما على العضو أو ما تناثر عنه ﴿الثالث﴾ العجز عن استعمال الماء فيه فيتيمم العاجز عن استعماله ويكون عن الاحداث كلها ويستبيح به الجنب والحائض ما يستبيحان بالغسل فان أحدثا بعده حرم عليهما ما يحرم بالحدث وللعجز أسباب ﴿أحدها﴾ فقد الماء فان تيقن عدمه تيمم بلا طلب وان توهم وجوده وجب طلبه من رحله ورفقته حتى يستوعبهم أو لا يبقى من الوقت الا ما يسع الصلاة ولا يجب الطلب من كل واحد بعينه بل ينادي من معه ماء ولو بالثمن ثم ينظر حواليه ان كان في أرض مستوية والا تردد الى حد الغوث وهو بحيث لو استغاث برفقته مع اشتغالهم بأقوالهم وأفعالهم لأغاثوه ان لم يخف ضرر نفس أو مال أو صعد جبلا صغيرا قريبا ويجب أن يقع الطلب بعد دخول الوقت فان طلب فلم يجده وتيمم ومكث موضعه وأراد فرضا آخر فان لم يحدث ما يوهم ماء وكان تيقن العدم بالطلب الأول تيمم بلا طلب وان لم يتيقنه أو وجد ما يوهمه كسحاب وركب وجب الطلب الآن الامن رحله وان تيقن وجود الماء على مسافة يتردد اليها المسافر للاحتطاب والاحتشاش وهي فوق حد الغوث أو علم أنه يصله بحفر قريب وجب قصده ان لم يخف ضررا وان كان فوق ذلك فله التيمم ولكن ان تيقن أنه لو صبر الى آخر الوقت لوجده فانتظاره أفضل وان ظن غير ذلك فالأفضل التيمم أول الوقت ولو وهبه انسان ماء أو أقرضه اياه أو أعاره دلوا لزمه القبول وان وهبه أو أقرضه ثمنهما فلا وان وجد الماء أو الدلو يباعان بثمن مثله وهو ثمنه في ذلك الموضع وذلك الوقت لزمه شراؤه ان وجد ثمنه فاضلا عن دين ولو مؤجلا ومؤنة سفره ذهابا ورجوعا فان امتنع من بيعه وهو مستغن عنه لم يأخذه غصبا الا لعطش ولو وجد بعض ماء لا يكفي طهارته لزمه استعماله ثم تيمم للباقي فالمحدث يطهر وجهه ثم يديه على الترتيب والجنب يبدأ بما شاء ويستحب تقديم أعالي بدنه ﴿السبب الثاني﴾ خوف عطش نفسه ورفقته وحيوان محترم معه ولو في المستقبل ويحرم الوضوء حينئذ فيتزود لرفقته ويتيمم بلا اعادة ﴿الثالث﴾ مرض يخاف معه تلف النفس أو عضو أو فوات منفعة عضو أو حدوث مرض مخوف أو زيادة مرض أو تأخير البرء أو شدة ألم أو شينا فاحشا في عضو ظاهر ويعتمد فيه معرفته أو طبيبا يقبل فيه خبره فان خاف من جرح ولا ساتر عليه غسل الصحيح بأقصى الممكن فلا يترك الا ما لو غسله تعدى الى الجرح وتيمم للجرح في الوجه واليدين

---

(١) قوله ان يصليها اي الظهر لأنه لم يتيمم لها قبل وقتها بل تيمم لغيرها في وقته وصلاها هي به ومثلها ما لو تيمم للظهر في وقتها مثلا ولم يصلها به حتى دخل وقت العصر فصلاها في وقتها به فانه يصح اه وحينئذ يلغز فيقال لنا صورة يصح فيها صلاة بتيمم لم تستبح به مع أنه أيضا قبل دخول الوقت ونظمت هذا اللغز بقولي

وما متيمم صلى صلاة
به لم يستبح في الشرع أصلا
ومع هذا تيمم قبل وقت
أجب سؤلي حباك الله فضلا اه

في وقت جواز غسل العليل فالجنب يتيمم متى شاء والمحدث لا ينتقل عن عضو حتى يكمل غسلا وتيمما مقدما ما شاء فان جرح عضواه فتيممان ولا يجوز مسح الجرح بالماء وان لم يضره فان كان الجرح على عضو التيمم وجب مسحه بالتراب فان احتاج لعصابة أو لصوق أو جبيرة وجب وضعها على طهر ولا يستر الا ما لا بد منه فان خاف من نزعها ضررا وجب المسح عليها كلها بالماء مع غسل الصحيح والتيمم كما تقدم فان كانت في غير عضو التيمم لم يجب مسحها بتراب فان أراد أن يصلي فرضا آخر لم يعد الجنب غسلا وكذا المحدث وقيل يغسل ما بعد عليله وان وضع بلا طهر وجب النزع فان خاف فعل ما تقدم وهو آثم ويعيد الصلاة ولا يعيد ان وضع على طهر ولم يكن في أعضاء التيمم ولا من تيمم لمرض أو جرح بلا ساتر الا من بجرحه دم كثير يخاف من غسله فيعيد ولو خاف من شدة البرد صلى بما تقدم ولم يقدر على تسخين الماء وتدفئة عضو وتيمم وأعاد ومن فقد ماء وترابا وجب أن يصلي الفرض وحده ويعيد اذا وجد الماء أو التراب حيث يسقط التيمم الاعادة فلا يعيد اذا وجد ترابا في الحضر ﴿وواجباته﴾ سبعة النية فينوي استباحة فرض الصلاة أو استباحة مفتقر الى التيمم ولا يكفي نية رفع الحدث ولا فرض التيمم فان تيمم لفرض وجب نية الفرضية لا تعيينه من ظهر أو عصر بل لو نوى فرض الظهر استباح به العصر ولو نوى فرضا ونفلا أبيحا أو نفلا أو جنازة أو الصلاة لم يستبح الفرض أو فرضا فله النفل منفردا وكذا النفل قبله وبعده في الوقت وبعده ويجب قرنها بالنقل واستدامتها الى مسح شيء من الوجه ﴿الثاني والثالث﴾ قصد التراب ونقله فلو كان على وجهه تراب فمسح به أو ألقته الريح عليه فمسح به لم يكف ولو أمر غيره حتى يممه جاز وان كان قادرا على الاظهر ﴿الرابع والخامس﴾ مسح وجهه ويديه مع مرفقيه ﴿السادس﴾ الترتيب ﴿السابع﴾ كونه بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين وقيل ان أمكن بضربة كفى بخرقة ونحوها ولا يجب ايصاله باطن شعر خفيف ﴿وسننه﴾ التسمية وتقديم يمينه وأعلى وجهه وفي اليد يضع أصابع اليسرى سوى الابهام على ظهور أصابع اليمنى سوى الابهام ويمرها الى الكوع ثم يضم أطراف أصابعه الى حرف الذراع ويمرها الى المرفق ثم يدير بطن كفه الى بطن الذراع ويمرها وابهامه مرفوعة فاذا بلغ الكوع مسح ببطن ابهام اليسرى ظهر ابهام اليمنى ثم يمسح اليسرى باليمنى كذلك ثم يخلل أصابعه ويمسح احدى الراحتين بالأخرى ويخفف الغبار ويفرق أصابعه عند الضرب على التراب فيهما ويجب نزع الخاتم في الثانية ولو أحدث بين النقل ومسح الوجه بطل ووجب أخذ ثان ويبطل التيمم عن الوضوء بنواقض الوضوء وبتوهم قدرته على ماء يجب استعماله كرؤية سراب أو ركب قبل الصلاة أو فيها وكانت مما تعاد كتيمم حاضر لفقد الماء فان لم تعد كتيمم مسافر فلا ويتمها وتجزئه لكن يندب قطعها ليستأنفها بوضوء وان رآه في نفل ونوى عددا أتمه والا فركعتين ولا يجوز بتيمم أكثر من فريضة واحدة مكتوبة أو منذورة وما شاء من النوافل والجنائز

﴿ باب الحيض ﴾

أقل سن تحيض فيه المرأة استكمال تسع سنين تقريبا فلو رأته قبل تسع سنين لزمن لا يسع طهرا وحيضا فهو حيض والا فلا ولا حد لآخره فيمكن الى الموت وأقل الحيض يوم وليلة وغالبه ست أو سبع وأكثره خمسة عشر يوما وأقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر يوما ولا حد لأكثره فمتى رأت دما في سن الحيض ولو حاملا وجب ترك ما تتركه الحائض فان انقطع لدون أقله تبين أنه غير حيض فتقضي الصلاة وان انقطع لأقله أو أكثره أو ما بينهما فهو حيض وان جاوز أكثره فهي مستحاضة ولها أحكام [illegible] مذكورة في كتب الفقه والصفرة والكدرة حيض ولو رأت [illegible] وقاء [illegible] ولم ينقص مجموع الدماء عن يوم وليلة [illegible] والنقاء المتخلل كلها حيض وأقل النفاس لحظة وغالبه أربعون يوما وأ[illegible] فان [illegible] ويحرم بالحيض والنفاس ما يحرم بالجنابة وكذا الصوم ويجب [illegible] الصلاة

ويحرم

ويحرم عبور المسجد ان خافت تلويثه والوطء والاستمتاع فيما بين السرة والركبة والطلاق والطهارة بنية رفع الحدث فان انقطع الدم ارتفع تحريم الصوم والطلاق والطهارة وعبور المسجد ويبقى الباقي حتى تغتسل ولو ادعت الحيض ولم يقع في قلبه صدقها حل له وطؤها وتغسل المستحاضة فرجها وتشده وتعصبه ثم تتوضأ ولا تؤخر بعد الطهارة الا للاشتغال بأسباب الصلاة كستر عورة وأذان وانتظار جماعة فان أخرت لغير ذلك استأنفت الطهارة ويجب غسل الفرج وتعصيبه والوضوء لكل فريضة ومن به سلس البول كالمستحاضة فيما تقدم

﴿ باب النجاسات ﴾

والنجاسة هي البول والغائط والدم والقيح والقيء والخمر (١) والنبيذ (٢) وكل مسكر مائع والكلب والخنزير وفرع (٣) أحدهما والودي والمذي ومالا يؤكل لحمه اذا ذبح والميتة الا السمك والجراد والآدمي ولبن مالا يؤكل لحمه غير الآدمي وشعر الميتة وشعر غير المأكول اذا انفصل في حياته الا الآدمي ومني الكلب والخنزير والانفحة طاهرة ان أخذت من سخلة مذبوحة لم تأكل غير اللبن ومايسيل من فم النائم ان كان من المعدة بأن كان لاينقطع اذا طال نومه نجس وان كان من اللهوات بأن كان ينقطع فطاهر والعضو المنفصل من الحي حكمه حكم ميتة ذلك الحيوان ان كانت طاهرة كالسمك فطاهر والا كالحمار فنجس والعلقة والمضغة ورطوبة فرج المرأة وبيض المأكول وغيره ولبنه وشعره وصوفه ووبره وريشه اذا انفصل في حياته أو بعد ذكاته وعرق الحيوان الطاهر طاهر حتى الفأرة وريقه ودمعه ولبن الآدمي ومنيه غير نجس وكذا مني غيره غير الكلب والخنزير وقيل نجس ولا يطهر شيء من النجاسات الا الخمر اذا تخللت والجلد اذا دبغ ونجسا (٤) يصير حيوانا فاذا تخللت الخمر بغير القاء شيء فيها اما بنفسها أو بنقلها من الشمس الى الظل وعكسه أو بفتح رأسها طهرت مع أجزاء الدن الملاقية لها ومافوقها مما أصابته عند الغليان وان ألقي فيها شيء فلا والدبغ هو نزع الفضلات بكل حريف ولو نجسا ولا يكفي ملح وتراب وشمس ولا يجب استعمال ماء في أثنائه لكنه بعد الدبغ كثوب متنجس فيجب غسله بماء طهور ولا يطهر به جلد كلب وخنزير ولو كان على الجلد شعر لم يطهر الشعر بالدبغ ويعفى عن قليله وماتنجس بملاقاة شيء من الكلب والخنزير لم يطهر الا بغسله سبعا احداهن بتراب طاهر يستوعب المحل ويجب مزجه بماء طهور ويندب جعله في غير الاخيرة ولا يقوم غير التراب مقامه كصابون واشنان ولو رأى هرة تأكل نجاسة ثم شربت من ماء دون قلتين قبل أن تغيب عنه نجسته وان غابت زمنا يمكن فيه ولوغها في قلتين ثم شربت من القليل لم تنجسه ودخان النجاسة نجس ويعفى عن يسيره فان مسح كثيره عن تنور بخرقة يابسة فزال طهر أو رطبة فلا فان خبز عليه فظاهر وأسفل الرغيف نجس ويكفي في بول الصبي الذي لم يأكل غير اللبن الرش مع غلبة الماء ولا يشترط سيلانه وبول الصبية وكذا الخنثى يغسل كالكبيرة وماسوى ذلك من النجاسات ان لم يكن له عين كفى جري الماء عليه وان كان له عين وجب ازالة الطعم وان عسر ولون وريح ان سهلا فان عسر ازالة الريح وحده أو اللون وحده لم يضر بقاؤه وان اجتمعا ضرا ويشترط ورود الماء على المحل لا العصر ويندب بعد طهارته غسله ثانية وثالثة ويكفي في أرض نجسة بذائب المكاثرة بالماء ولا يشترط نضوبه ولو ذهب أثر نجاسة الارض بشمس أو نار أو ريح لم تطهر حتى تغسل وكل مائع غير الماء كخل ولبن اذا تنجس لا يمكن تطهيره فان كان جامدا كالسمن الجامد ألقي النجاسة وماحولها والباقي طاهر وماغسل به النجاسة ان تغير أو زاد وزنه نجس والا فلا فان بلغ قلتين فطهور والا فحكمه حكم المحل بعد الغسل به وان كان قد حكم بطهارته فطاهر والا فنجس

(كتاب الصلاة)

انما تجب على كل مسلم بالغ عاقل طاهر فلا تجب على من زال عقله بجنون أو مرض أو دواء ويقضي المرتد

(١) قوله والخمر هي المتخذة من عصير العنب اه (٢) قوله والنبيذ هو المسكر من غير عصير العنب كالتمر ونحوه قياسا على الخمر (٣) قوله وفرع أحدهما أي مع الآخر أو مع غيره من الحيوانات الطاهرة كالمتولد من كلب وذئب أو من خنزير وشاة سواء كان النجس أبا أو أما وسواء كان ولدا أو ولد ولد وان سفل تغليبا للنجاسة اه شرح (٤) قوله ونجسا الخ أي كالدود المتولد من نحو الجيف لأن للحياة أثرا ظاهرا في دفع النجاسة اه شرح

ويؤمر الصبي المميز بها لسبع ويضرب عليها لعشر ومن نشأ بين المسلمين وجحد وجوب الصلاة أو الزكاة أو الصوم أو الحج أو تحريم الخمر أو الزنا أو غير ذلك مما أجمع على وجوبه أو تحريمه وكان معلوما من الدين بالضرورة كفر وقتل بكفره ومن ترك الصلاة تهاونا مع اعتقاد وجوبها حتى خرج وقتها وضاق (١) وقت ضرورتها لم يكفر بل يضرب عنقه ويغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ولا يعذر أحد في التأخير الا نائما أو ناسيا ومن أخر لأجل الجمع في السفر

﴿ باب المواقيت ﴾

المكتوبات خمس (الظهر) وأول وقتها اذا زالت الشمس وآخره مصير ظل كل شئ (٢) مثله سوى ظل الزوال (والعصر) وأوله آخر الظهر وآخره الغروب لكن اذا صار ظل كل شئ مثليه خرج وقت الاختيار وبقي الجواز (والمغرب) وأوله تكامل الغروب ثم يمتد بقدر وضوء وستر عورة وأذان واقامة وخمس ركعات متوسطات فان أخر الدخول فيها عن هذا القدر عصى وهي قضاء وان دخل فيه فله استدامتها الى غيبوبة الشفق الاحمر (والعشاء) وأوله غيبوبة الشفق الاحمر وآخره الفجر الصادق لكن اذا مضى ثلث الليل خرج وقت الاختيار وبقي الجواز (والصبح) وأوله الفجر الصادق وآخره طلوع الشمس لكن اذا أسفر خرج وقت الاختيار ويبقى الجواز والافضل أن يصلى أول الوقت ويحصل بأن يشتغل أول دخوله بالاسباب كطهارة وستر عورة وأذان واقامة ثم يصلي ويستثنى الظهر فيسن الابراد بها في شدة الحر ببلد حار لمن يمضي الى جماعة بعيدة وليس في طريقه كن ظله فيؤخر حتى يصير للحيطان ظل يظله فان فقد شرط من ذلك ندب التعجيل ولو وقع في الوقت دون ركعة والباقي خارجه فكلها قضاء أو ركعة فأكثر والباقي خارجه فكلها أداء لكن يحرم تعمد التأخير عن الوقت حتى يقع بعضها خارج الوقت ومن جهل دخول الوقت فاخبره ثقة عن مشاهدة وجب قبوله أو عن اجتهاد فلا فللاعمى أو البصير العاجز عن الاجتهاد تقليده لا القادر عليه ويجوز اعتماد مؤذن ثقة عارف وديك مجرب فان فقد الاعمى أو البصير مخبرا اجتهد بورد ونحوه وان أمكنهما اليقين بالصبر فان تحيرا صبرا حتى يظنا فان صليا بلا اجتهاد أعادا وان أصابا وان مضى من أول الوقت ما يمكن فيه الصلاة فجن أو حاضت وجب القضاء ومتى فاتت المكتوبة بعذر ندب الفور في القضاء وان فاتت بغير عذر وجب الفور والصوم كالصلاة ويحرم تأخيره لرمضان القابل ويندب ترتيب الفوائت وتقديمها على الحاضرة الا أن يخشى فوات الحاضرة فيجب تقديمها وان شرع في فائتة ظانا سعة الوقت فبان ضيقه وجب قطعها وفعل الحاضرة ومن عليه فائتة فوجد جماعة الحاضرة قائمة ندب تقديم الفائتة منفردا ثم الحاضرة ومن نسي صلاة فأكثر من الخمس ولم يعرف عينها لزمه الخمس وينوي بكل واحدة الفائتة

﴿ باب الأذان والاقامة ﴾

هما سنتان في المكتوبات حتى لمنفرد وجماعة ثانية بحيث يظهر الشعار والاذان أفضل من الامامة وقيل عكسه فان أذن المنفرد في مسجد صليت فيه جماعة لم يرفع صوته والا رفع وكذا الجماعة الثانية لا يرفعون صوتهم ويسن لجماعة النساء الاقامة دون الاذان ولا يؤذن للفائتة في الجديد ويؤذن لها في القديم الاظهر فان فاتته صلوات لم يؤذن لما بعد الاولى وفي الاولى الخلاف ويقيم لكل واحدة وألفاظ الاذان والاقامة معروفة ويجب ترتيبهما فان سكت أو تكلم في أثنائه طويلا لا يبطل أذانه فيستأنفه وان قصر فلا وأقل ما يجب أن يسمع نفسه ان أذن وأقام لنفسه فان أذن وأقام لجماعة وجب اسماع واحد جميعهما ولا يصح الاذان قبل الوقت الا الصبح فانه يجوز أن يؤذن لها بعد نصف الليل ويندب الطهارة والقيام واستقبال القبلة والالتفات في الحيعلتين في الاولى يمينا وفي الثانية شمالا فيلوي عنقه ولا يحول صدره وقدميه ويكره للمحدث وكراهة الجنب

---

(١) قوله وضاق وقت ضرورتها وهو الوقت الذي تجمع تلك الصلاة فيه اه شرح (٢) غالب النسخ ظل الشئ

الجنب أشد وفي الاقامة أغلظ وأن يؤذن على موضع عال وبقرب المسجد ويجعل أصبعيه في صماخيه ويرتل الاذان ويدرج الاقامة ويشترط كون المؤذن مسلما عاقلا مميزا ذكرا ان أذن للرجال وندب كونه حرا عدلا صيتا حسن الصوت من أقارب مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم ويكره للاعمى الا أن يكون معه بصير ويندب لسامعه ولو جنبا وحائضا أو في قراءة أن يقول مثل قوله عقب كل كلمة وفي الحيعلتين لا حول ولا قوة الا بالله وفي الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وفي كلمتي الاقامة أقامها الله وأدامها ما دامت السموات والارض وجعلني من صالحي أهلها فان كان مجامعا أو على الخلاء أو مصليا أجاب بعد فراغه ويندب للمؤذن وسامعه بعد فراغه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته

﴿ باب طهارة البدن والثوب وموضع الصلاة ﴾

وطهارة البدن والملبوس وان لم يتحرك بحركته وما يمسهما وموضع الصلاة شرط لصحة الصلاة ولو قبض طرف حبل أو ربطه معه وطرفه الآخر متصل بنجس لم تصح صلاته ولو تنجس بعض بساط فصلى على موضع طاهر منه وتحرك الباقي بحركته أو على سرير قوائمه على نجس ويتحرك بحركته صحت صلاته والنجاسة غير الدم ان لم يدركها طرف يعفى عنها وان أدركها لم يعف عنها الا عن دم براغيث وقمل وغيرهما مما لا نفس له سائلة يعفى عن قليله وكثيره وان انتشر بعرق وأما الدم والقيح فان كان من أجنبي عفي عن يسيره وان كان من الاصلي عفي عن قليله وكثيره سواء خرج من بثرة عصرها أو من دمل أو قرح أو فصد أو حجامة أو غيرها وأما ماء القروح والنفاطات ان كان له رائحة كريهة فهو نجس والا فلا ولو صلى بنجاسة جهلها أو نسيها ثم رآها بعد فراغه أعادها أو فيها بطلت ولو أصابه طين الشوارع فان لم يتحقق نجاسته فهو طاهر وان تحققها عفي عن قليله عرفا وهو ما يتعذر الاحتراز منه ويختلف بالوقت كأن كان أيام الأمطار وبموضعه من البدن والثوب ولا يعفى عن كثيره ومن عجز عن ازالة نجاسة ببدنه أو حبس في موضع نجس صلى وأعاد ويحني لسجوده حتى لو قارب أصابها ويحرم وضع الجبهة عليها ولو عجز عن تطهير ثوبه صلى عريانا بلا اعادة ولو لم يجد الا حريرا صلى فيه وان خفيت النجاسة في ثوب وجب غسله كله ولا يجتهد فان أخبره ثقة بموضعها اعتمده وان اشتبه طاهر بمتنجس اجتهد وان أمكن طاهر بيقين أو غسل أحدهما فان تحير صلى عريانا وأعاد ان لم يمكنه غسل ثوبه فان أمكن وجب واذا غسل ما ظنه نجسا صلى فيهما معا أو في كل منفردا وصلى بلا اجتهاد في كل ثوب مرة لم تصح ولو خفيت النجاسة في فلاة صلى حيث شاء بلا اجتهاد أو في أرض صغيرة أو في بيت وجب غسل الكل ولو اشتبه ميتان اجتهد ولا تصح في مقبرة علم نبشها واختلاطها بصديد الموتى فان لم يعلم نبشها كرهت وصحت وتكره في حمام ومسلخه وقارعة الطريق (١) ومزبلة ومجزرة وكنيسة وبيعة ومكس وخمارة وظهر الكعبة (٢) وان كان متوجها اليه وأعطان (٣) الابل [illegible] وتصح [illegible] وأرض مغصوبة وتصح [illegible]

﴿ باب ستر العورة ﴾

[illegible] بالاجماع (٤) حتى في الخلوة (٥) الا لحاجة وهو شرط لصحة الصلاة [illegible] بما لا يحكي لون البشرة وعورة الرجل والامة (٦) ما بين السرة والركبة [illegible]
[illegible] (٧) الا الوجه [illegible] والكفين [illegible]
[illegible]

(١) قوله وقارعة الطريق وهي أعلاه وقيل صدره وقيل المنزل منه قال في المجموع وكله متقارب اه والمراد نفس الطريق اه شرح
(٢) قوله وظهر الكعبة أي سطحها لورود النهي عنه في حديث لكن سنده ليس بقوي وقد حمله بعضهم على ما اذا كان على ظهرها وليس ثم شاخص من جزئها قدر ثلثي ذراع وحينئذ فيكون نهي تحريم لأنها لا تصح في هذه الحالة اه شرح
(٣) قوله وأعطان الابل المراد بها المواضع التي تقرب من مواضع شربها تنحى اليها الشاربة ليشرب غيرها اه شرح
(٤) قوله بالاجماع هذا شرح وهو في غالب النسخ ساقط اه
(٥) في نسخة الخلوة
(٦) قوله والامة ولو مدبرة وأم ولد ومكاتبة ومبعضة ومعلقة العتق اه شرح
(٧) قوله الا الوجه والكفين أي ظهرا وبطنا [illegible] قوله تعالى ولا يبدين [illegible] الا ما ظهر منها [illegible]

ويتقمص ويتعمم فان اقتصر فثوبان قميص معه (١) رداء أوازار أوسراويل فان اقتصر على ستر العورة جاز لكن يندب له وضع شئ على عاتقه ولو حبلا فان فقد ثوبا وأمكن ستر بعض العورة وجب ويستر السوأتين حتما فان أمكن أحدهما فقط تعين القبل فان فقدها بالكلية صلى عريانا بلا اعادة فان وجد السترة فى الصلاة وهى بقربه ستر وبنى ان لم يعدل عن القبلة أو بعيدة ستر واستأنف وتندب الجماعة للعراة ويقف امامهم وسطهم وان أعير ثوبا لزمه القبول فان لم يقبل وصلى عريانا لم تصح وان وهب لم يلزمه القبول وسبق فى التيمم مسائل فيعود مثلها ههنا

﴿ باب استقبال القبلة ﴾

وهو شرط لصحة الصلاة الا فى شدة الخوف ونفل السفر فللمسافر التنفل راكبا وماشيا وان قصر سفره فان كان راكبا وأمكن استقباله واتمام الركوع والسجود فى محمل أو سفينة لزمه وان لم يمكنه لزمه الاستقبال عند التحرم فقط ان سهل بان كانت واقفة وأمكن انحرافه أو تحريفها أوسائرة سهلة وزمامها بيده وان شق بان كانت عسرة أومقطورة فلا ويومئ الى مقصده بركوعه وسجوده ويجب كونه أخفض ولا يجب غاية وسعه ولا وضع الجبهة على الدابة فلو تكلفه جاز والماشى يركع ويسجد على الأرض ويمشى فى الباقى ويشترط الاستقبال فى الاحرام والركوع والسجود فقط ويشترط دوام سفره ولزوم جهة مقصده الا الى القبلة فان بلغ فى أثنائها منزله أومقصده أو بلدا ونوى الاقامة به وجب اتمامها بركوع وسجود واستقبال على الأرض أو دابة واقفة ومن حضر الكعبة لزمه استقبال عينها فلو استقبل الحجر أو خرج بعض بدنه عنها لم تصح الا أن يمتد صف بعيد فى آخر المسجد الحرام ولو قربوا لخرج بعضهم فانه يصح للكل ومن صلى داخل الكعبة واستقبل جدارها أو بابها المردود أوالمفتوح وعتبته ثلثا ذراع تقريبا صح والا فلا وان كان بمكة وبينه وبين الكعبة حائل خلقى أو طارئ فله الاجتهاد وان وضع محرابه على العيان صلى اليه أبدا ومن غاب عنها فأخبره بها مقبول الرواية عن مشاهدة وجب قبوله وكذا يجب اعتماد محراب ببلد أو قرية يكثر طارقها وكل مكان صلى اليه النبى صلى الله عليه وسلم وضبط موقفه متعين ولا يجتهد فيه لا بتيامن ولا بتياسر ويجتهد بهما فى غيره من المحاريب وان لم يجد من يخبره عن مشاهدة اجتهد بالدلائل فان لم يعرفها أو كان أعمى قلد وان تيقن الخطأ بعد الصلاة بالاجتهاد أعاد ويندب للمصلى أن يكون بين يديه سترة ثلثا (٢) ذراع أو يبسط مصلى فان عجز خط خطا على ثلاثة أذرع فيحرم المرور حينئذ ويندب دفع المار بالأسهل ويزيد قدر الحاجة كالصائل فان مات فهدر فان لم يكن سترة أو تباعد عنها كره المرور وليس له الدفع ولو وجد فى صف فرجة فله المرور ليسترها

﴿ باب صفة الصلاة ﴾

يندب أن يقوم لها بعد فراغ الاقامة ويندب الصف الأول وتسوية الصفوف وللامام آكد (٣) واتمام الصف الأول فالأول وجهة يمين الامام أفضل ثم ينوى بقلبه (٤) فان كان فريضة وجب نية فعل الصلاة وكونها فرضا وتعيينها ظهرا أو عصرا أو جمعة ويجب قرن ذلك بالتكبير فيستحضره فى ذهنه حينا ويتلفظ به ندبا ويقصده مقارنا لأول التكبير ويستصحبه حتى يفرغه ولا يجب التعرض لعدد الركعات ولا الاضافة الى الله تعالى ولا الاداء أو القضاء بل يندب ذلك وان كانت نافلة مؤقتة وجب التعيين كعيد وكسوف واحرام وسنة الظهر وغير ذلك وان كانت نافلة مطلقة أجزأ نية الصلاة لو شك بعد التكبير فى النية أو فى شرطها فمسك فان ذكرها قبل فعل ركن وقصر الفصل لم تبطل وان طال أو بعد ركن قولى أو فعلى بطلت ولو قطع النية أو عزم على قطعها أو شك هل قطعها أو نوى فى الركعة الاولى قطعها فى الثانية أو علق الخروج بما يوجد فى الصلاة يقينا أو توهما كدخول زيد

بطلت

---

(١) قوله رداء أوازار الرداء ما يرتدى به مما يستر أعلى البدن وهو مذكر ولا يجوز تأنيثه والازار ما يستر ما بين السرة والركبة كفوطة الحمام ومثله المئزر اه ب ج ومنها أنه لو وجد سترة تباع أو تؤجر وقدر على البذل لزمه الشراء أو الاستئجار ولو تركه لم تصح صلاته اه شرح

(٢) أى يكون ارتفاعها مقداره ثلثا الخ اه

(٣) بأن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف اه شرح

(٤) لأن حقيقتها القصد فلا يكفى اللفظ مع غفلة القلب بالاجماع اه شرح

بطلت فى الحال ولو أحرم بالظهر قبل الزوال عالما لم ينعقد أو جاهلا انعقدت نفلا ولفظ التكبير متعين بالعربية وهو الله أكبر أو الله الأكبر ولو أسقط حرفا منه أو سكت بين كلمتيه أو زاد بينهما واوا أو بين الباء والراء ألفا لم تنعقد فان عجز لخرس ونحوه وجب تحريك لسانه وشفتيه طاقته فان لم يعرف العربية كبر بأى لغة شاء وعليه أن يتعلم ان أمكنه فان أهمل مع القدرة وضاق الوقت ترجم وأعاد الصلاة وأقل التكبير والقراءة وسائر الاذكار أن يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع بلا عارض ويجهر الامام بالتكبيرات كلها ويشترط أن يكبر قائما فى الفرض فان وقع منه حرف فى غير القيام لم تنعقد فرضا وتنعقد نفلا للجاهل التحريم دون عالمه ويندب رفع يديه حذو منكبيه مفرقة الاصابع مع التكبير فان تركه عمدا أو سهوا أتى به فى أثناء التكبير لا بعده وتكون كفاه الى القبلة مكشوفتين ويحطهما بعد التكبير الى تحت صدره وفوق سرته ويقبض كوعه الايسر بكفه الأيمن وينظر الى موضع سجوده ثم يقرأ دعاء الاستفتاح وهو وجهت وجهى الى آخره ويندب ذلك لكل مصل (١) مفترض ومتنفل وقاعد وصبى وامرأة ومسافر لا فى جنازة ولو تركه عمدا أو سهوا وشرع فى التعوذ لم يعد اليه ولو أحرم فأمن الامام عقبه أمن معه ثم استفتح ولو أحرم فسلم الامام قبل قعوده استفتح وان قعد فسلم فقام فلا ولو أدرك الامام قائما وعلم امكانه مع التعوذ والفاتحة أتى به فان شك لم يستفتح ولم يتعوذ بل يشرع فى الفاتحة فان ركع الامام قبل ان يتمها ركع معه ان لم يكن استفتح ولا تعوذ والا قرأ بقدر ما اشتغل به فان ركع ولم يقرأ بقدره بطلت صلاته وان قرأ حيث قلنا يركع فتخلف بلا عذر فان رفع الامام قبل ركوعه فاتته الركعة ويندب بعده أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتعوذ فى كل ركعة وفى الاولى آكد سواء الامام والمأموم والمنفرد والمفترض والمتنفل حتى الجنازة ويسر به فى السرية والجهرية ثم يقرأ الفاتحة فى كل ركعة سواء الامام والمأموم والمنفرد والبسملة آية منها ومن كل سورة غير براءة ويجب ترتيبها وتوالها فان سكت فيها عمدا وطال أو قصر وقصد قطع القراءة أو خللها بذكر أو قراءة من غيرها مما ليس من مصلحة الصلاة انقطعت قراءته ويستأنفها وان كان من مصلحة الصلاة كتأمينه لتأمين امامه أو فتحه (٢) عليه اذا غلط أو سجوده لتلاوته ونحوها أو سكت أو ذكر ناسيا لم تنقطع ولو ترك منها حرفا أو تشديدة أو أبدل حرفا بحرف لم تصح واذا قال ولا الضالين قال آمين سرا فى السرية وجهرا فى الجهرية ويؤمن المأموم جهرا مقارنا لتأمين امامه فى الجهرية ويؤمن ثانيا لفراغ فاتحته ثم يندب لامام ومنفرد فى الركعة الاولى والثانية فقط بعد الفاتحة قراءة سورة كاملة ويندب لصبح وظهر طوال المفصل وعصر وعشاء أوساطه ومغرب قصاره ان رضى بطواله وأوساطه مأمومون محصورون والا خفف ولصبح الجمعة الم تنزيل وهل أتى ولسنة المغرب ولسنة الصبح وركعتى الطواف والاستخارة قل يا أيها الكافرون والاخلاص ويندب الترتيل والتدبر ويكره السورة لمأموم يسمع قراءة الامام فان كانت سرية أو جهرية ولم يسمع لبعد أو صمم ندبت له أيضا وكذا لو كان يسمع قراءة الامام ولم يفهم على الاصح وتطول الاولى على الثانية ويفوت المسبوق ركعتان فيتداركهما بعد السلام ندبت السورة فيهما سرا ويجهر الامام والمنفرد فى الصبح والجمعة والعيدين والاستسقاء وخسوف القمر والتراويح والاوليين من المغرب والعشاء ويسر فى الباقى فان قضى فائتة الليل بالنهار ليلا جهر وفائتة النهار والليل نهارا أسر الا الصبح فانه يجهر بقضائها مطلقا ومن لا يحسن الفاتحة لزمه تعلمها والا قرأها من مصحف فان عجز لعدم ذلك [illegible] أو ضاق الوقت [illegible] فان أحسن غيرها لزمه سبع آيات لا ينقص حروفها عن حروف الفاتحة فان لم يحسن [illegible] بعدد حروفها [illegible] أو الآخر أتى بالبدل ثم قراءتها [illegible] والله أعلم

(١) سواء كان منفردا أو اماما أو مأموما اه باجورى
(٢) وهو تلقينه الآية عند التوقف فيها اه شرح

في المفروضة وشرطه أن ينصب فقار ظهره فان مال بحيث خرج عن القيام أو انحنى وصار الى الركوع أقرب لم يجز ولو تقوس ظهره لكبر أو غيره حتى صار كراكع وقف كذلك ثم زاد انحناء للركوع ان قدر * ويكره أن يقوم على رجل واحدة وأن يلصق قدميه وان يقدم احداهما على الاخرى * وتطويل القيام أفضل من تطويل السجود والركوع * ويباح النفل قاعدا ومضطجعا مع القدرة على القيام * ثم يركع وأقله ان ينحني بحيث لو أراد وضع راحتيه على ركبتيه مع اعتدال الخلقة لقدر * وتجب الطمأنينة وأقلها سكون بعد حركته وان لا يقصد بهويه غير الركوع * وأكمل الركوع ان يكبر رافعا يديه فيبتدئ الرفع مع التكبير فاذا حاذى كفاه منكبيه انحنى ويمد تكبيرات الانتقالات ويضع يديه على ركبتيه مفرقة الأصابع ويمد ظهره وعنقه وينصب ساقيه ويجافي مرفقيه عن جنبيه وتضم المرأة ويقول سبحان ربي العظيم ثلاثا وهو أدنى الكمال ويزيد المنفرد وكذا الامام ان رضي المأمومون وهم محصورون خامسة وسابعة وتاسعة وحادي عشر ثم يقول اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي ثم يرفع رأسه وأقله أن يعود الى ما كان عليه قبل الركوع ويطمئن ويجب أن لا يقصد غير الاعتدال فلو رفع فزعا من حية ونحوها لم يجزئه وأكمله أن يرفع يديه حال ارتفاعه قائلا سمع الله لمن حمده سواء الامام والمأموم والمنفرد فاذا انتصب قائما قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ويزيد من قلنا يزيد في الركوع أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم يسجد وشروط اجزائه أن يباشر مصلاه بجبهته أو بعضها مكشوفا ويطمئن وأن ينال مصلاه ثقل رأسه وأن تكون عجيزته أعلى من رأسه وأن لا يسجد على متصل به يتحرك بحركته ككم وعمامة وأن لا يقصد بهويه غير السجود وأن يضع جزأ من ركبتيه وبطون أصابع رجليه وكفه على الأرض ولو تعذر التنكيس لم يجب وضع وسادة ليضع الجبهة عليها بل يخفض القدر الممكن لو عصب جبهته لجراحة عمتها وشق ازالتها سجد عليها بلا اعادة هذا أقله وأكمله أن يكبر ويضع ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وأنفه دفعة ويضع يديه حذو منكبيه منشورة الأصابع نحو القبلة مضمومة مكشوفة ويفرق ركبتيه وقدميه قدر شبر ويرفع الرجل بطنه عن فخذيه وذراعيه عن جنبيه وتضم المرأة ويقول سبحان ربي الأعلى ثلاثا ويزيد من قلنا يزيد في الركوع تسبيحا كما سبق في الركوع ثم اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله أحسن الخالقين وان دعا فحسن ثم يرفع رأسه * ويجب الجلوس مطمئنا وأن لا يقصد برفعه غيره وأكمله أن يكبر ويجلس مفترشا يفرش يسراه ويجلس عليها وينصب يمناه ويضع يديه على فخذيه بقرب ركبتيه منشورة مضمومة الأصابع ويقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واجبرني واهدني وارزقني * والاقعاء ضربان أحدهما أن يضع أليتيه على عقبيه وركبتيه وأطراف أصابعه بالأرض وهو مندوب بين السجدتين لكن الافتراش أفضل الثاني أن يضع أليتيه ويديه بالأرض وينصب ساقيه وهذا مكروه في كل صلاة ثم يسجد سجدة أخرى مثل الاولى ثم يرفع رأسه مكبرا ويسن أن يجلس مفترشا جلسة لطيفة للاستراحة عقيب كل ركعة لا يعقبها تشهد ثم ينهض معتمدا على يديه ويمد التكبير الى أن يقوم وان تركها الامام جلسها المأموم ولا تشرع لرفع من سجود التلاوة ثم يصلي الركعة الثانية كالاولى الا في النية والاحرام والاستفتاح فان زادت صلاته على ركعتين جلس بعدهما مفترشا وتشهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وحده دون آله ثم يقوم مكبرا معتمدا على يديه فاذا قام رفعهما حذو منكبيه ويصلي ما بقي كالثانية الا في الجهر والسورة ويجلس في آخر صلاته للتشهد متوركا يفرش يسراه وينصب يمناه ويخرجها من تحته ويفضي بوركه الى الأرض وكيف قعد

هنا وفيما تقدم جاز وهيئة الافتراش والتورك سنة ويفترش المسبوق فى آخر صلاة الامام ويتورك آخر صلاة نفسه وكذا يفترش هنا من عليه سجود سهو واذا سجد تورك وسلم ويضع فى التشهدين يسراه على فخذه عند طرف ركبته مبسوطة مضمومة ويقبض يمناه ويرسل المسبحة ويضع ابهامه على حرفها ويرفع المسبحة مشيرا بها عند قوله الا الله ولا يحركها عند رفعها (وأقل التشهد) التحيات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأكمله التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وألفاظه متعينة ويشترط ترتيبها فان لم يحسنه وجب التعلم فان عجز ترجم ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم * وأقله اللهم صل على محمد * وأكمله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد * ويندب بعده الدعاء بما يجوز من أمر الدين والدنيا ومن أفضله اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت * ويندب كونه أقل من التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم * وأقله السلام عليكم ويشترط وقوعه فى حال القعود * وأكمله السلام عليكم ورحمة الله ملتفتا عن يمينه حتى يرى خده الأيمن ينوى به الخروج من الصلاة والسلام على من عن يمينه من ملائكة ومسلمى انس وجن ثم أخرى عن يساره كذلك حتى يرى خده الأيسر ينوى بها السلام على من عن يساره منهم والمأموم ينوى الرد على الامام بالاولى ان كان عن يساره وبالثانية ان كان عن يمينه ويتخير ان كان خلفه * ويندب أن لا يقوم المسبوق الا بعد تسليمتى امامه فان قام المسبوق بعد التسليمة الاولى جاز أو قبلها بطلت صلاته ان لم ينو المفارقة ولو مكث المسبوق بعد سلام امامه وأطال جاز ان كان موضع تشهده لسكوت يكره والا بطلت ان تعمد وغير المسبوق بعد سلام الامام اطالة الجلوس للدعاء ثم يسلم متى شاء ولو اقتصر الامام على تسليمة سلم المأموم ثنتين * ويندب ذكر الله تعالى والدعاء عقب الصلاة ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أوله وآخره * ويلتفت الامام للذكر والدعاء فيجعل يمينه اليهم ويساره الى القبلة * ويفارق الامام مصلاه عقيب فراغه ان لم يكن ثم نساء ويمكث المأموم حتى يقوم الامام ومن أراد نفلا بعد فرضه ندب الفصل بكلام أو انتقال وهو أفضل وفى بيته أفضل * فان كان فى الصبح فالسنة أن يقنت فى اعتدال الركعة الثانية فيقول اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ولو زاد ولا يعز من عاديت فحسن فان كان اماما أتى بلفظ الجمع اللهم اهدنا الى آخره ولا تتعين هذه الكلمات فيحصل بكل دعاء و[illegible] دعاء كآخر البقرة ولكن هذه الكلمات أفضل ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم * ويندب رفع يديه دون مسح وجهه أو صدره ويجهر به الامام فيؤمن مأموم يسمعه للدعاء ويشاركه فى الثناء وان لم يسمعه قنت والمنفرد يسر به وان نزل بالمسلمين نازلة قنتوا فى جميع الصلوات

﴿ باب ما يبطل الصلاة وما يكره فيها وما يجب ﴾

متى نطق [illegible] بحرفين أو [illegible] من [illegible] الرواية بطلت صلاته والضحك والبكاء والانين والتنحنح والنفخ [illegible] ونحوها [illegible] الا [illegible] فان كان [illegible] أو غلبه [illegible] أو [illegible] أو جاهلا [illegible] بالاسلام [illegible] فلا ولو [illegible] ولو [illegible] الفاتحة لا [illegible] بن حرفان [illegible]

وجب انذاره بالنطق ان لم يمكن بغيره ولا تبطل بالذكر وتبطل بالدعاء خطابا كرحمك الله وعليك السلام لا غيبة كرحم الله زيدا ولو نابه شئ فى الصلاة سبح الرجل وصفقت المرأة ببطن كف على ظهر أخرى لا ببطن البطن ولو تكلم بنظم القرآن كيايحيى خذ الكتاب وقصد اعلامه فقط أو أطلق بطلت أو تلاوة فقط أو تلاوة واعلاما فلا وتبطل بوصول عين وان قلت الى جوفه عمدا وكذا (١) سهوا أو جهلا بالتحريم ان كثرت عرفا لا ان قلت وتبطل بزيادة ركن فعلى كركوع عمدا الا سهوا لا بقولى عمدا كتكرار الفاتحة أو التشهد أو قراءتهما فى غير محلهما وتبطل بزيادة فعل ولو سهوا من غير جنس الصلاة ان كثر متواليا كثلاث خطوات أو ضربات متواليات لا ان قل كخطوتين أو كثر وتفرق بحيث يعد الثانى منقطعا عن الأول فان خش كوثبة بطلت ولا تضره حركات خفيفة كحك باصابعه وادارة سبحة ولا سكوت طويل واشارة مفهمة من أخرس وتكره وهو يدافع الاخبثين ويحضره طعام أو شراب يتوق اليه الا ان خشى خروج الوقت ويكره تشبيك أصابعه والالتفات لغير حاجة ورفع بصره الى السماء والنظر الى ما يلهيه وكف ثوبه وشعره ووضعه تحت عمامته ومسح الغبار عن جبهته والتثاؤب فان غلبه وضع يده على فمه والمبالغة فى خفض الرأس فى الركوع ووضع يده على خاصرته والبصاق قبل وجهه ويمينه بل عن يساره فى ثوبه أو تحت قدمه

(وللصلاة شروط وأركان وأبعاض وسنن) (شروطها ثمانية) طهارة الحدث * والخبث * وستر العورة * واستقبال القبلة * واجتناب المناهى المذكورة وهى الكلام والاكل والفعل الكثير * ومعرفة دخول الوقت ولو ظنا * والعلم بفرضية الصلاة * وكيفيتها فتى أخل بشرط منها بطلت الصلاة مثل أن سبقه الحدث فيها ولو سهوا أو أصابته نجاسة رطبة ولم يلق الثوب أو يابسة فيلقيها بيده أو كمه أو تكشف الريح عورته وتبعد السترة أو يعتقد من أفعالها فرضا و بعضها سنة ولم يميزهما فلو اعتقد أن جميعها فرض أو بادر الفاء الثوب المحس و نفض اليابسة وستر العورة لم تبطل (وأركانها) سبعة عشر النية وتكبيرة الاحرام والقيام والفاتحة والركوع والطمأنينة والاعتدال والطمأنينة والسجود والطمأنينة والجلوس بين السجدتين والطمأنينة والتشهد الأخير وجلوسه والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيه والتسليمة الاولى وترتيبها هكذا (وأبعاضها) سنة التشهد الأول وجلوسه وصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيه وآله فى الأخير والقنوت وقيامه وما عدا ذلك سنن

باب صلاة التطوع

أفضل عبادات البدن الصلاة [illegible] النفل وما شرع له الجماعة وهو العيدان والكسوفان والاستسقاء أفضل مما لا تشرع له الجماعة وما سوى ذلك لكن الرواتب مع الفرائض أفضل من التراويح والسنة أن يواظب على الرواتب مع الفرائض [illegible] ركعتان قبل الصبح وأربع قبل الظهر وأربع بعدها أربع قبل [illegible] ركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء (والمؤكد) (٢) من ذلك عشر ركعات ركعتان قبل الصبح [illegible] والعشاء [illegible] ركعتان قبل المغرب والجمعة كالظهر وما قبل الفرضة وقته [illegible] وما بعدها [illegible] بخروج [illegible] عشرة ويسلم من كل ركعتين وأدنى الكمال ثلاث بسلامين يقرأ فى الاولى [illegible] قل يا أيها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين وله [illegible] والتى [illegible] وتشهد أفضل [illegible] الأفضل [illegible] ولا يحتاج [illegible]

(١) قوله وكذا أى بالفصل لأن فيه تفصيلا اه

(٢) قوله والمؤكد هو الذى لم يتركه صلى الله عليه وسلم لا سفرا ولا حضرا

ويندب أن لا يتعمد بعده صلاة ويندب التراويح وهي كل ليلة من رمضان عشرون ركعة في الجماعة ويسلم من كل ركعتين ويوتر بعدها جماعة الا لمن يتهجد فيؤخره ويقنت في الأخيرة في النصف الأخير بقنوت الصبح ثم يزيد اللهم انا نستعينك الى آخره ووقت الوتر والتراويح ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر (ويصلى الضحى) وأقلها ركعتان وأكملها ثمان وأكثرها اثنتا عشرة ويسلم من كل ركعتين ووقتها من ارتفاع الشمس الى الزوال (وكل نفل مؤقت) كالعيد والضحى والوتر ورواتب الفرائض اذا فات ندب قضاؤه أبدا وان فعل لعارض كالكسوف والاستسقاء والتحية والاستخارة لم يقض والنفل في الليل متأكد وان قل والنفل المطلق في الليل أفضل من المطلق في النهار وأفضله السدس الرابع والخامس ان قسمه أسداسا فان قسمه نصفين فأفضله الأخير أو أثلاثا فالأوسط (ويكره) قيام كل الليل دائما ويندب افتتاح التهجد بركعتين خفيفتين وينوي التهجد عند نومه ولا يعتاد منه الا ما يمكنه الدوام عليه بلا ضرر ويسلم من كل ركعتين فان جمع ركعات بتسليمة أو تطوع بركعة جاز وله التشهد في كل ركعتين أو ثلاث أو أربع وان كثرت التشهدات وله أن يقتصر على تشهد واحد في الأخيرة ولا يجوز في كل ركعة واذا نوى عددا فله الزيادة والنقص بشرط أن يغير النية قبلهما فلو نوى أربعا فسلم من ركعتين بنية النقص جاز أو بلا نية عمدا بطلت أو سهوا أتم أربعا وسجد للسهو ويندب لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين تحيته كلما دخل وان كثر دخوله في ساعة وتفوت بالقعود ولو نوى ركعتين مطلقا أو منذورة أو راتبة أو فريضة فقط أو الفرض والتحية حصلا واذا دخل الامام في المكتوبة أو شرع المؤذن في الاقامة كره افتتاح كل نفل التحية والرواتب وغيرهما والنفل في بيته أفضل من المسجد ويكره تخصيص ليلة الجمعة بصلاة وصلاة الرغائب في رجب وصلاة نصف شعبان بدعتان مكروهتان

﴿ باب سجود السهو ﴾

له سببان ترك مأمور به وارتكاب منهي عنه فان ترك ركنا واشتغل بما بعده ثم ذكر تداركه وأتى بما بعده وسجد للسهو ولو ترك بعضا ولو عمدا سجد ولو ترك غيرهما لم يسجد وان ارتكب منهيا فان لم يبطل عمده (١) الصلاة لم يسجد وان أبطل (٢) سجد لسهوه ان لم يبطل سهوه أيضا (٣) ويستثنى مما لا يبطل عمده ما اذا قرأ الفاتحة أو التشهد أو بعضهما في غير موضعه فانه يسجد لسهوه ولا يبطل عمده والاعتدال من الركوع والجلوس بين السجدتين ركنان قصيران تبطل الصلاة باطالتهما عمدا فان طولهما سهوا سجد ولو نسي التشهد الأول فذكره بعد انتصابه حرم العود اليه فان عاد عمدا بطلت أو سهوا أو جاهلا سجد ويلزمه القيام اذا ذكره وان عاد (٤) قبله لم يسجد ولو نهض عامدا ثم عاد بعد ما صار الى القيام أقرب بطلت والا فلا والقنوت (٥) كالتشهد ووضع الجبهة بالأرض (٦) كالانتصاب ولو نهض الامام لم يجز للمأموم القعود له الا أن ينوي مفارقته فلو انتصب مع الامام فعاد الامام اليه حرمت موافقته بل يفارقه أو ينتظره قائما فان وافقه عمدا بطلت ولو قعد الامام وقام المأموم سهوا لزمه العود لموافقة امامه ولو شك هل سها أو هل زاد ركنا أو هل ارتكب منهيا لم يسجد أو هل ترك بعضا معينا أو هل سجد للسهو أو هل صلى ثلاثا أو أربعا بنى على أنه لم يفعله ويسجد لكن ان زال شكه قبل السلام يسجد أيضا لما صلاه مترددا واحتمل أنه زائد وان وجب فعله على كل حال لم يسجد مثاله شك في الثالثة أهي ثالثة أم رابعة فتذكر فيها لم يسجد أو بعد قيامه للرابعة سجد وسجود السهو وان تعددت أسبابه سجدتان ولو سجد المسبوق مع امامه أعاده في آخر صلاته وان سها خلف الامام لم يسجد فان سها قبل الاقتداء به أو بعد سلام الامام سجد ولو سها الامام ولو قبل الاقتداء به وجبت متابعته في السجود فان لم يتابع بطلت صلاته فان ترك الامام سجد المأموم ولو نسي المسبوق فسلم مع الامام ثم ذكر تدارك وسجد للسهو وسجود السهو سنة ومحله قبل السلام سواء سها

(١) قوله عمده أي وسهوه من باب أولى وذلك كالالتفات والخطوة والخطوتين اه بافضل

(٢) قوله وان أبطل أي عمده وذلك كالكلام القليل ناسيا أو الأكل القليل أو زيادة ركن فعلي أو تطويل نحو الاعتدال بغير مشروع ناسيا وضابط المبطل فيه أن يزيد على الذكر المطلوب فيه قدر الفاتحة متعمدا وأن يزيد على المطلوب في الجلوس بين السجدتين قدر أقل التشهد متعمدا اه كردي

(٣) قوله أيضا أي كما يبطل عمده كالكلام والعمل الكثيرين

(٤) قوله وان عاد قبله أي قبل الانتصاب وقوله لم يسجد أي سواء صار الى القيام أقرب أم لا اه جوجري

(٥) قوله والقنوت أي في حالتي تركه عمدا أو سهوا وقوله كالتشهد أي فيهما اه

(٦) أي عقب ترك القنوت اه جوجري

بزيادة أو نقص فان سلم قبله عمدا مطلقا أو سهوا وطال الفصل فات وان قصر وأراد السجود سجد وكان عائدا الى الصلاة فيعيد السلام

﴿فصل﴾ سجود التلاوة سنة للقارئ والمستمع (١) والسامع ويسجد المصلي المنفرد والامام لقراءة نفسه فان سجدا لقراءة غيرهما بطلت صلاتهما ويسجد المأموم لقراءة امامه معه فلو سجد لقراءة نفسه أو غير امامه أو سجد دونه أو تخلف عنه بطلت وهو أربع عشرة سجدة منها ثنتان في الحج وليس منها سجدة ص بل هي سجدة شكر تفعل خارج الصلاة و يبطل تعمدها الصلاة واذا سجد في الصلاة كبر للسجود والرفع ندبا و يجب أن ينتصب قائما و يندب أن يقرأ شيأ ثم يركع وفي غير الصلاة تجب تكبيرة الاحرام (٢) وتندب تكبيرة السجود والرفع لا التشهد وان أخر السجود وقصر الفصل سجد والا لم يقض ولو كرر آية في مجلس أو ركعة ولم يسجد للاولى كفته سجدة و يندب لمن قرأ في الصلاة وغيرها آية رحمة أن يسأل الله الرحمة أو آية عذاب أن يتعوذ منه ولمن تجدد له نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة ومنه رؤية مبتلى بمعصية أو مرض أن يسجد شكر الله تعالى ويخفيها الا الفاسق فيظهرها ليرتدع ان لم يخف ضررا وهي كسجدة التلاوة خارج الصلاة وتبطل بفعلها الصلاة ولو خضع فتقرب لله بسجدة منفردة بلا سبب حرم وحكم سجود التلاوة حكم صلاة النفل في القبلة والطهارة والستارة

﴿ باب صلاة الجماعة ﴾

هي فرض كفاية في حق الرجال المقيمين في المكتوبات الخمس المؤديات بحيث يظهر الشعار (٣) وتسن للنساء والمسافرين والمقضية خلف مثلها لا خلف مؤداة ومقضية غيرها وهي في الجمعة فرض عين وآكد الجماعات الصبح ثم العشاء ثم العصر وأقلها امام ومأموم وهي للرجال في المساجد أفضل وأكثرها جماعة أفضل فان كان بجواره مسجد قليل الجمع فالبعيد الكثير الجمع أولى الا أن يكون امامه مبتدعا أو فاسقا أو لا يعتقد بعض الأركان أو يتعطل بذهابه (٤) الى البعيد جماعة مسجد الجوار فمسجد الجوار أولى وللنساء في بيوتهن أفضل ويكره حضور المسجد لمشتهاة أو شابة لا لغيرهما عند أمن الفتنة وتسقط الجماعة بالعذر كمطر أو ثلج يبل الثوب أو وحل أو ريح بالليل أو حر أو برد شديدين أو حضور طعام أو شراب يتوق اليه أو مدافعة حدث أو خوف على نفس أو مال أو مرض أو تمريض من يخاف ضياعه أو كان يأنس به أو حضور موت قريب أو صديق أو فوت رفقة ترحل أو أكل ذي رائحة كريهة أو ملازمة غريمه وهو معسر (وشروط الجماعة) أن ينوي المأموم الاقتداء فان أهمله انعقدت فرادى فان تابع بلا نية بطلت صلاته ان انتظر أفعاله انتظارا طويلا فان قل أو اتفق فلا ولو اقتدى بمأموم حال اقتدائه بطلت صلاته ولينو الامام الامامة فان أهملها انعقدت فرادى وصح الاقتداء به وفات الامام ثواب الجماعة و يشترط نية الامامة في الجمعة و يندب لقاصد الجماعة المشي بسكينة ويحافظ على ادراك فضيلة تكبيرة الاحرام وتحصل بأن يشتغل بالتحرم عقب تحرم الامام ولو دخل في نفل فأقيمت الجماعة أتمه ان لم يخش فوات الجماعة والا قطعه ولو دخل في الفرض منفردا فأقيمت الجماعة ندب قلبه نفلا ركعتين ثم يقتدي فان لم يفعل ونوى الاقتداء في أثناء الصلاة صح وكره ولزمه المتابعة فان تمت صلاة المقتدي أولا انتظر في التشهد أو سلم ولو أحرم مع الامام ثم أخرج نفسه من الجماعة وأتم منفردا جاز لكن يكره بلا عذر ولو وجد الامام راكعا أحرم منتصبا ثم كبر للركوع فان وقع بعض تكبيرة الاحرام في غير القيام لم تنعقد فان وصل الى حد الركوع المجزئ واطمأن قبل رفع الامام عن حد الركوع المجزئ حصلت له الركعة فان شك هل رفع الامام عن الحد المجزئ قبل وصوله الى الحد المجزئ أو بعده أو كان الركوع غير محسوب للامام كمحدث وكذا من به نجاسة خفية أو ركوع خامسة لم يدرك ومتى أدرك الاعتدال فما بعده انتقل معه مكبرا ويسبح ويتشهد معه في غير موضعه ولو أدركه ساجدا أو متشهدا

---

(١) المستمع هو الذي يقصد السماع بخلاف السامع اه

(٢) قوله تجب تكبيرة الاحرام أي مع مايقارنها من النية اه

(٣) قوله بحيث يظهر الشعار أي في القرية وفي البلد كبيرا كان أو صغيرا فلو أطبقوا على اقامتها في البيوت لم تسقط الفرض اه شرح

(٤) أي الشخص لكونه اماما اه

سجدا أو جلس بلا تكبير ولو سلم الامام وهو موضع جلوس المسبوق قام مكبرا فان لم يكن موضعه فلا تكبير وان أدرك الامام قبل أن يسلم أدرك فضيلة الجماعة وما أدركه فهو أول صلاته وما يأتي به بعد سلام الامام فهو آخر صلاته فيعيد فيه القنوت ويجب متابعة الامام في الافعال وليكن ابتداء فعله متأخرا عن ابتدائه ومتقدما على فراغه ويتابعه في الأقوال أيضا الا التأمين فيقارنه فيه ولو قارنه في تكبيرة الاحرام أو شك هل قارنه لم تنعقد (١) أو في غيره كره وفاته فضيلة الجماعة وان سبقه الى ركن بأن ركع قبله كره وندب العود الى متابعته وان سبقه بركن بان ركع ورفع ثم مكث حتى رفع الامام حرم ولم تبطل أو بركنين عمدا بطلت أو سهوا فلا ولا يعتد بهذه الركعة وان تخلف بركن بلا عذر كره أو بركنين بطلت فان ركع واعتدل والمأموم بعد قائم لم تبطل فان هوى ليسجد وهو بعد قائم بطلت وان لم يبلغ السجود لانه كمل الركنين وان تخلف بعذر كبطء قراءته لعجز لا لوسوسة حتى ركع الامام لزمه اتمام الفاتحة ويسعى خلفه ما لم يسبقه بأكثر من ثلاثة أركان فان زاد وافقه فيما هو فيه ثم يتدارك ما فاته بعد سلامه واذا أحس الامام بداخل وهو راكع أو في التشهد الاخير ندب انتظاره بشرط أن يكون قد دخل المسجد وأن لا يفحش الطول وان يقصد الطاعة لا تمييزه واكرامه بان ينتظر الشريف دون الحقير ويكره في غير الركوع والتشهد ولو كان لمسجد امام راتب ولم يكن مطروقا كره لغيره اقامة الجماعة فيه بغير اذنه وان كان مطروقا أو لا امام له لم يكره ومن صلى منفردا أو في جماعة ثم وجد جماعة تصلي ندب أن يعيدها معهم بنية الفريضة وتقع نفلا ويندب للامام التخفيف فان علم رضا محصورين بالتطويل ندب حينئذ ويندب تلقين امامه ان وقفت قراءته وان نسي ذكرا جهر به المأموم ليسمعه أو فعلا سبح فان تذكره الامام عمل به وان لم يتذكر لم يجز العمل بقول المأمومين ولا غيرهم وان كثروا وان ترك فرضا وجب فراقه أو سنة لا تفعل الا بتخلف فاحش كتشهد حرم فعلها فان فعلها بطلت صلاته وله فراقه ليفعلها فان أمكنت قريبا كجلسة الاستراحة فعلها ومتى قطع الامام صلاته بحدث أو غيره فله استخلاف من يتمها بشرط صلاحيته لامامة هذه الصلاة فان فعلوا ركنا قبل الاستخلاف امتنع الاستخلاف فان كان الخليفة مأموما جاز استخلافه مطلقا ويراعي المسبوق نظم الامام فاذا فرغ منه قام وأشار ليفارقوه أو ينتظروه وهو أفضل وان جهل نظم الامام راقبهم فان هموا بالقيام قام والا قعد وان كان الخليفة غير مأموم جاز في الاولى وفي الثالثة من الرباعية لا في الثانية والرابعة ولا تجب نية الاقتداء بالخليفة بل لهم أن يتموا فرادى ولو قدم الامام واحدا والقوم آخر فقدمهم أولى

﴿ فصل ﴾ أولى الناس بالامامة الأفقه ثم الأقرأ ثم الاورع ثم الاقدم هجرة وولده ثم الاسن في الاسلام ثم النسيب ثم الاحسن سيرة ثم الاحسن ذكرا ثم الانظف بدنا وثوبا ثم الاحسن صوتا ثم الاحسن صورة فمتى وجد واحد من هؤلاء قدم وان اجتمعوا أو بعضهم رتبوا كذا فان استويا وتشاحا أقرع وامام المسجد وساكن البيت ولو باجارة مقدمان على الافقه وما بعده ولهما تقديم من أرادا والسلطان والاعلى فالاعلى من القضاة والولاة يقدمون على الساكن وامام المسجد وغيرهما ويقدم حاضر وحر وعدل وبالغ على مسافر وعبد وفاسق وصبي وان كانوا أفقه والبصير والاعمى سواء ويكره أن يؤم قوما يكرهه أكثرهم بسبب شرعي ولا يجوز الاقتداء بكافر ولا مجنون ولا محدث ولا ذي نجاسة ولا رجل وخنثى بامرأة ولا من يحفظ الفاتحة بمن يخل بحرف منها أو بأخرس أو أرت أو ألثغ فان ظهر بعد الصلاة ان امامه واحد من هؤلاء لزمه الاعادة الا اذا كان عليه نجاسة خفية أو كان محدثا في غير الجمعة أو فيها وهو زائد على الاربعين فان كملت به الاربعون وجبت الاعادة ويصح فرض خلف نفل وصبح خلف ظهر وقائم خلف قاعد وأداء خلف قضاء وبالعكس ولو اقتدى بغير شافعي صح ان لم يتيقن أنه أخل بواجب والا فلا والاعتبار باعتقاد المأموم ويكره وراء فاسق وفأفاء وتمتام ولاحن

(١) قوله أو في غيره أي غير التحرم ا جوجري

﴿ فصل ﴾ السنة أن يقف الذكران فصاعدا خلف الامام والذكر الواحد عن يمينه فان جاء آخر أحرم عن يساره ثم يتأخران ان أمكن والا تقدم الامام وان حضر رجال وصبيان ونساء تقدم الرجال ثم الصبيان ثم النساء وتقف امامة النساء وسطهن ويكره أن يرتفع موقف الامام على المأموم وعكسه الا أن يريد الامام تعليمهم أفعال الصلاة أو يكون المأموم مبلغا عن الامام فيندب لكن ان كانا في غير مسجد (١) وجب أن يحاذي الاسفل الاعلى (٢) ببعض بدنه بشرط اعتدال الخلقة ومن لم يجد في الصف فرجة أحرم ثم يجذب لنفسه واحدا من الصف ليقف معه ويندب لذلك مساعدته ولو تقدم عقب المأموم على عقب الامام لم تصح صلاته ومتى اجتمع المأموم والامام في مسجد صح الاقتداء مطلقا وان تباعدا أو اختلف البناء مثل أن يقف أحدهما في السطح والآخر في بئر المسجد وان أغلق باب السطح لكن يشترط العلم بانتقالات الامام اما بمشاهدة أو سماع مبلغ والمساجد المتلاصقة المتنافذة كمسجد واحد ولو كانا في غير مسجد في فضاء كصحرا أو بيت واسع صح اقتداء المأموم بالامام ان لم يزد ما بينهما على ثلثمائة ذراع تقريبا والا فلا ولو صلى خلفه صفوف اعتبرت الاذرع بين كل صف والصف الذي قدامه وان بلغ ما بين الاخير والامام أميال سواء حال بينهما نار أو بحر يحوج الى سباحة أو شارع مطروق أم لا ولو وقف كل منهما في بناء كبيتين أو أحدهما في صحن والآخر في صفة من دار أو خان أو مدرسة فحكمه حكم الفضاء بشرط أن لا يحول [illegible] الاستطراق كشباك وقيل ان كان بناء المأموم عن يمينه أو شماله وجب الاتصال بحيث لا يبقى ما يسع واقفا وان كان خلفه وجب أن لا يزيد على ثلاثة أذرع ولو وقف الامام في المسجد والمأموم في فضاء متصل به صح ان لم يزد ما بينه وبين آخر المسجد على ثلثمائة ذراع ولم يحل حائل مثل أن يقف قبالة الباب وهو مفتوح فاذا صحت [illegible] صحت لمن خلفه أو اتصل به وان خرجوا عن قبالة الباب بأن عدل عن قبالة الباب أو حال جدار المسجد [illegible] كالباب المردود وان لم يقفل لم تصح

﴿ باب الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها ﴾

تحرم الصلاة ولا تنعقد عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند الاستواء حتى تزول وعند الاصفرار حتى تغرب وبعد صلاة الصبح [illegible] صلاة العصر ولا تحرم فيها ما له سبب كجنازة وتحية مسجد وسنة وضوء وفائتة وركعتي احرامه [illegible] (٣) والصلاة في حرم مكة مطلقا ولا عند الاستواء يوم الجمعة

﴿ باب صلاة المريض ﴾

لا تجزئ صلاة الفرض قاعدا [illegible] شق عليه القيام مشقة ظاهرة أو يخاف منه [illegible] أو زيادته أو دوران الرأس [illegible] ويكره الاقعاء ومفترشا وأقل ركوعه محاذاة جبهته قدام ركبتيه [illegible] عجز عن ركوع وسجود [illegible]

[illegible] فان عجز [illegible] عن القعود [illegible] وتحوه أتى بالايماء [illegible]

[illegible] (٢) [illegible] صليت مستلقيا أمكن [illegible]

[illegible] يركع ويسجد [illegible]

[illegible] عجز [illegible] لا يسقط [illegible]

[illegible] يعجز [illegible] (٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

١) قوله في غير مسجد [illegible] صحن الدار وصفة [illegible] أو سطح [illegible] ه محلي

(٢) قوله أن يحاذي الاسفل الاعلى كأن يحاذي رأس السافل قدم العالي فيحصل الاتصال بينهما بذلك والاعتبار في الاسافل بمعتدل القامة حتى لو كان قصيرا أو قاعدا فلم يحاذ ولو قام معتدل القامة لحاذى كفى ذلك اه محلي

(١) اي في وقت [illegible] الاوقات الخمسة اه جوهري

(٣) قوله أو بعده أي يكره [illegible] صلاتها [illegible] الاستسقاء اه جوهري

(٣) قوله [illegible] القيام [illegible]

﴿ باب صلاة المسافر ﴾

اذا سافر في غير معصية (١) سفرا يبلغ مسيرته ذهابا ثمانية وأربعين ميلا بالهاشمي وهو (٢) يومان بلياليهما بسير الاثقال فله أن يصلي الظهر والعصر والعشاء ركعتين ركعتين اذا كانت مؤديات أو فاتته في السفر فقضاها في السفر فان فاتته في الحضر فقضاها في السفر أو عكسه أتم وفي البحر تعتبر هذه المسافة كما في البر فلو قطعها في لحظة قصر ولو قصد بلدا له طريقان أحدهما دون مسافة القصر فسلك الابعد لغرض كأمن وسهولة ونزهة قصر وان قصد مجرد القصر أتم ولابد من مقصد معلوم فلو طلب آبقا لا يعرف موضعه أو سافر عبد وامرأة وجندي مع سيد وزوج وأمير ولم يعرفوا المقصد لم يقصروا وان عرفوه قصروا بشرطه والعاصي بسفره كآبق وناشزة يتم ثم ان كان للبلد سور قصر بمجرد مجاوزته سواء كان خارجه عمارة أم لا وان لم يكن له سور فبمجاوزة العمران كله ولا يشترط مجاوزة المزارع والبساتين والمقابر والمقيم في الصحراء يقصر بمفارقة خيام قومه ثم اذا انتهى السفر أتم وينتهي بوصوله الى وطنه أو بنية اقامة أربعة أيام غير يومي الدخول والخروج أو بنفس الاقامة وان لم ينوها فمتى أقام أربعة أيام غير يومي الدخول والخروج أتم اللهم الا أن يقيم لحاجة يتوقع نجازها وينوي الارتحال اذا انقضت فانه يقصر الى ثمانية عشر يوما فان تأخرت عنها أتم وسواء الجهاد وغيره ولو وصل مقصده فان نوى الاقامة المؤثرة أتم والا قصر الى أربعة أيام أو ثمانية عشر ان توقع حاجته كل وقت * وشروط القصر وقوع الصلاة كلها في السفر أو نية القصر في الاحرام وأن لا يقتدي بمتم في جزء من الصلاة فلو نوى الاقامة في الصلاة أو شك هل نوى القصر أم لا ثم ذكر قريبا أنه نواه أو تردد هل يتم أم لا أو هل امامه مقيم أم لا أتم * ولو جهل نية امامه فنوى ان قصر قصرت وان أتم أتممت صح فان قصر قصر وان أتم أتم ويجوز الجمع بين الظهر والعصر في وقت أحدهما وبين المغرب والعشاء كذلك في كل سفر تقصر الصلاة فيه فان كان نازلا في وقت الاولى فالتقديم أفضل وان كان سائرا فالتأخير أفضل واذا جمع تقديما فشرطه دوام السفر وتقديم الأولى ونية الجمع قبل فراغ الأولى اما في الاحرام أو في أثنائها وأن لا يفرق بينهما فان فرق يسيرا لم يضر ويغتفر للتيمم طلب خفيف فان قدم الثانية فباطلة وان أقام قبل شروعه في الثانية أو لم ينو الجمع في الاولى أو فرق كثيرا وجب تأخير الثانية الى وقتها وان أقام بعد فراغهما مضتا على الصحة واذا جمع تأخيرا لم يلزمه الا أن ينوي قبل خروج وقت الأولى بقدر ما يسع فعلها أنه يؤخرها ليجمع فلو لم ينوه أثم وكانت قضاء وندب الترتيب والموالاة ونية الجمع في الأولى ويجوز للمقيم الجمع تقديما بالمطر يبل الثوب بشرط أن يصلي جماعة في مسجد بعيد وأن يوجد المطر عند افتتاح الأولى والفراغ منها وافتتاح الثانية ويشترط مع ذلك ما تقدم في جمع السفر تقديما فان انقطع بعدهما أو في أثناء الثانية مضتا على الصحة ولا يجوز الجمع بالمطر تأخيرا

﴿ باب صلاة الخوف ﴾

اذا كان القتال مباحا والعدو في غير جهة القبلة فرق الامام الناس فرقتين فرقة في وجه العدو ويصلي بفرقة ركعة فاذا قام الى الثانية نووا مفارقته وأتموا منفردين وذهبوا الى وجه العدو [illegible] ولحقوا بالامام وهو قائم في الصلاة يقرأ [illegible] ويطيل [illegible] الفاتحة وسورة قصيرة فاذا جلس للتشهد قاموا وأتموا الأخرى [illegible] ثم يسلم بهم فان كانت مغربا صلى بالأولى ركعتين وبالثانية ركعة أو رباعية صلى بكل فرقة ركعتين فان فرقهم أربع فرق وصلى بكل فرقة ركعة صح [illegible] كان العدو في [illegible] الصلاة وفي المسلمين كثرة صفهم صفين فأكثر وأحرم [illegible] وركع [illegible] الكل [illegible] بليه [illegible] الآخر [illegible] سجدوا [illegible] الآخر [illegible] معه الصف الذي [illegible] الآخر واذا [illegible]

(١) قوله في غير معصية أي بسبب غير معصية ففي كلمة في سببية على حد قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة أي بسببها فالشرط أن السفر غير معصية وان عصى فيه كما لو سافر لتجارة أو زيارة وعصى فيه بزنا أو شرب خمر مثلا ويسمى حينئذ عاصيا في السفر فيجوز له القصر أما سفر المعصية كالسفر لقطع الطريق وكسفر آبق وناشزة وفرع لم يستأذن أصله حيث وجب استئذانه بأن سافر للجهاد ومن عليه دين حال يقدر على وفائه بغير اذن مستحقه ولم ينب من يؤديه عنه فلا يترخص فيه أفاده شيخنا أحمد بابصيل

(٢) قوله وهو أي السفر المذكور [illegible] مسافته بالسير [illegible]

صلاة الخوف واذا اشتد الخوف والتحم القتال صلوا رجالا وركبانا الى القبلة وغيرها جماعة وفرادى ويومؤن بالركوع والسجود ان عجزوا والسجود أخفض وان اضطروا الى الضرب المتتابع ضربوا ولا اعادة عليهم ولا يجوز الصياح

﴿ باب مايحرم لبسه ﴾

يحرم على الرجل لبس الحرير وسائر وجوه استعماله (١) ولو بطانة ويجوز حشو جبة ومخدة وفرش به ويجوز للنساء استعماله وقيل يحرم عليهن افتراشه ويجوز للولي الباسه للصبي مالم يبلغ والمركب من حرير وغيره ان زاد وزن الحرير حرم وان استويا جاز ويجوز مطرز به (٢) لايجاوز أربع أصابع ومطرف (٣) ومجيب معتادوله أن يبسط على فرش الحرير منديلا ونحوه ويجلس فوقه ويجوز لبسه لحر وبرد مهلكين وستر عورة ومفاجأة حرب اذا فقد غيره وحكة ودفع قمل ويجوز ديباج ثخين لا يقوم غيره مقامه في الحرب ويجوز لبس ثوب نجس في غير الصلاة ويحرم جلد ميتة الا لضرورة كمفاجأة حرب ونحوه ويجوز أن يلبس دابته الجلد النجس سوى جلد الكلب والخنزير ويحرم على الرجال حلي الذهب حتى سن الخاتم والمطلي به فلو صدئ بحيث لا يبين جاز ويباح شد سن وأنملة بذهب واتخاذ أنف وأنملة منه لا أصبع ويجوز درع نسجت بذهب وخوذة طليت به لمفاجأة حرب ولم يجد غيرهما ويجوز خاتم الفضة وتحلية آلة الحرب بها كسيف ورمح وطبر وسهم ودرع وجوشن وخوذة وخف لا سرج ولجام وركاب وقلادة وطرف سيور ودواة ومقلمة وسكين ومهنة ودواة وتعليق قناديل ولو بمسجد وغير الخاتم من الحلي كطوق ودملج وسوار وتاج وفي سقف البيت والمسجد وجدرانهما فلو استهلك بحيث لايجتمع منه شئ بالسبك جازت الاستدامة والا فلا ويجوز تحلية المصحف والكتب بالفضة للمرأة والرجل ويجوز تحلية المصحف بالذهب للمرأة ويحرم على الرجل ويجوز للمرأة حلي الذهب كله حتى النعل والمنسوج به بشرط عدم الاسراف فان أسرفت كخلخال مائتا دينار حرم ويحرم عليهن تحلية آلة الحرب ولو بفضة

﴿ باب صلاة الجمعة (٤) ﴾

من لزمه الظهر لزمته الجمعة الا العبد والمرأة والمسافر في غير معصية ولو سفرا قصيرا وكل ما أسقط الجماعة أسقطها كالمرض والتمريض وغير ذلك والمقيم بقرية ليس فيها أربعون كاملون فان كان بحيث لو نادى رجل عالي الصوت بطرف بلد الجمعة الذي من جهة القرية والأصوات والرياح ساكنة لسمعه مصغ صحيح السمع واقف بطرف القرية الذي من جهة بلد الجمعة لزمت الجمعة كل أهل القرية وان لم يسمع فلا تلزمهم ومن لاتلزمه فاذا حضر الجامع له الانصراف الا المريض الذي لا يشق عليه الانتظار وجاء بعد دخول الوقت والأعمى ومن في طريقه وحل فتلزمهم الجمعة ومن لاتلزمه مخير بينها وبين الظهر ويخفون الجماعة في الظهر ان خفي عذرهم ويندب لمن يرجو زوال العذر كمريض وصبي تأخير الظهر الى اليأس من الجمعة وان لم يرج زواله كالمرأة فيندب تعجيله ومن لزمته الجمعة لم يصح ظهره قبل فوات الجمعة ويحرم عليه السفر من طلوع الفجر الا أن يكون في طريقه موضع جمعة أو رحل رفقته ويتضرر بالتخلف (وشروط صحة الجمعة) بعد شروط الصلاة ستة أن تقام جماعة في وقت الظهر بعد خطبتين في خطة أبنية مجتمعة بأربعين رجلا أحرارا بالغين عقلاء مستوطنين حيث تقام الجمعة لايظعنون عنه الا لحاجة وأن لا تسبقها ولا تقارنها جمعة أخرى حيث لا يشق الاجتماع في موضع واحد والامام واحد من أربعين فلو نقصوا في الصلاة عن الأربعين أو خرج الوقت في أثنائها أتموها ظهرا ولو شكوا قبل افتتاحها في بقاء الوقت صلوا ظهرا وان شق الاجتماع بموضع كمصر وبغداد جازت زيادة الجمع بحسب الحاجة وان لم يشق كمكة والمدينة فأقيمت جمعتان فالجمعة هي الاولى والثانية باطلة وان وقعتا معا أو جهل السبق استؤنفت جمعة (وأركان الخطبة خمسة) الحمد لله والصلاة على رسول الله

صلى

---

(١) قوله وسائر وجوه استعماله كالسترة قال في الايعاب والاستناد اليه وتوسده انتهى

(٢) مطرز به من التطريز وهو جعل الطراز الذي هو حرير خالص مركبا على الثوب اه بافضل

(٣) قوله ومطرف أي مسجف من التطريف وهو جعل طرف ثوبه مسجفا بالحرير بقدر العادة وان جاوزت أربع أصابع اه بافضل

(٤) قوله الجمعة بتثليث الميم والضم أفصح والتسكين للتخفيف اه

صلى الله عليه وسلم والوصية بتقوى الله يجب ذلك فى كل من الخطبتين ويتعين لفظ الحمد لله والصلاة ولا يتعين لفظ الوصية فيكفى أطيعوا الله والرابع قراءة آية فى إحداهما والخامس الدعاء للمؤمنين فى الثانية وشرطهما الطهارة والستارة ووقوعهما فى وقت الظهر قبل الصلاة والقيام فيهما والقعود بينهما ورفع الصوت بحيث يسمعه أربعون تنعقد بهم الجمعة (وسننهما) منبر أو موضع عال وان يسلم اذا دخل واذا صعد ويجلس حتى يؤذن ويعتمد على سيف أو قوس أو عصا ويقبل عليهم فى جميعهما والجمعة ركعتان يقرأ فى الأولى الجمعة وفى الثانية المنافقون ومن أدرك مع الامام ركوع الثانية واطمأن فقد أدرك الجمعة وان أدركه بعده وفاتته الجمعة فينوى الجمعة خلفه فاذا سلم أتم الظهر (ويندب) لمريدها أن يغتسل عند الذهاب ويجوز من الفجر فان عجز تيمم وان يتنظف بسواك وأخذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه وأفضلها البيض والامام يزيد عليهم فى الزينة * ويكره للمرأة اذا حضرت الطيب وفاخر الثياب ويبكر وأفضله من الفجر ويمشى بسكينة ووقار ولا يركب الا لعذر ويدنو من الامام ويشتغل بالذكر والتلاوة والصلاة ولا يتخطى رقاب الناس فاذا وجد فرجة لا يصل اليها الا بالتخطى لم يكره * ويحرم ان يقيم رجلا ويجلس مكانه فان قام باختياره جاز * ويكره ان يؤثر غيره بالصف الاول أو بالقرب من الامام وبكل قربة ويجوز أن يبعث من يأخذ له موضعا ويبسط شيأ فيه لكن لغيره ازالته والجلوس مكانه * ويكره الكلام والصلاة حال الخطبة ولا يحرمان فان دخل صلى التحية فقط ويخففها * ويندب الكهف والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها ويكثر فى يومها الدعاء رجاء ساعة الاجابة وهى ما بين جلوس الامام على المنبر الى فراغ الصلاة

﴿ باب صلاة العيدين ﴾

هى سنة مؤكدة ويندب لها الجماعة ووقتها من طلوع الشمس ويندب من ارتفاعها قدر رمح الى الزوال وفعلها فى المسجد أفضل ان اتسع فان ضاق فالصحراء أفضل * ويندب أن لا يأكل فى الاضحى حتى يصلى ويأكل فى الفطر قبل الصلاة تمرات وترا ويغتسل بعد الفجر وان لم يصل ويجوز من نصف الليل ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه * ويندب حضور الصبيان بزينتهم ومن لا تشتهى من النساء بغير طيب ولا زينة ويكره لمشتهاة ويبكر بعد الفجر ماشيا ويرجع فى غير طريقه ويتأخر الامام الى وقت الصلاة وينادى لها وللكسوف والاستسقاء الصلاة جامعة وهى ركعتان ويكبر فى الاولى بعد الاستفتاح وقبل التعوذ سبع تكبيرات وفى الثانية قبل التعوذ خمسا غير تكبيرة القيام يرفع فيها اليدين ويذكر الله تعالى بينهن ويضع اليمنى على اليسرى ولو ترك التكبير أو زاد فيه لم يسجد للسهو ولو نسيه وشرع فى التعوذ فات ويقرأ فى الاولى ق وفى الثانية اقتربت وان شاء قرأ سبح اسم ربك الاعلى والغاشية ثم يخطب بعدها خطبتين كالجمعة ويفتتح الاولى ندبا بتسع تكبيرات والثانية بسبع ولو خطب قاعدا جاز والتكبير مرسل ومقيد فالمرسل وهو ما لا يتقيد بحال بل فى المساجد والمنازل والطرق يسن فى العيدين من غروب الشمس ليلتى العيد الى أن يحرم الامام بصلاة العيد والمقيد هو ما يؤتى به عقيب الصلوات يسن فى النحر فقط من صلاة ظهر النحر الى صلاة صبح آخر التشريق وهو رابع العيد يكبر خلف الفرائض المؤداة والمقضية من المدة وقبلها والمنذورة والجنازة والنوافل ولو قضى فوائت المدة بعدها لم يكبر وصيغته الله أكبر الله أكبر الله أكبر فان زاد ما اعتاده الناس فحسن وهو الله أكبر كبيرا الى آخره ولو رأى فى عشر ذى الحجة شيأ من الأنعام فليكبر

﴿ باب صلاة الكسوف ﴾

هى سنة مؤكدة ويندب لها الجماعة فى الجامع ويحضرها من لا هيئة لها من النساء وهى ركعتان

وأقلها أن يحرم فيقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يرفع فيقرأ الفاتحة ثم يركع فيطمئن ثم يسجد سجدتين فهذه ركعة فيها قيامان وقراءتان وركوعان ثم يصلي الثانية كذلك ولا يجوز زيادة قيام وركوع لتمادي الكسوف ولا يجوز النقص لتجلية وأكملها أن يقرأ بعد الافتتاح والتعوذ والفاتحة البقرة في القيام الاول وآل عمران في الثاني والنساء في الثالث والمائدة في الرابع أو نحو ذلك ويسبح في الركوع الاول بقدر مائة آية من البقرة وفي الثاني بقدر ثمانين وفي الثالث بقدر سبعين وفي الرابع بقدر خمسين وباقيها كغيرها من الصلوات ثم يخطب خطبتين كالجمعة فان لم يصل حتى تجلى الجميع أو غابت كاسفة أو طلعت الشمس والقمر خاسف لم يصل ولو أحرم فتجلت أو غابت كاسفة أتمها

﴿ باب صلاة الاستسقاء ﴾

هي سنة مؤكدة ويندب لها الجماعة فاذا أجدبت الارض أو انقطعت المياه أو قلت وعظ الامام الناس وأمرهم بالتوبة والصدقة ومصالحة الاعداء وصوم ثلاثة أيام ثم يخرجون في الرابع الى الصحراء صياما في ثياب بذلة (١) ويخرج غير ذوات الهيئة من النساء والبهائم والشيوخ والعجائز والاطفال والصغار والصلحاء وأقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستسقون بهم ويذكر كل في نفسه صالح عمله ويستشفع به وان خرج أهل الذمة بمنعوا لكن لا يختلطون بنا وهي ركعتان كالعيد ثم يخطب خطبتين كالعيد الا أنه يفتتحهما بالاستغفار بدل التكبير ويكثر فيهما من الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء ومن استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية ويستقبل القبلة في أثناء الخطبة الثانية ويحوّل رداءه ويفعل الناس كذلك ويبالغ في الدعاء سرا وجهرا فان صلوا ولم يسقوا أعادوها وان تأهبوا فسقوا قبل الصلاة صلوا شكرا وسألوا الزيادة * ويندب لاهل الخصب أن يدعوا لاهل الجدب خلف الصلوات * ويندب أن يكشف بعض بدنه ليصيبه أول مطر يقع في السنة * ويسبح للرعد والبرق (٢) واذا كثر المطر وخشي ضرره دعا برفعه بما ورد في السنة اللهم حوالينا ولا علينا الى آخره

﴿ كتاب الجنائز ﴾

يندب لكل أحد أن يكثر ذكر الموت والمريض آكد ويستعد له بالتوبة ويعود المريض ولو من رمد ويعم بها العدو والصديق فان كان دميا فان اقترن به قرابة أو جوار ندبت عيادته والا أبيحت * ويكره اطالة القعود عنده وتسن عدم الاكثار به ويخبرهم بما أسر أو تبرك بالفعل وقت مالم ينه فان طمع في حياته دعا له وانصرف والا رغبه في التوبة والوصية وان رآه منزولا به أطمعه في رحمة الله ووجهه الى القبلة على جنبه الايمن فان تعذر فالايسر فان تعسر فعلى قفاه ولقنه قول لا اله الا الله [illegible] وقيل بلا الحاح ولا يقل قل فاذا قالها ترك حتى يتكلم بغيرها وان يكون الملقن غير متهم بارث وعداوة واذا مات ندب لاقرب محارمه تغميضه وشد لحييه وتليين مفاصله ونزع ثيابه ثم يستر بثوب خفيف ويجعل على بطنه شيء ثقيل ويبادر الى قضاء دينه أو ابراء منه وتنفيذ وصيته وتجهيزه فاذا مات فجأة ترك ليتيقن موته * وغسله وتكفينه والصلاة عليه وحمله ودفنه فرض كفاية

(فصل) ثم يغسل فاذا كان رجلا فالاولى بغسله الاب ثم الجد ثم الابن ثم الاخ ثم العم ثم ابنه على ترتيب العصبات ثم الرجال الاقارب ثم الاجانب ثم الزوجة ثم النساء المحارم وان كان امرأة غسلها النساء الاقارب ثم الاجانب ثم الزوج ثم الرجال المحارم وان كان كافرا فاقاربه الكفار أحق * ويندب كون الغاسل أمينا ويستر الميت في غسله ولا يحضره سوى الغاسل ومعينه ويبخر من أول غسله الى آخره والاولى تحت سقف وبماء بارد الا لحاجة ويحرم نظر عورته ومسها الا بخرقة * ويندب أن لا ينظر الى غيرها ولا يمسه الا

بخرقة

(١) قوله في ثياب بذلة بموحدة مكسورة وذال معجمة ساكنة ما يلبس من ثياب المهنة وقت العمل اه

(٢) قوله ويسبح للرعد بان يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وقوله والبرق بان يقول سبحان الذي يرى عباده البرق خوفا وطمعا اه موجز

بخرقة ويخرج ما في بطنه من الفضلات ويستنجيه ويوضئه وينوي غسله ويغسل رأسه ولحيته وجسده بماء وسدر ثلاثا يتعهد كل مرة امرار اليد على البطن فان لم ينظف زاد وترا ويجعل في الماء قليل كافور وفي الاخيرة آكد وواجبه تعميم البدن بالماء ثم ينشف بثوب فان خرج منه شيء بعد الغسل كفاه غسل المحل

﴿فصل﴾ ثم يكفن فان كان رجلا ندب له ثلاث لفائف بيض مغسولة كل واحدة تستر كل البدن لا قميص فيها ولا عمامة فان زاد عليها قميصا وعمامة جاز ويحرم الحرير وللمرأة ازار وخمار وقميص ولفافتان سابغتان ويكره لها حرير ومزعفر ومعصفر والواجب في الرجل والمرأة ما يستر العورة ويبخر الكفن ويذر عليه الحنوط والكافور ويجعل قطنا بحنوط على منافذه ومواضع السجود ولو طيب جميع بدنه فحسن فان مات محرما حرم الطيب والمخيط وتغطية رأس الرجل ووجه المرأة ولا يندب أن يعد لنفسه كفنا الا أن يقطع بحله او من أثر أهل الخير

﴿فصل﴾ ثم يصلى عليه ويسقط الفرض بذكر واحد دون النساء ان حضرهن رجل فان لم يوجد غيرهن لزمهن ويسقط الفرض بهن ✽ وتندب فيها الجماعة وتكره في المقبرة وأولى الناس بالصلاة أولاهم بالغسل من أقاربه الا النساء فلا حق لهن ويقدم الولي على السلطان والاسن على الافقه وغيره فان استووا في السن رتبوا كما في الصلاة ولو أوصى أن يصلي عليه أجنبي قدم الولي عليه ويقف الامام عند رأس الرجل وعجيزة المرأة فان اجتمع جنائز فالأفضل افراد كل واحد بصلاة ويجوز أن يصلي عليهم دفعة واحدة ويضعهم بين يديه بعضهم خلف بعض هكذا ويليه الرجل ثم الصبي ثم المرأة ثم الأفضل فالأفضل ولا اعتبار بالرق والحرية ولو جاء واحد بعد واحد قدم الى الامام الاسبق ولو مفضولا وصبيا الا المرأة فتؤخر للذكر المتأخر مجيئه ثم ينوي ويجب التعرض للفريضة دون فرض الكفاية ولو صلى على غائب خلف من يصلي على حاضر صح ويكبر أربعا رافعا يديه ويضع يمناه على يسراه بين كل تكبيرتين فان كبر خمسا ولو عمدا لم تبطل لكن لا يتابعه المأموم في الخامسة بل ينتظره ليسلم معه ويقرأ الفاتحة بعد الأولى ويندب التعوذ والتأمين دون الاستفتاح والسورة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية ثم يدعو للمؤمنين ثم يدعو للميت بعد الثالثة فيقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه وأحباؤه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به منا اللهم انه نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا الى رحمتك وأنت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين اليك شفعاء له اللهم ان كان محسنا فزد في إحسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه آمنا الى جنتك يا أرحم الراحمين وحسن أن يقدم عليه اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ويقول في الصلاة على الطفل مع هذا الثاني اللهم اجعله فرطا لأبويه وسلفا وذخرا وعظة واعتبارا وشفيعا وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما ويقول بعد الرابعة اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ويسلم تسليمتين [illegible] بعد الرابعة [illegible] تكبيرة والفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في الدعاء للميت [illegible] اللهم اغفر لهذا الميت والتسليمة الأولى [illegible] لا [illegible] الجنازة [illegible] فقبل التكبير [illegible] ومن [illegible] فكبر ثم يسلم [illegible] تكبيرة الاولى

كبر معه وحصلتا وسقط عنه القراءة ولو كبر وهو فى الفاتحة قطعها وتابع ولو كبر الامام تكبيرة فلم يكبرها المأموم حتى كبر الامام بعدها بطلت صلاته ومن صلى ندب له أن لا يعيد ومن فاته صلى على القبر ان كان يوم موته بالغا فلا والافلا * ويجوز على الغائب عن البلد وان قربت مسافته ولا يجوز على غائب فى البلد ولو وجد بعض من تيقن موته غسل وكفن وصلى عليه * ويحرم غسل الشهيد والصلاة عليه وهو من مات فى معركة الكفار بسبب قتالهم فتنزع عنه ثياب الحرب ثم الأفضل أن يدفن ببقية ثيابه الملطخة بالدم وللولى نزعها وتكفينه (والسقط) ان بكى أو اختلج فحكمه حكم الكبير والا فان بلغ أربعة أشهر غسل ولم يصل عليه والأوجب دفنه فقط (وليبادر بالدفن) بعد الصلاة ولا ينتظر الا الولى ان قرب ولم يخش تغير الميت * والأفضل أن يحمل الجنازة تارة أربعة من قوائمها وتارة خمسة والخامس يكون بين العمودين المقدمين * ويندب الاسراع فوق العادة دون الخبب ان لم يضر الميت وان خيف انفجاره زيد على الاسراع * ويندب للرجال اتباعها الى الدفن بقربها بحيث ينسب اليها ويكره اتباعها بنار والبخور فى المجمرة وكذا عند الدفن

(فصل) ثم يدفن وفى المقبرة أفضل ولا يدفن ميت على ميت الا أن يبلى (١) الأول كله ولا ميتان فى قبر واحد الا لضرورة ككثرة القتل والفناء ويجعل بينهما حائل من تراب وبين المرأة والرجل آكد سيما الاجنبيين ولو مات فى سفينة ولم يمكن دفنه فى البر جعل بين لوحين (٢) وألقى فى البحر وأقل القبر ما يكتم الرائحة ويمنع السباع ويندب توسيعه وتعميقه قامة وبسطة (٣) واللحد أفضل من الشق الا أن تكون الأرض رخوة فيندب الشق ويكره فى تابوت الا أن تكون الأرض رخوة أو ندية ويتولاه الرجال ولو لامرأة وأولاهم الزوج ان صلح للدفن ثم أولاهم بالصلاة لكن الافقه مقدم على الاسن عكس الصلاة ويندب أن يكونوا وترا ويغطى بثوب عند الدفن ويوضع رأسه عند رجل القبر ويسل من جهة رأسه ويقول الدافن بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو له ويوسده لبنة ويفضى بخده الى الأرض ويوضع على جنبه الأيمن ندبا مستقبل القبلة حتما وينصب عليه اللبن ويحثو من دنا ثلاث حثيات ثم يهال بالمساحى ويمكث ساعة بعد الدفن يلقنه ويدعو له ويستغفر له ويرفع القبر شبرا الا فى بلاد الحرب وتسطيحه أفضل ولا يزاد فيه على ترابه ويرش عليه الماء ويوضع عليه حصا ويكره تجصيص وبناء وخلوق وماء ورد وكتابة ومخدة ومضربة تحته ويندب للرجال زيارة القبور ولا بأس بمشيه فى النعل ويدنو منه كحياته ويقول اذا زار سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويقرأ ويدعو لهم بالمغفرة وتكره للنساء

(فصل) يندب تعزية كل أقارب الميت الا الشابة الاجنبية من الموت الى ثلاثة أيام تقريبا بعد الدفن * ويكره الجلوس لها فلو كان غائبا فقدم بعد مدة عزاه ويقول فى تعزية المسلم بالمسلم أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك وفى المسلم بالكافر أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وفى الكافر بالمسلم أحسن الله عزاءك وغفر لميتك وفى الكافر بالكافر أخلف الله عليك ولا نقص عددك وينوى به تكثير الجزية * والبكاء قبل الموت جائز وبعده خلاف الاولى * ويحرم الندب والنياحة واللطم وشق الثوب ونشر الشعر * ويندب لأقارب الميت البعداء وجيرانه أن يصلحوا طعاما لأهل الميت الأقربين يكفيهم يومهم وليلتهم ويلح عليهم ليأكلوا وما يفعله أهل الميت من اصلاح طعام وجمع الناس عليه بدعة غير حسنة

(كتاب الزكاة)

تجب الزكاة على كل حر مسلم تم ملكه على نصاب حولا فلا تلزم المكاتب ولا الكافر وأما المرتد فان رجع الى

الاسلام

---

(١) قوله يبلى الخ أى بحيث لا يبقى منه شئ لا اللحم ولا العظم اهـ

(٢) قوله جعل بين لوحين أى يشد بين لوحين لئلا ينتفخ وقوله ويلقى الخ أى ليصل الى الساحل ولو كان أهله كفارا فقد يجده مسلم فيدفنه الى القبلة اهـ باجورى

(٣) قوله وتعميقه قامة وبسطة أى الزيادة فى حفرة لجهة الاسفل قدر قامة رجل معتدل وقدر بسطة يده الى الأعلى وذلك نحو أربعة أذرع ونصف كما صوبه النووى والمراد ذراع الآدمى وهو شبران تقريبا فلا ينافى قول بعضهم انها ثلاثة أذرع ونصف لأن مراده بذراع العمل اهـ باجورى

الاسلام لزمه لما مضى وان مات من ردا فلا ويلزم الولى اخرجها من مال الصبي والمجنون فان لم يخرج عصى ويلزم الصبي والمجنون اذا صارا مكلفين اخراج ما أهمله الولى ولو غصب ماله أو سرق أو ضاع أو وقع فى البحر أو كان له دين على مماطل فان قدر عليه بعد ذلك لزمه زكاة ما مضى والا فلا ولو آجر دارا سنتين بأربعين دينارا وقبضها وبقيت فى ملكه الى آخر سنتين فاذا حال الحول الأول زكى عشرين فقط واذا حال الحول الثانى زكى العشرين التى زكاها السنة وزكى العشرين التى لم يزكها لسنتين ولو ملك نصابا فقط وعليه من الدين مثله لزمه زكاة ما بيده والدين لا يمنع الوجوب ولا تجب الزكاة الا فى المواشى والنبات والذهب والفضة وعروض التجارة وما يوجد من المعدن والركاز وتجب الزكاة فى عين المال لكن لو أخرج من غيره جاز فبمجرد حولان الحول يملك الفقراء من المال قدر الفرض حتى لو ملك مائتى درهم فقط ولم يزكها أحوالا لزمه الزكاة للسنة الاولى فقط ولو تلف ماله كله بعد الحول وقبل التمكن من الاخراج سقطت الزكاة وان تلف بعضه بحيث نقص عن النصاب لزمه بقسط الباقى وسقط بقسط التالف وان تلف ماله كله أو بعضه بعد الحول والتمكن لزمه زكاة الباقى والتالف ولو زال ملكه فى الحول ولو لحظة ثم عاد الى ملكه فى الحول أو لم يعد أو مات فى أثناء الحول سقطت الزكاة ويبتدئ المشترى والوارث الحول من حين ملك المال لكن لو أزال ملكه فى الحول فرارا من الزكاة فانه يكره والاصح أنه حرام ويصح البيع ولو باع بعد الحول وقبل الاخراج بطل فى قدر الزكاة وصح فى الباقى

﴿ باب صدقة المواشى ﴾

لا تجب الزكاة الا فى الابل والبقر والغنم فتى ملك منها نصابا حولا كاملا وأسامه كل الحول لزمته الزكاة الا أن تكون ماشيته عاملة مثل أن تكون معدة للحراثة أو الحمل فلا زكاة فيها والمراد بالاسامة ان ترعى من الكلأ المباح فلو علفها زمانا لا تعيش دونه لو تركت الأكل سقطت الزكاة وان كان أقل فلا يؤثر وأول نصاب الابل خمس فتجب فيها شاة من غنم البلد وهى جذعة من الضأن وهى ما لها سنة أو ثنية من المعز وهى ما لها سنتان ويجزئ الذكر ولو كانت الابل اناثا وفى عشر شاتان وفى خمسة عشر ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه فان أخرج عن العشرين فما دونها بعيرا يجزئ عن خمس وعشرين قبل منه وفى خمس وعشرين بنت مخاض وهى التى لها سنة ودخلت فى الثانية فان لم يكن فى ابله بنت مخاض أو كانت وهى معيبة قبل منه ابن لبون ذكرا أو خنثى وهو ما له سنتان ودخل فى الثالثة ولو ملك بنت مخاض كريمة لم يكلف اخراجها لكن ليس له العدول الى ابن لبون فيلزمه تحصيل بنت مخاض أو يسمح بالكريمة ان شاء وفى ست وثلاثين بنت لبون وفى ست وأربعين حقة وهى التى لها ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة وفى احدى وستين جذعة وهى التى لها أربع سنين ودخلت فى الخامسة وفى ست وسبعين بنتا لبون وفى احدى وتسعين حقتان وفى مائة واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون فان زادت ابله على ذلك وجب فى كل أربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة ففى مائة وثلاثين حقة وبنتا لبون وفى مائة وأربعين بنتا لبون وحقتان وفى مائة وخمسين ثلاث حقاق وفى مائتين أربع حقاق خمسينات أو خمس بنات لبون أربعينات فان كان فى ملكه خمس بنات لبون وأربع حقاق لزمه الاغبط للفقراء فان فقدهما حصل ما شاء منهما وان كان فى ملكه أحد الصنفين دون الآخر دفعه ومن لزمه سن وليس عنده صعد درجة واحدة وأخذ شاتين تجزيان فى عشر من الابل أو عشرين درهما أو نزل درجة ودفع شاتين أو عشرين درهما ولو أراد أن ينزل أو يصعد درجتين بجبرانين فان فقد أيضا الدرجة القربى جاز وان وجدها فلا والاختيار فى الصعود والنزول للمزكى وفى الغنم والدراهم لمن أعطاه ولا يدخل الجبران فى الغنم والبقر (وأول) نصاب البقر ثلاثون فيجب فيها تبيع وهو ما له سنة ودخل فى الثانية وفى أربعين مسنة وهى ما لها سنتان ودخلت فى الثالثة وفى ستين تبيعان وعلى هذا أبدا فى كل ثلاثين تبيع وفى

كل أربعين مسنة (وأول) نصاب الغنم أربعون فتجب فيها شاة جذعة ضأن أو ثنية معز وفي مائة وإحدى وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه وفي أربعمائة أربع شياه ثم هكذا أبدا في كل مائة شاة وهذه الاوقاص التي بين النصب عفو لا شيء فيها وما ينتج من النصاب في أثناء الحول يزكى لحول أصله وان لم يمض عليه حول سواء بقيت الامهات أو ماتت كلها فلو ملك أربعين شاة فولدت قبل تمام الحول بشهر أربعين وماتت الامهات لزمه شاة للنتاج فان كانت ماشيته مراضا أخذ منها مريضة متوسطة أو صحاحا أخذ منها صحيحة أو بعضها صحاحا و بعضها مراضا أخذ صحيحة بالقسط فاذا ملك أربعين نصفها صحاح قلنا لو كانت كلها صحاحا كم تساوي واحدة منها فاذا قيل أربعة دراهم مثلا قلنا ولو كانت كلها مراضا كم تساوي واحدة منها فاذا قيل درهمين مثلا قلنا له حصل لنا شاة صحيحة بثلاثة دراهم ولو كانت الصحاح ثلاثين لزمه شاة تساوي ثلاثة دراهم ونصفا ومتى قوم الجملة وأخرج صحيحة تساوي ربع عشر كفى نعم لو كان الصحيح فيها دون الواجب أجزأه صحيحة ومريضة وان كانت اناثا أو ذكورا واناثا لم يؤخذ في فرضها الا أنثى الا ما تقدم في خمس وعشرين عند فقد بنت مخاض وفي ثلاثين بقرة وفي خمس من الابل فانه يجزئ ابن لبون وتبيع وجذع ضأن أو ثني معز وان تمحضت ذكورا أجزأه الذكر مطلقا لكن يؤخذ في ست وثلاثين ابن لبون أكثر قيمة من ابن لبون يؤخذ في خمس وعشرين بالتقويم والنسبة وان كانت كلها صغارا دون سن الفرض أخذ منها صغيرة ويجتهد بحيث لا يسوي بين القليل والكثير ففصيل ست وثلاثين يكون خيرا من فصيل خمس وعشرين وان كانت كبارا وصغارا لزمه كبيرة وهو سن الفرض المتقدم وان كانت معيبة أخذ الاوسط في العيب وان كانت أنواعا كضأن ومعز أخذ من أي نوع شاء بالقسط فيقال لو كانت كلها ضأنا كم تساوي واحدة منها الى آخر ما تقدم ولا تؤخذ الحامل ولا التي ولدت ولا الفحل ولا الخيار ولا المسنة الا كل الا أن يرضى المالك ولو كان بين نفسين من أهل الزكاة نصاب مشترك من الماشية أو غيرها مثل ان ورثاه أو غير مشترك بل لكل منهما عشرون شاة مثلا مميزة الا انهما اشتركا في المراح والمسرح والمرعى والمشرب وموضع الحلب والفحل والراعي وفي غيرها من الناطور والجرين والدكان ومكان الحفظ زكيا زكاة الرجل الواحد

﴿ باب زكاة النبات ﴾

لا تجب الزكاة في الزروع الا فيما يقتات من جنس ما يستنبته الآدميون وييبس ويدخر كحنطة وشعير وذرة وأرز وعدس وحمص وباقلا وجلبان وعاس ولا تجب في الثمار الا في الرطب والعنب ولا تجب في الخضراوات ولا الابازير ومثل الكمون والكزبرة فمن انعقد في ملكه نصاب حب أو بدا صلاح نصاب رطب أو عنب لزمته الزكاة والافلا والنصاب ان يبلغ جافا خالصا من القشر والتبن خمسة أوسق وهو ألف وستمائة رطل بغدادية الا الارز والعلس وهو صنف من الحنطة يدخر مع قشره فنصابهما عشرة أوسق بقشرهما ولا تخرج الزكاة في الحب الا بعد التصفية ولا في الثمرة الا بعد الجفاف وتضم ثمرة العام الواحد بعضها الى بعض في تكميل النصاب حتى لو أطلع البعض بعد جذاذ البعض لاختلاف نوعه أو بلده والعام واحد والجنس واحد ضمه اليه في تكميل النصاب ويضم أنواع الزرع بعضها الى البعض في النصاب ان اتفق حصادها في عام واحد ولا تضم ثمرة عام أو زرعه الى ثمرة عام آخر أو زرعه ولا عنب لرطب ولا بر لشعير ثم الواجب العشر ان سقي بلا مؤنة كالمطر ونحوه ونصف العشر ان سقي بمؤنة كساقية ونحوها وبالقسط ان سقي بهما ثم لا شيء فيه وان دام في ملكه سنين * ويحرم على المالك أن يأكل شيأ من الثمرة أو يتصرف فيها ببيع ونحوه قبل الخرص فان فعل ضمنه * ويسن للامام أن يبعث خارصا عند [illegible] الخرص [illegible] أنه يطوف بالنخلة فيقول فيها من الرطب [illegible] يأتي منه من الثمر [illegible] يضمن المالك نصيب الفقراء بحسابه في ذمته وتقبل المالك ذلك فيتصرف [illegible] الفقراء صار في ذمته [illegible] فان تلف بآفة سماوية قبل ذلك [illegible] الزكاة

أما

﴿ باب زكاة الذهب والفضة ﴾

من ملك من الذهب والفضة نصابا حولا لزمته الزكاة ونصاب الذهب عشرون مثقالا وزكاته نصف مثقال ونصاب الفضة مائتا درهم خالصة وزكاته خمسة دراهم خالصة ولا زكاة فيما دون ذلك وتجب فيما زاد على النصاب بحسابه سواء في ذلك المضروب والسبائك والحلي المعد لاستعمال محرم أو مكروه أو للقنية فان كان الحلي معد الاستعمال مباح فلا زكاة فيه

﴿ باب زكاة العروض ﴾

اذا ملك عرضا حولا وكان قيمته في آخر الحول نصابا لزمته زكاته وهي ربع العشر بشرطين ان يملكه بمعاوضة وان ينوي حال التملك التجارة فلو ملكه بارث أو هبة أو بيع ولم ينو التجارة فلا زكاة فان اشتراه بنصاب كامل من النقدين بنى حوله على حول النقد وان اشتراه بغير ذلك امابدون نصاب أو بغير نقد فحوله من الشراء ويقوم مال التجارة آخر الحول بما اشتراه به ان اشتراه بنقد ولو بدون النصاب فان اشتراه بغير نقد قومه بنقد البلد فاذا بلغ نصابا زكاه والا فلا زكاة حتى يحول عليه حول آخر فيقوم ثانيا وهكذا ولا يشترط كونه نصابا الا في آخر الحول فقط ولو باع عرض التجارة في الحول بعرض تجارة لم ينقطع الحول ولو باع الصيرفي النقود بعضها ببعض في الحول للتجارة انقطع ولو باع في الحول بنقد وربح وأمسكه الى آخر الحول زكى الأصل بحوله والربح بحوله وأول حول الربح من حين نضوضه لا من حين ظهوره

﴿ باب زكاة المعدن والركاز ﴾

اذا استخرج من معدن في أرض مباحة أو مملوكة له نصاب ذهب أو فضة في دفعة أو دفعات لم يقطع فيها عن العمل بترك أو اهمال ففيه في الحال ربع العشر ولا تخرج الا بعد التصفية فان ترك العمل بعذر كسفر واصلاح آلة ضم وان وجد في أرض الغير فهو لصاحبها وان وجد ركازا من دفين الجاهلية وهو نصاب ذهب أو فضة في أرض موات ففيه الخمس في الحال وان وجده في ملك فهو لصاحب الملك أو في مسجد أو في شارع أو كان من دفين الاسلام فهو لقطة

﴿ باب زكاة الفطر ﴾

تجب على كل حر مسلم اذا وجد ما يؤديه في الفطرة فاضلا عن قوته وقوت من تلزمه نفقته وكسوتهم ليلة العيد ويومه وعن دين ومسكن وعبد يحتاجه فلو فضل بعض ما يؤديه لزمه اخراجه ومن لزمته فطرته لزمته فطرة كل من تلزمه نفقته من زوجة وقريب ومملوك ان كانوا مسلمين ووجد ما يؤدي عنهم لكن لا تلزمه فطرة زوجة الأب المعسر ومستولدته وان لزمته نفقتهما ومن لزمه فطرة ووجد بعضها بدأ بنفسه ثم زوجته ثم ابنه الصغير ثم أبيه ثم أمه ثم ابنه الكبير ولو تزوج معسر بموسرة أو بأمة لزمت سيد الأمة فطرة لأمته ولا تلزم الحرة فطرة نفسها وقيل تلزمها (وسبب الوجوب) ادراك غروب الشمس ليلة الفطر فلو ولد له ولد أو تزوج او اشترى قبل الغروب ومات عقب الغروب لزمه فطرتهم وان وجدوا بعد الغروب لم تجب فطرتهم ثم الواجب صاع عن كل شخص وهو خمسة أرطال وثلث بغدادية وبالمصري أربعة أقداح ونصف وربع وسبع أوقية من الأقوات التي تجب فيها الزكاة من غالب قوت البلد و يجزئ الاعلى [illegible] قوتهم فان اخرج من أعلى قوت بلده اجزأه أو دونه فلا ويجوز الاخراج في جميع رمضان والأفضل يوم العيد قبل الصلاة [illegible] تأخيرها عن يوم الفطر فان أخره أثم ولزمه القضاء

﴿ باب قسم الصدقات ﴾

متى حال [illegible] على الا [illegible] وجب الأصناف و [illegible] أحد [illegible] أحق من الموجودين [illegible]

الحول بعد ملك النصاب لحول واحد واذا حال الحول والقابض بصفة الاستحقاق والدافع بصفة الوجوب
والمال بحاله وقع المعجل عن الزكاة وان كان مات الفقير أو استغنى بغير الزكاة أو مات الدافع أو نقص ماله عن
النصاب بأكثر من المعجل ولو بيع لم يقع المعجل عن الزكاة ويسترده ان بين أنه معجل فان كان باقيا رده
بزيادته المتصلة كالسمن لا المنفصلة كالولد وان تلف أخذ بدله ثم يخرج ثانيا ان كان بصفة الوجوب ثم المخرج
كالباقي على ملكه حتى لو عجل شاة عن مائة وعشرين ثم ولدت سخلة لزمه شاة أخرى ويجوز أن يفرق زكاته
بنفسه أو بوكيله ويجوز أن يدفعها الى الامام وهو أفضل الا أن يكون جائرا فتفريقه بنفسه أفضل ويندب
للفقير والساعي أن يدعو للمعطي فيقول آجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت وجعله لك طهورا
ومن شرط الاجزاء النية فينوي عند الدفع الى الفقير أو الى الوكيل ان هذه زكاة مالي فاذا نوى المالك لم تجب
نية الوكيل عند الدفع ويندب للامام أن يبعث عاملا مسلما حرا عدلا فقيها في الزكاة غير هاشمي
ومطلبي ويجب صرف الزكاة الى ثمانية أصناف لكل صنف ثمن الزكاة ﴿أحدها الفقراء﴾ والفقير
من لا يقدر على ما يقع موقعا من كفايته وعجز عن كسب يليق به أو شغله الكسب عن الاشتغال بعلم شرعي
فان شغله التعبد فليس بفقير ولو كان له مال غائب بمسافة القصر أعطي وان كان مستغنيا بنفقة من تلزمه
نفقته من زوج وقريب فلا ﴿الثاني المساكين﴾ والمسكين من وجد ما يقع موقعا من كفايته ولا يكفيه
مثل أن يريد خمسة فيجد ثلاثة أو أربعة ويأتي فيه ما قيل في الفقير ويعطى الفقير والمسكين ما يزيل حاجتهما
من عدة يكتسب بها أو مال يتجر به على حسب ما يليق به فيتفاوت بين الجوهري والبزاز والبقال وغيرهم
فان لم يحترف أعطي كفاية العمر الغالب لمثله وقيل كفاية سنة فقط وهذا مفروض مع كثرة الزكاة اما بأن
فرق الامام الزكاة أو رب المال وكان المال كثيرا والا فلكل صنف الثمن كيف كان ﴿الثالث العاملون﴾
وهم الذين يبعثهم الامام كما تقدم فمنهم الساعي والكاتب والحاشر والقاسم فيجعل للعامل الثمن فان كان الثمن
أكثر من أجرته رد الفاضل على الباقين وان كان أقل كمله من الزكاة هذا اذا فرق الامام فان فرق المالك
قسم على سبعة وسقط العامل ﴿الرابع المؤلفة قلوبهم﴾ فان كانوا كفارا لم يعطوا وان كانوا مسلمين
أعطوا والمؤلفة قوم أشراف يرجى حسن اسلامهم أو اسلام نظرائهم أو يجبون الزكاة من مانعيها بقربهم
أو يقاتلون عنا عدوا يحتاج في دفعه الى مؤنة ثقيلة ﴿الخامس الرقاب﴾ وهم المكاتبون فيعطون
ما يؤدون ان لم يكن معهم ما يؤدون ﴿السادس الغارمون﴾ فان غرم لاصلاح بأن استدان دينا لتسكين
فتنة دم أو مال دفع اليه مع الغنى وان استدان لنفقته ونفقة عياله دفع اليه مع الفقر دون الغنى وان استدان
وصرفه في معصية وتاب دفع اليه في الأصح ﴿السابع في سبيل الله﴾ وهم الغزاة الذين لا حق لهم في الديوان
فيعطون مع الغنى ما يكفيهم لغزوهم من سلاح وفرس وكسوة ونفقة ﴿الثامن ابن السبيل﴾ وهو المسافر
المجتاز بنا أو المنشئ للسفر في غير معصية فيعطى نفقة ومركوبا مع الحاجة وان كان في بلده مال ومن فيه
سببان لم يعط الا بأحدهما فان وجدت هذه الأصناف في بلد المال فنقل الزكاة الى غيرها حرام ولم يجز الا أن
يفرق الامام فله النقل وان كان ماله ببادية أو فقدت الأصناف كلها ببلده نقل الى أقرب بلد اليه ويجب
التسوية بين الأصناف لكل صنف الثمن الا العامل فقدر أجرته فان فقد صنف في بلده فرق نصيبه على
الباقين فيعطى لكل صنف السبع أو صنفان فلكل صنف السدس وهكذا فان قسم المالك وآحاد الصنف
محصورون أو قسم الامام مطلقا وأمكن الاستيعاب لكثرة المال وجب وان قسم المالك وهم غير محصورين
فأقل ما يجوز أن يدفع الى ثلاثة من كل صنف الا العامل فيجوز واحد * ويندب الصرف لأقاربه
الذين لا يلزمه نفقتهم وأن يفرق على قدر الحاجة فيعطى من يحتاج الى مائة مثلا قدر نصف من يحتاج مائتين
ولا يجوز أن يدفع لكافر ولا لبني هاشم وبني المطلب ولا لمن تلزمه نفقته كزوجة وقريب ولو دفع لفقير

وشرط أن يرده عليه من دين له عليه أو قال جعلت مالي في ذمتك زكاة فخذه لم يجز وان دفع اليه بنية أنه يقضيه منه أو قال اقض مالي لأعطيكه زكاة أو قال المديون أعطني لاقضيكه جاز ولا يلزم الوفاء به وزكاة الفطر في جميع ما ذكرناه كزكاة المال من غير فرق فلو جمع جماعة فطرتهم وخلطوا وفرقوها أو فرقها أحدهم باذن الباقين جاز * وتندب صدقة التطوع كل وقت وفي رمضان وأمام الحاجات وكل وقت ومكان شريف آكد وللصلحاء وأقاربه وعدوه منهم وبأطيب ماله أفضل ويحرم التصدق بما ينفقه على عياله أو يقضي به دينه الحال * ويندب بكل ما فضل ان صبر على الاضاقة ويكره أن يسأل بوجه الله غير الجنة واذا سأل سائل بوجه الله شيأ كره رده والمن بالصدقة حرام ويبطل ثوابها

* كتاب الصيام *

يجب صوم رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم مع الخلو عن حيض ونفاس فلا يخاطب به كافر وصبي ومجنون ومن أجهده (١) الصوم لكبر أو مرض لا يرجى برؤه بأداء ولا بقضاء لكن يلزم من أجهده الصوم لكل يوم مد طعام ويخاطب المريض والمسافر والمرتد والحائض والنفساء بالقضاء دون الاداء فان تكلف المريض والمسافر صامه صح دون المرتد والحائض والنفساء فان أسلم أو أفاق أو بلغ مفطرا في أثناء النهار ندب الامساك والقضاء ولا يجبان وان بلغ صائما لزمه الامساك وندب القضاء ولو طهرت الحائض أمسكت ندبا وقضت حتما وقدم المسافر أو برئ المريض وهما مفطران أمسكا ندبا وقضيا حتما أو صائمين أمسكا حتما ولو قامت البينة برؤيته يوم الشك وجب امساك بقيته وقضاؤها ويؤمر الصبي به لسبع ويضرب لعشر ويبيح الفطر غلبة الجوع والعطش بحيث يخشى الهلاك والمرض ولو طرأ في أثناء اليوم اذا شق الصوم وسفر القصر ان فارق العمران قبل الفجر وان نواه من الليل فان سافر بعده فلا والفطر للمسافر أفضل ان ضره الصوم * والا فالصوم أفضل ولو خافت مرضع أو حامل على أنفسهما أو عليهما أفطرتا وقضتا لكن تفديان عند الخوف على الولد لكل يوم مدا ولا يجب صوم رمضان الا برؤية الهلال فان غم وجب استكمال شعبان ثلاثين ثم يصومون فان رؤي نهارا فهو لليلة المستقبلة وان رؤي في بلد دون بلد فان تقاربا عم الحكم والا فلا والعبرة باختلاف المطالع كالحجاز والعراق ومصر وقيل بمسافة القصر ويقبل في رمضان بالنسبة الى الصوم عدل واحد ذكر حر مكلف ولا يعمل في سائر الشهور الا بعدلين ولو عرف رجل بالحساب والنجوم أن غدا من رمضان لم يجب الصوم لكن يجوز للحاسب والمنجم فقط وان اشتبهت الشهور على أسير ونحوه اجتهد وصام فان استمر الاشكال أو وافق رمضان أو ما بعده صح وان وافق ما قبله لم يصح (وشرط الصوم) النية والامساك عن المفطرات فينوي لكل يوم فان كان فرضا وجب تعيينه وتبييته من الليل وأكملها أن ينوي صوم غد عن أداء فرض رمضان هذه السنة لله تعالى ولو أخبره بالرؤية ليلة الشك من يثق به ممن لا يقبله الحاكم من [illegible] وصبيان نوى بناء على ذلك [illegible] صح وان نواه من غير اخبار أحد فكان منه [illegible] من رمضان فأنا صائم والا فمفطر ولو قال ليلة الثلاثين من رمضان [illegible] ثم الا فمفطر فكان من رمضان صح [illegible] النفل بنية قبل الزوال وان [illegible] أو [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible]

(١) ومن جهده أي لم يطقه لما يلحقه من المشقة والشدة اهـ شرح

نخامة من أقصى الفم ان قدر على قطعها ومجها فتركها حتى نزلت أو طلع الفجر وهو مجامع فاستدام ولو لحظة وهو فى جميع ذلك ذاكر للصوم عالم بالتحريم بطل صومه وعليه قضاء وامساك بقية النهار وضابط المفطر وصول عين وان قلت من منفذ مفتوح الى جوف والجماع والانزال عن مباشرة أو استمناء عالما بالتحريم ذاكرا للصوم ويلزمه لافساد الصوم فى رمضان بالجماع مع القضاء الكفارة وهى عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المضرة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فان عجز ثبت فى ذمته ولا يجب على الموطوأة كفارة فان فعل جميع ذلك ناسيا أو جاهلا أو مكرها أو غلبه القيء أو أنزل باحتلام أو عن فكر أو بطر أو نزل جوفه بمضمضة واستنشاق بلا مبالغة أو جرى الريق بما بقى من الطعام فى خلال أسنانه بعد تخليله وعجز عن مجه أو جمع ريقه فى فمه وابتلعه صرفا أو أخرجه على لسانه ثم رده وبلعه أو اقتلع نخامة من باطنه ولفظها أو طلع الفجر وفى فمه طعام فلفظه أو كان مجامعا فنزع فى الحال أو نام جميع النهار أو أغمى عليه فيه وأفاق لحظة منه لم يضره فى جميع ذلك ويصح صومه واذا أكل معتقدا أنه ليل فبان أنه نهار أو أكل ظانا الغروب واستمر الاشكال وجب القضاء وان ظن أن الفجر لم يطلع فأكل واستمر الاشكال فلا قضاء وان طرأ فى أثناء اليوم جنون ولو فى لحظة منه أو استغرق نهاره بالاغماء أو طرأ حيض أو نفاس بطل الصوم * ويندب السحور وان قل ولو بماء والأفضل تأخيره مالم يخف الصبح والأفضل تعجيل الفطر اذا تحقق الغروب ويفطر على تمرات وترا فان لم يجد فالماء أفضل ويقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت * ويندب كثرة الجود وصلة الرحم وكثرة تلاوة القرآن والاعتكاف سيما العشر الأواخر وأن يفطر الصوام ولو بماء وتقديم غسل الجنابة على الفجر وترك الغيبة والكذب والفحش والشهوات والفصد والحجامة فان شوتم فليقل انى صائم وتحرم القبلة لمن حركت شهوته والوصال بأن لا يتناول فى الليل شيئا ولو شرب ماء ولو جرعة عند السحور فلا تحريم ويكره ذوق الطعام وعلك وسواك بعد الزوال لا كحل واستحمام ويكره لكل أن يصمت يوم الى الليل ومن لزمه قضاء شيء من رمضان يندب له أن يقضيه متتابعا على الفور ولا يجوز أن يؤخر القضاء الى رمضان آخر بغير عذر فان أخر لزمه مع القضاء عن كل يوم مد طعام فان أخر رمضانين فمدان وهكذا بتكرر السنين ومن مات وعليه صوم تمكن من فعله أطعم عنه عن كل يوم مد طعام

(فصل) يندب صوم ستة من شوال وتندب متتابعة تلى العيد فان فرقها جاز وتاسوعا وعاشوراء وأيام البيض فى كل شهر الثالث عشر وتالييه والاثنين والخميس وعشر ذى الحجة والأشهر الحرم وهى أربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وأفضل [illegible] المحرم ثم رجب ثم شعبان وصوم يوم عرفة الا للحاج بعرفة ففطره أفضل [illegible] لم يكره لكنه ترك الاولى ويكره صوم الدهر ان ضره أو فوت حقا والا لم يكره ويحرم ولا يصح صوم العيدين وأيام التشريق وهى ثلاثة بعد الاضحى ويوم الشك وهو أن يتحدث [illegible] الرؤية يوم الثلاثين من شعبان [illegible] والافليس بيوم شك فلا يصح [illegible] أما التطوع به فان وافق عادة له أو وصله بما قبل نصف شعبان صح [illegible] نصف شعبان لم يوافق عادة [illegible] دخل فى صوم [illegible] اذا كان نفلا جاز قطعهما

(فصل) الاعتكاف [illegible] الأخيرة آكد لطلب ليلة القدر ويمكن أن [illegible] العشرة الأخيرة أرجى وفى أوتاره أرجى وفى الحادى والثالث والعشرين أرجى [illegible] أقل الاعتكاف لبث وان قل [illegible] من الحدث الأكبر وفى المسجد [illegible]

جوانبه ولا يكفي مجرد المرور والأفضل كونه بصوم وفي الجامع وأن لا ينقص عن يوم ولو نذر الاعتكاف
في المسجد الحرام أو الأقصى أو مسجد المدينة تعين لكن يجزئ المسجد الحرام عنهما بخلاف العكس
ويجزئ مسجد المدينة عن الأقصى بخلاف العكس ولو عين مسجدا غير ذلك لم يتعين ويفسد الاعتكاف
بالجماع وبالانزال عن مباشرة وان نذر مدة متتابعة لزمه فان خرج لما لا بد منه كأكل وان أمكن في المسجد
وشرب ان لم يمكن فيه وقضاء حاجة الانسان والمرض والحيض ونحو ذلك لم يبطل وان خرج من المسجد
لزيارة مريض أو صلاة جنازة أو صلاة جمعة بطل اعتكافه وان خرج لمنارة المسجد وهي خارجة عنه
ليؤذن جاز ان كان هو المؤذن الراتب والا فلا وان خرج لما لا بد منه فسأل عن المريض وهو مار ولم يعرج
جاز وان عرج لأجله بطل وتحرم المباشرة بشهوة ويحرم على العبد والزوجة دون اذن سيد وزوج

(كتاب الحج)

الحج والعمرة فرضان ولا يجبان في العمر الا مرة واحدة الا أن ينذرا وانما يلزمان مسلما بالغا عاقلا حرا
مستطيعا ويصح حج العبد وغير المستطيع ولا يصح من الكافر وغير المميز استقلالا فان أحرم الصبي المميز
باذن الولي أو أحرم الولي عن المجنون أو الطفل الذي لا يميز جاز ويكلفه الولي ما يقدر عليه فيغسله ويجرده
عن المخيط ويلبسه ثياب الاحرام ويجنبه المحظور كالطيب ونحوه ويحضره المشاهد ويفعل عنه ما لا يمكن
منه كالاحرام وركعتي الطواف والرمي * والمستطيع اثنان مستطيع بنفسه ومستطيع بغيره أما الاول فهو أن
يكون صحيحا واجدا الزاد والماء بثمن مثله في المواضع التي جرت العادة بكونه فيها وراحلة تصلح لمثله ان كان
من مكة على مسافة القصر وان أطاق المشي وكذا دونها ان لم يطقه ومحملا ان شق عليه ركوب القتب وشريكا
يعادله يشترط ذلك كله ذاهبا وراجعا وأن يكون ذلك فاضلا عن نفقة عياله وكسوتهم ذهابا وايابا وعن مسكن
يناسبه وخادم يليق به لمنصب أو لعجز وعن دين ولو مؤجلا وأن يجد طريقا آمنا يأمن فيها على نفسه وماله
من سبع وعدو ولو كافرا أو رصديا يريد مالا وان قل وان لم يجد طريقا الا في البحر لزمه ان غلبت السلامة
والا فلا والمرأة في كل ذلك كالرجل وتزيد بان يكون معها من تأمن معه على نفسها من زوج أو محرم أو نسوة
ثقات وان لم يكن مع أحد منهن محرم فمتى وجدت هذه الشروط ولم يدرك زمنا يمكنه فيه الحج على العادة
لم يلزمه وان أدرك ذلك لزمه * ويستحب المبادرة به وله التأخير لكن لو مات بعد التمكن قبل فعله مات
عاصيا ووجب قضاؤه من تركته * وأما المستطيع بغيره فهو من لا يقدر على الثبوت على الراحلة لزمن أو كبر وله
مال ومن يطيعه ولو أجنبيا فيلزمه أن يستأجر بماله أو يأذن للمطيع في الحج عنه ويجوز أن يحج عنه
تطوعا أيضا ولا يجوز لمن عليه فرض الاسلام أن يحج عن غيره ولا أن يتنفل ولا أن يحج نذرا ولا قضاء فيحج
أولا الفرض ثم القضاء ان كان عليه ثم النذر ان كان ثم النفل والنيابة فان غير هذا الترتيب
فنوى التطوع أو النذر وعليه فرض الاسلام انصرف ووقع عن حجة الاسلام وتصح نيابته (ويجوز)
الاحرام بالحج افرادا وتمتعا وقرانا واطلاقا وأفضل ذلك الافراد ثم التمتع ثم القران ثم [illegible] فالافراد أن
يحج أولا من ميقات بلده ثم يخرج الى الحل فيحرم بالعمرة والتمتع [illegible] من ميقات [illegible]
الحج [illegible] (ويجب) أن يحرم المتمتع ان كان [illegible] الهدي [illegible]
[illegible] في مكة [illegible] أن المسجد محرما كالمكي [illegible] أن يحرم [illegible] ميقات [illegible]
[illegible] الحج [illegible] ويحرم بالعمرة أولا [illegible] أن [illegible]
[illegible] على القارن [illegible]
[illegible] على [illegible]

لا يكون من حاضري المسجد الحرام فان فقد الدم هناك أو ثمنه أو وجده يباع بأكثر من ثمن مثله صام ثلاثة أيام في الحج ويندب كونها قبل يوم عرفة وسبعة اذا رجع الى أهله وتفوت الثلاثة بتأخيرها عن يوم عرفة ويجب قضاؤها قبل السبعة ويفرق بينها وبين السبعة بما كان يفرق في الاداء وهو مدة السير وزيادة أربعة أيام والاطلاق أن ينوي الدخول في النسك من غير أن يعين حالة الاحرام انه حج أو عمرة أو قران ثم له بعد ذلك صرفه لما شاء (ولا يجوز) الاحرام بالحج الا في أشهره وهي شوّال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة فان أحرم به في غيرها انعقد عمرة وينعقد الاحرام بالعمرة كل وقت الا للحاج المقيم المرمي بمنى

(فصل) ميقات الحج والعمرة ذو الحليفة لاهل المدينة والجحفة للشام ومصر والمغرب ويلملم لتهامة اليمن وقرن لنجد اليمن ونجد الحجاز وذات عرق للعراق وخراسان والافضل له العقيق ومن في مكة ولو مارا ميقات حجه مكة وميقات عمرته أدنى الحل والأفضل من الجعرانة ثم التنعيم ثم الحديبية ومن مسكنه أقرب من الميقات الى مكة فميقاته موضعه ومن سلك طريقا لا ميقات فيه أحرم اذا حاذى أقرب المواقيت اليه ومن داره أبعد من الميقات الى مكة فالافضل أن لا يحرم الا من الميقات وقيل من داره ومن جاوز الميقات وهو يريد النسك وأحرم دونه لزمه دم فان عاد اليه محرما قبل التلبس بنسك سقط الدم

(فصل) اذا أراد أن يحرم اغتسل ولو حائضا بنية غسل الاحرام فان قل ماؤه توضأ فقط وان فقده بالكلية تيمم ويتنظف بحلق العانة ونتف الابط وقص الشارب وازالة الوسخ بأن يغسل رأسه بسدر ونحوه ثم تتجرد عن المخيط ويلبس ازارا ورداء أبيضين نظيفين ونعلين غير مخيطين ويطيب بدنه ولا يطيب ثيابه والمرأة في ذلك كالرجل الا في نزع المخيط فانها لا تنزعه وتخضب كفيها كليهما بالحناء وتلطخ بها وجهها هذا كله قبل الاحرام ثم يصلي ركعتين في غير وقت الكراهة ينوي بهما سنة الاحرام ثم ينهض ليشرع في السير فاذا شرع فيه أحرم حينئذ والاحرام هو نية الدخول في النسك فينوي بقلبه الدخول في الحج لله تعالى ان كان يريد حجا أو العمرة ان كان يريدها أو الحج والعمرة ان كان يريد القران * ويندب أن يتلفظ بذلك أيضا بلسانه ثم يلبي رافعا صوته والمرأة تخفضه فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بصوت أخفض من ذلك ويسأل الله تعالى الجنة ويستعيذ به من النار ويكثر التلبية في دوام احرامه قائما وقاعدا وراكبا وماشيا ومضطجعا وجنبا وحائضا ويتأكد استحبابها عند تغير الاحوال والازمان والاماكن كصعود وهبوط وركوب ونزول واجتماع رفاق وعند السحر واقبال الليل والنهار وأدبار الصلاة وفي سائر المساجد ولا يلبي في طوافه وسعيه ولا يقطع التلبية بكلام فان سلم عليه انسان رد عليه واذا رأى شيأ فأعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة واذا أحرم حرم عليه خمسة أشياء (أحدها) لبس المخيط القميص والسراويل والخف والقباء وكل مخيط وما استدارته كاستدارة المخيط بنسج وتلبيد ونحو ذلك ويحرم عليه ايضا استر رأسه بمخيط وغيره مما يعد في العادة ساترا لا يضره الاستظلال بالمحمل وحمل عدل وزنبيل ونحو ذلك وليس له أن يزرر رداءه ولا أن يعقده ولا أن يخلله بخلال ولا أن يربط خيطا في طرفه ثم يربطه بالطرف الآخر ولا يعقد الازار ويشد خيطا عليه (والثاني) يحرم في الاحرام الطيب في الثوب والبدن والفراش كالمسك والكافور والزعفران وشم الورد والبنفسج والنيلوفر وكل منثور [illegible] ويحرم شم ماء الورد وماء الزهر وكذلك الدهن المطيب يحرم [illegible] ودهن جميع بدنه [illegible] كدهن الورد والبنفسج وما أشبههما [illegible] ويحرم أن يدهن بالخبيث وأ[illegible] لا يحرم [illegible] جميع بدنه [illegible] أكل طعام [illegible] ظاهر [illegible] ماء الورد [illegible] وطعمه [illegible] المواد [illegible]

[illegible]

رأسه أو إبطه أو عانته أو شاربه وسائر جسده وتقليم أظافره ولو بعض ظفر فإذا تطيب أو لبس أو حلق ثلاث
شعرات أو قلم ثلاث أظفار أو باشر فيما دون الفرج بشهوة أو ادهن لزمه شاة وهو مخير بين ذبحها وبين أن
يطعم ثلاثة آصع لكل مسكين نصف صاع وبين صوم ثلاثة أيام فإن علم أنه إن سرح لحيته أو خللها انتتف شعر
حرم ذلك فلو خلل أو غسل وجهه فرأى في كفه شعرا وعلم أنه هو الذي نتفه حين غسل وجهه أو خلل لزمه
الفدية وإن علم أنه كان قد انتتف بنفسه أو لم يعلم هذا ولا ذاك فلا شيء عليه وإن احتاج إلى حلق الشعر لمرض أو
حر أو كثرة قمل أو احتاج إلى لبس المخيط للحر أو البرد أو إلى تغطية الرأس فله ذلك ويفدي * الرابع يحرم الجماع
في الفرج والمباشرة فيما دون الفرج بشهوة كالقبلة والمعانقة واللمس بشهوة فإن جامع عمدا في العمرة قبل
فراغها أو في الحج قبل التحلل الأول فسد نسكه ويجب عليه إتمامه كما كان يتمه لو لم يفسده والقضاء على الفور
وإن كان الفاسد تطوعا والكفارة وهي بدنة فإن لم يجد فبقرة فإن لم يجد فسبع شياه فإن لم يجد قوم البدنة دراهم
والدراهم طعاما وتصدق به فإن لم يجد صام عن كل مد يوما ويجب أن يحرم بالقضاء من حيث أحرم بالأداء
فإن كان أحرم به من دون الميقات أحرم بالقضاء من الميقات ويندب أن يفارق الموطوءة في المكان الذي
وطئها فيه إن قضى وهي معه وإن جامع بعد التحلل الأول لم يفسد وعليه شاة وإن جامع ناسيا فلا شيء عليه
ويحرم عليه أن يتزوج أو يزوج فإن فعل فالعقد باطل ويكره له أن يخطب امرأة وأن يشهد على نكاح
* الخامس يحرم أن يصطاد كل صيد بري مأكول أو ما تولد من مأكول وغير مأكول فإن مات في يده
أو أتلفه أو أتلف جزأه لزمه الجزاء فإن كان له مثل من النعم وجب مثله من النعم يخير بينه وبين طعام بقيمته
وبين صوم لكل مد يوم وإن لم يكن له مثل وجبت القيمة إلا الحمام وما عب وهدر ففيه شاة ثم إن شاء أخرج
بالقيمة طعاما أو صام لكل مد يوما ويحرم ذلك كله على الرجل والمرأة إلا في حق التجرد من المخيط
وكشف الرأس فيختص وجوبه بالرجل لكن يلزم المرأة كشف وجهها فإن أرادت الستر عن الناس
سدلت عليه شيئا بشرط أن لا يمس وجهها فإن مسه من غير اختيارها لم يضر وللمحرم حك رأسه وجسده
بأظفاره بحيث لا يقطع شعرا وله قتل القمل لكن يكره أن يفلي المحرم رأسه فإن قتل منها قملة ندب أن
يتصدق ولو بلقمة

﴿فصل﴾ إذا أراد دخول مكة اغتسل خارج مكة بنية دخول مكة ويدخل بالنهار من باب المعلى من ثنية كداء
ماشيا حافيا إن لم يخف نجاسة ولا يؤذي أحدا بمزاحمة وليمض نحو المسجد الحرام فإذا وقع بصره على البيت
رفع يديه [illegible] وهو يراه من خارج المسجد من موضع يقال له رأس الردم فهناك يقف ويرفع يديه ويقول
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه واعتمره تشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام * ويدعو بما أحب من أمر
الدين والدنيا ثم يدخل المسجد من باب بني شيبة قبل أن يشتغل بحط رحل وكراء منزل وغير ذلك [illegible]
[illegible] المسجد [illegible] الحجر الأسود [illegible] أن لا يؤذي
[illegible] والتقبيل والسجود [illegible]
[illegible]
[illegible] يشرع في الطواف [illegible]
[illegible] الركن اليماني [illegible]
[illegible]

عن يساره ويطوف ويقول عند الباب اللهم ان هذا البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك
وهذا مقام العائذ بك من النار فاذا وصل الى الركن الذى عند فتحة الحجر قال اللهم انى أعوذ بك من
الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد ويقول قبالة
الميزاب اللهم أظلنى فى ظلك يوم لا ظل الا ظلك واسقنى بكأس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم مشربا هنيا
لا أظمأ بعده أبدا ويقول بين الركن الثالث واليمانى اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا
وعملا مقبولا وتجارة لن تبور ياعزيز ياغفور فاذا بلغ الركن اليمانى لم يقبله بل يستلمه ويقبل يده بعد
ذلك ولا يقبل شيئا من البيت الا الحجر الاسود ولا يستلم شيأ الا اليمانى وهو الذى قبل الحجر الاسود ثم اذا
وصل الى الحجر الاسود فقد كملت له طوفة يفعل ذلك سبعا ويسن فى الثلاثة الاول منها الاسراع ويسمى
الرمل وانما يشرع هو والاضطباع فى طواف يعقبه سعى فان رام السعى عقب طواف القدوم فعلهما وان
رام عقب طواف الافاضة أخرهما اليه ويقول فى رمله اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا
مغفورا * وان يمشى على مهله فى الاربعة الاخيرة ويقول فيها ﴿رب اغفر وارحم واعف عما تعلم انك
أنت الأعز الأكرم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية﴾ وهو فى الاوتاد آكد ويقبل الحجر الأسود فى كل
طوفة وكذا يستلم اليمانى وفى الاوتار آكد فان عجز عن تقبيله لزحمة أو خاف أن يؤذى الناس استلمه بيده
وقبلها فان عجز استلمه بعصا وقبلها فان عجز أشار اليه بيده ﴿وهنا دقيقة﴾ وهو أن بجدار البيت شاذروان
كالصفة والزلاقة وهو من البيت فعند تقبيل الحجر يكون الرأس فى هواء الشاذروان فيجب أن يثبت
قدميه الى فراغه من التقبيل ويعتدل قائما ثم بعد ذلك يمر فان انتقلت قدماه الى جهة الباب وهو متطامن فى
التقبيل ولو قدر أصبع ومضى كما هو لم تصح تلك الطوفة فالاحتياط اذا اعتدل من التقبيل أن يرجع الى
جهة يساره وهى جهة الركن اليمانى قدرا يتحقق به أنه كما كان قبل التقبيل ﴿وواجبات الطواف﴾ ستر
العورة فتى ظهر شئ منها ولو شعرة من شعر رأس المرأة لم يصح وطهارة الحدث والنجس فى البدن والثوب
وموضع الطواف وأن يطوف داخل المسجد الحرام وأن تستكمل سبع طوفات وان يبتدئ طوافه من
الحجر الاسود كما تقدم وان يمر عليه بكل بدنه فان بدأ من غيره لم يعتد بذلك الى ان يصل اليه فمنه ابتداء
طوافه وان يجعل البيت على يساره ويمر الى جهة الباب وأن يطوف خارج الحجر ولا يدخل من احدى
فتحتيه ويخرج من الاخرى وان يكون كله خارجا عن كل البيت فاذا طاف لا يجعل يده فى هواء الشاذروان
فيكون ما خرج بكله عن كل البيت وما سوى ذلك سنن كالرمل والدعاء وغيرهما مما تقدم ثم اذا فرغ من
الطواف صلى ركعتين سنة الطواف خلف المقام ويزيل هيئة الاضطباع فيهما ويقرأ فى الاولى بعد الفاتحة
قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله أحد ثم يدعو خلف المقام ثم يرجع فيستلم الحجر الاسود ثم يخرج
من باب الصفا ان أراد ان يسعى الآن وله تأخيره الى بعد طواف الافاضة فيبدأ بالصفا فيرقى عليها الرجل قدر
قامة حتى يرى البيت من باب المسجد فيستقبل القبلة ويهلل ويكبر ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعو بما
أحب ثم يعيد هذا الذكر كذلك والدعاء ثانيا وثالثا ثم ينزل من الصفا فيمشى على هيئته حتى يبقى بينه وبين الميل
الاخضر الذى بركن المسجد على يساره قدر ستة أذرع فحينئذ يسعى سعيا شديدا حتى يتوسط بين الميلين
الاخضرين اللذين أحدهما فى ركن المسجد والآخر متصل بدار العباس فحينئذ يترك السعى الشديد
ويمشى على عادته حتى يأتى المروة فيصعد عليها ويأتى بالذكر الذى قاله على الصفا والدعاء فهذه مرة ثم ينزل
الى ان يرقى ويمشى في موضع مشيه ويسعى في موضع سعيه الى الصفا فيعيد الذكر والدعاء بعده الى المروة

فيلد

فهذه ثلاثة يفعل ذلك حتى تكمل سبعا يختم بالمروة ﴿وواجبات السعي﴾ أربعة أحدها أن يبدأ بالصفا فلو بدأ بالمروة الى الصفا لم تحسب هذه المرة وحينئذ ابتدأ السعي * الثاني قطع جميع المسافة فلو ترك شبرا أو أقل منه لم يصح فيجب أن يلصق عقبه بحائط الصفا فاذا انتهى الى المروة ألصق رؤس الاصابع بحائط المروة ثم اذا ابتدأ الثانية ألصق عقبه بحائط المروة ورؤس أصابعه بحائط الصفا وهكذا أبدا يلصق عقبه بما يذهب منه ورؤس أصابعه بما يذهب اليه * الثالث استكمال سبع مرات يحسب ذهابه من الصفا الى المروة مرة ومن المروة الى الصفا مرة وهكذا كما تقدم فلو شك فيه أو في أعداد الطوافات أخذ بالاقل وكمل * الرابع أن يسعى بعد طواف الافاضة أو القدوم بشرط أن لا يفصل بينهما الوقوف بعرفة * وسننه ما تقدم وأن يكون على طهارة وستارة ويقول بينهما * رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * ولو قرأ القرآن فهو أفضل * ولا يندب تكرار السعي فاذا كان سابع ذي الحجة ندب للامام أن يخطب خطبة واحدة بعد صلاة الظهر بمكة يعلمهم فيها ما بين أيديهم من المناسك ويأمرهم بالخروج الى منى من الغد ثم يخرج يوم الثامن بعد صلاة الصبح الى منى فيصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى ويبيت بها ويصلي الصبح فاذا طلعت الشمس على جبل بمنى يسمى ثبير سار الى الموقف وهذا المبيت بمنى والاقامة بها الى هذا الوقت سنة قد تركها كثير من الناس فانهم يأتون الموقف سحرا بالشمع الموقد وهذا الايقاد بدعة قبيحة ويقول في مسيره * اللهم اليك توجهت ولوجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا وارحمني ولا تخيبني * ويكثر التلبية والذكر والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وصلوا الى موضع يسمى نمرة قبل دخول عرفة نزلوا هناك ولا يدخلون حينئذ عرفة فاذا زالت الشمس فالسنة أن يخطب الامام خطبتين قبل الصلاة ثم يصلي الظهر والعصر جمعا وهي سنة قل من يفعلها أيضا ثم يدخلون عرفة بعد أن يغتسلوا للوقوف ملبين خاضعين (ويندب) أن يقف بارزا للشمس مستقبل القبلة حاضر القلب فارغا من الدنيا ويكثر التلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والدعاء والبكاء فثم تسكب العبرات وتقال العثرات وليكن أكثر قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وليدع لأهله وأصحابه ولسائر المسلمين (ويندب) أن يقف عند الصخرات الكبار المفروشة أسفل جبل الرحمة وأما الصعود الى جبل الرحمة الذي في وسط عرفة فليس في طلوعه فضيلة زائدة فالوقوف صحيح في جميع تلك الأرض المتسعة وذلك الجبل جزء منها هو وغيره سواء والوقوف عند الصخرات أفضل والأفضل أن يكون راكبا مفطرا والأفضل للمرأة الجلوس في حاشية الناس (وواجبات) الوقوف حضور جزء من عرفات عاقلا ووقته من الزوال الى طلوع الفجر الثاني من يوم النحر فمن حضر بعرفة في شيء من هذا الوقت وهو عاقل ولو مارا في لحظة فقد أدرك الحج ومن فاته ذلك [illegible] فاته الحج [illegible] بعمل عمرة فيطوف ويسعى ويحلق وقد حل [illegible] تحلل [illegible] فاذا غربت الشمس أفاضوا الى مزدلفة [illegible] وعليهم السكينة والوقار [illegible] أسرع ويؤخرون المغرب ليجمعوها بمزدلفة مع العشاء [illegible] الصبح أول الوقت [illegible] يأخذون منها حصى الجمار سبع حصيات [illegible] ويقفون بعد الصلاة على المشعر الحرام وهو جبل صغير [illegible] [illegible] المشعر الحرام وليس كذلك [illegible] ويقولون اللهم كما أوقفتنا فيه [illegible] إياه فوفقنا [illegible] [illegible] وقولك الحق [illegible] عرفات [illegible]

حسنة وقنا عذاب النار فاذا أسفر جدا ساروا الى منى بوقار وسكينة قبل طلوع الشمس فاذا وصلوا الى وادي محسر وهو بقرب منى أسرعوا قدر رمية حجر ثم يسلكون الطريق الوسطى التي ترميهم على جمرة العقبة فكانا يأتونها وهم ركبان يرمون جمرة العقبة بتلك الحصيات السبع الملتقطة من المزدلفة ومن أي مكان التقط الحصى جاز من المزدلفة وغيرها لكن يكره أخذها من المرمى والحش والمسجد وكما يشرع في الرمي يقطع التلبية ولا يلبي بعد ذلك وصورة الرمي أن يقف ببطن الوادي بعد ارتفاع الشمس بحيث تكون عرفة عن يمينه ومكة عن يساره ويستقبل الجمرة ويرمي حصاة حصاة بيمينه ويكبر مع كل حصاة ويرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ويرمي رميا ولا ينقد نقدا فاذا فرغ من الرمي ذبح هديا ان كان معه أو ضحى ثم يحلق الرجل جميع رأسه هذا هو الأفضل وله أن يقتصر على ثلاث شعرات منه أو تقصيرها والأفضل في التقصير قدر أنملة من جميع شعره وأما المرأة فالأفضل لها التقصير على هذا الوجه ويكون حال الحلق مستقبل القبلة مكبرا ويبدأ الحالق بشقه الأيمن ويدفن شعره والحلق ركن لا يتم الحج الا به ويبقى محرما الى أن يأتي به ومن لا شعر له أمر الموسى على رأسه ثم يأتي مكة في يومه فيطوف طواف الافاضة وهو ركن لا يتم الحج الا به ويبقى محرما الى أن يأتي به وصفته كما تقدم ثم يصلي ركعتين ثم ان كان سعى مع طواف القدوم لم يعده والا سعى لان السعي أيضا ركن لا يتم الحج الا به ويبقى محرما الى أن يأتي به (واعلم) أن الرمي والحلق وطواف الافاضة الافضل تقديم الرمي ثم الحلق ثم الطواف فلو أتى بها على غير هذا الترتيب فقدم وأخر جاز ويدخل وقت الثلاثة بنصف الليل من ليلة النحر ويخرج وقت رمي جمرة العقبة بخروج يوم النحر ويبقى وقت الحلق والطواف متراخيا ولو الى سنين وللحج تحللان أول وثان فالاول يحصل باثنين من هذه الثلاثة أيها كان إما حلق ورمي أو حلق وطواف أو رمي وطواف فمتى فعل اثنين منها حصل التحلل الاول ويحل به جميع ما حرم عليه ما عدا النساء من وطء وعقد نكاح ومباشرة فاذا فعل الثالث حل له كل ما حرمه الاحرام

﴿فصل﴾ فاذا فرغ من طواف الافاضة والسعي رجع الى منى وبات بها ويلتقط في أيام التشريق وهو ثاني العيد إحدى وعشرين حصاة من منى ويتجنب المواضع الثلاثة المتقدمة فاذا زالت الشمس رمى بها قبل الصلاة فيرمي الجمرة الاولى وهي التي تلي مسجد الخيف فيصعد اليها ويجعلها عن يساره ويستقبل القبلة ويرميها بسبع حصيات حصاة حصاة كما تقدم ثم ينحرف قليلا بحيث لا يناله الحصى الذي يرميه الناس وتبقى الجمرة خلفه ويستقبل القبلة ويدعوا ويذكر بخشوع وتضرع بقدر سورة البقرة ثم يأتي الجمرة الثانية فيفعل كما فعل في الاولى فاذا فرغ منها وقف ودعا قدر سورة البقرة ثم يأتي الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة التي رماها يوم النحر فيرميها بسبع كما فعل يوم النحر سواء فيستقبلها والقبلة عن يساره فاذا فرغ لا يقف عندها ويبيت بمنى ثم يلتقط من الغد وهو ثاني أيام التشريق إحدى وعشرين حصاة فيرمي بها الجمرات الثلاث كل جمرة بسبع بعد الزوال كما تقدم ولا يجوز رمي الجمار في أيام التشريق الا بعد الزوال ويجب الترتيب فيرمي ما يلي مسجد الخيف أولا والوسطى ثانيا والعقبة ثالثا * ويندب الغسل كل يوم للرمي فاذا رمى في ثاني التشريق ندب للامام أن يخطب خطبة يعلمهم فيها جواز النفر ويودعهم ثم يتخير بين أن يتعجل في يومين وبين أن يتأخر فاذا أراد التعجيل فلينفر بشرط أن يرحل من منى قبل الغروب فان غربت وهو بمنى امتنع التعجيل ولزمه المبيت ورمي الغد وان لم يرد التعجيل بات بمنى والتقط إحدى وعشرين حصاة يرميها من الغد بعد الزوال كما تقدم ثم ينفر * ويندب أن ينزل المحصب وهو عند الجبل الذي عند مقابر مكة وقد فرغ من حجه واذا أراد الاعتمار اعتمر من الحل كما سيأتي في صفة العمرة فاذا أراد الرجوع الى بلده أتى مكة وطاف للوداع ثم ركع ركعتيه ووقف في الملتزم بين الحجر الاسود والباب وقال اللهم ان

البيت

البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبديك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى صيرتني في بلادك و بلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري و يبعد عنه مزاري هذا أوان انصرافي ان أذنت لي غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فأصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني العمل بطاعتك ما أبقيتني واجمع لي خيري الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير * ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يمضي على عادته ولا يرجع القهقرى ثم يعجل الرحيل فان وقف بعد ذلك أو تشاغل بشيء لا تعلق له بالرحيل لم يعتد بطوافه عن الوداع وتلزمه اعادته فان تعلق بالرحيل كشد رحل وشراء زاد ونحوه لم يضر وللحائض أن تنفر بلا وداع ولا دم عليها * ويندب أن يدخل البيت حافيا ان لم يؤذ أحدا بمزاحمة ونحوها فاذا دخل مشى تلقاء وجهه حتى يبقى بينه وبين الجدار المقابل للباب ثلاثة أذرع فهنالك يصلي فهو مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر من الاعتمار والنظر الى البيت وشرب ماء زمزم لما أحب من أمر الدين والدنيا وأن يتضلع منه و يزور المواضع الشريفة بمكة ويحرم أخذ شيء من طين الكعبة وتراب الحرم وأحجاره ولا يستصحب شيأ من الاكوزة والاباريق المعمولة من حرم المدينة أيضا

(فصل في صفة العمرة) أن يحرم بها كما يحرم بالحج فان كان مكيا فمن أدنى الحل وان كان آفاقيا فمن الميقات كما تقدم ويحرم باحرامها جميع ما يحرم باحرام الحج ثم يدخل مكة فيطوف طواف العمرة ولا يطوف لها طواف قدوم ثم يسعى ثم يحلق رأسه أو يقصر وقد حل منها * فأركانها احرام وطواف وسعي وحلق * وأركان الحج هذه الأربعة والوقوف * وواجباته كون الاحرام من الميقات ورمي الجمار والمبيت بمزدلفة وليالي منى وطواف الوداع وما عدا ذلك سنن فان ترك ركنا لم يحل من احرامه حتى يأتي به ومن ترك واجبا لزمه دم ومن ترك سنة لم يلزمه شيء ومن أحصر بعدو عن مكة ولم يكن له طريق آخر تحلل ان نوى التحلل و يحلق رأسه و يريق دما مكانه ان وجده والا أخرج طعاما بقيمته وان عجز صام لكل مد يوما ولا قضاء (فصل) اذا فرغ من حجه زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه لي تحية مسجده ثم يأتي القبر الشريف المكرم فيستدبر القبلة ويجعل قنديل القبلة الذي عند رأس القبر على رأسه و يطرق رأسه و يستحضر الهيبة والخشوع ثم يسلم و يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بصوت متوسط و يدعو بما أحب ثم يتأخر الى جهة يمينه قدر ذراع فيسلم على أبي بكر ثم يتأخر قدر ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه الأول ويكثر الدعاء والتوسل والصلاة عليه ثم يدعو عند المنبر وفي الروضة ولا يجوز الطواف بالقبر ويكره الصاق البطن والظهر به ولا تقبيله ولا استلامه ومن أقبح البدع أكل التمر في الروضة و يزور البقيع فاذا أراد الرجوع ودع المسجد بركعتين والقبر الكريم بالزيارة والدعاء والله أعلم

باب الأضحية

[illegible]

كل القرن أو بعضه والافضل أن يذبح بنفسه فان لم يحسن فليحضر ويجب أن ينوي عند الذبح (ويندب) أن يأكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث (ويجب) التصدق بشيء وان قل والجلد يتصدق به أو ينتفع به في البيت ولا يجوز بيعه ولا بيع شيء من اللحم ولا يجوز له الاكل من الأضحية المنذورة

﴿فصل﴾ يندب لمن ولد له ولد أن يحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة وأن يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في اليسرى ثم ان كان غلاما ذبح عنه شاتان تجزيان في الاضحية وان كانت جارية فشاة وتطبخ بحلو ولا يكسر العظم ويفرق على الفقراء ويسميه باسم حسن كمحمد وعبد الرحمن

﴿ باب الأطعمة ﴾

يؤكل بقر الوحش وحمار الوحش والضبع والثعلب والأرنب والقنفذ والوبر والظبي والضب والنعامة والخيل ولا يؤكل السنور ولا الحشرات المستخبثة كالنمل والذباب ونحوهما ولا ما يتقوى بنابه كالأسد والفهد والنمر والذئب والدب والقرد ونحوها وما يصطاد بالمخلب كالصقر والشاهين والحدأة والغراب الا غراب الزرع فيؤكل وما تولد من مأكول وغير مأكول لا يؤكل كالبغل واليعفور ويؤكل كل صيد البحر الا الضفدع والتمساح وكل ما ضر أكله كالسم والزجاج والتراب أو كان نجسا أو طاهرا مستقذرا كالبصاق والمني لا يحل أكله فان اضطر الى أكل الميتة أكل منها ما يسد رمقه فان وجد ميتة وطعام الغير أو ميتة وصيدا وهو محرم أكل الميتة

﴿ باب الصيد والذبائح ﴾

لا يحل الحيوان الا بالذكاة الا السمك والجراد فيحل ميتهما ويحرم ما ذبحه مجوسي ومرتد وعابد وثن ونصراني العرب ويجوز الذبح بكل ماله حد يقطع الا السن والعظم والظفر من الآدمي وغيره متصلا أو منفصلا وما قدر على ذبحه اشترط قطع حلقومه ومريئه ويندب أن يوجه الى القبلة وأن يحد الشفرة ويسرع امرارها ويسمي الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقطع الاوداج كلها وأن ينحر الابل قائمة معقلة ويذبح ما عداها مضطجعة على جنبها الايسر ولا يكسر عنقها ولا يسلخها حتى تموت ويشترط أن لا يرفع يده في أثناء الذبح فان رفعها قبل تمام قطع الحلقوم والمريء ثم قطعها لم تحل وأما الصيد فحيث أصابه السهم أو الجارحة المعلمة فمات قبل القدرة على ذبحه حل اذا أرسله بصير تحل ذكاته ولم يمت الصيد بثقل السهم بل بحده ولا أكلت الجارحة منه شيأ فان مات بثقل الجارحة حل وان أصابه السهم فوقع في ماء أو على جبل ثم تردى منه فمات أو غاب عنه بعد أن جرح ثم وجده ميتا لم يحل واذا ند بعير ونحوه وتعذر رده أو وقع في بئر وتعذر اخراجه فرماه بحديدة في أي موضع كان من بدنه فمات حل والله أعلم

﴿ باب النذر ﴾

لا يصح النذر الا من مسلم مكلف في قربة باللفظ وهو لله علي كذا أو علي كذا فيلزمه الاتيان به ومن علق النذر على شيء فقال ان شفى الله مريضي فعلي كذا لزمه الوفاء بما التزمه عند الشفاء ومن نذر على وجه اللجاج والغضب فقال ان كلمت زيدا فعلي كذا فهو بالخيار اذا كلمه بين الوفاء وبين كفارة اليمين فان نذر الحج راكبا فحج ماشيا أو نذر الحج ماشيا فحج راكبا أجزأه وعليه دم وان نذر المضي الى الكعبة أو مسجد المدينة أو الاقصى لزمه ذلك ويجب أن يقصد الكعبة بحج أو عمرة وأن يصلي في مسجد المدينة أو الأقصى أو يعتكف وان نذر المضي الى غير هذه من المساجد لم يلزمه ومن نذر صوم سنة بعينها لم يقض أيام العيد والتشريق ورمضان وأيام الحيض والنفاس ومن نذر صلاة لزمه ركعتان أو عتقا أجزأه ما يقع عليه الاسم

(كتاب البيع)

لا يصح البيع الا بالايجاب والقبول فالايجاب هو قول البائع أو وكيله بعتك أو ملكتك والقبول هو قول المشتري

أو وكيله اشتريت أو تملكت أو قبلت ويجوز أن يتقدم لفظ المشترى مثل أن يقول اشتريت بكذا فيقول بعتك ويجوز أن يقول بعنى بكذا فيقول بعتك فهذه صرائح وينعقد أيضا بالكناية مع النية مثل خذه بكذا أو جعلته لك بكذا وينوى بذلك البيع فيقبل فان لم ينو به البيع فليس بشئ (ويجب) أن لا يطول الفصل بين الايجاب والقبول عرفا واشارة الاخرس كلفظ الناطق (وشرط) المتبايعين البلوغ والعقل وعدم الرق والحجر والاكراه بغير حق ويشترط أيضا الاسلام فيمن يشترى له مصحف أو مسلم لا يعتق عليه وعدم الحرابة فى شراء السلاح فان أذن السيد لعبده البالغ فى التجارة تصرف بحسب الاذن ولا يجوز لاحد معاملة عبد الا أن يعلم أن سيده أذن له ببينة أو بقول السيد ولا يقبل فيه قول العبد والعبد لا يملك شيأ وان ملكه سيده

واذا انعقد البيع ثبت لكل من البائع والمشترى خيار المجلس ما لم يتفرقا أو يختارا الامضاء جميعا أو يفسخه أحدهما ولكل من البائع والمشترى شرط الخيار فى البيع ثلاثة أيام فما دونها لهما أو لاحدهما الا اذا كان العقد مما يحرم فيه التفرق قبل القبض كما فى الربا والسلم ثم اذا كان الخيار للبائع وحده فالمبيع فى زمن الخيار ملكه وان كان للمشترى وحده فالمبيع فى زمن الخيار ملكه وان كان لهما فالملك فيه موقوف فان تم البيع تبين أنه كان ملكا للبائع

﴿فصل﴾ للمبيع شروط خمسة أن يكون طاهرا منتفعا به مقدورا على تسليمه مملوكا للعاقد أو لمن ناب العاقد عنه معلوما فلا يصح بيع عين نجسة كالكلب أو متنجسة ولم يمكن تطهيرها كاللبن والدهن مثلا فان أمكن كثوب متنجس جاز ولا يصح بيع ما لا ينتفع به كالحشرات وحبة حنطة وآلات الملاهى المحرمة ولا بيع ما لا يقدر على تسليمه كعبد آبق وطير طائر ومغصوب لكن ان باع المغصوب ممن يقدر على انتزاعه جاز فان تبين عجزه فله الخيار ولا بيع نصف معين من اناء أو سيف أو ثوب وكذا كل ما ينقص قيمته بالقطع والكسر فان لم تنقص كثوب ثخين جاز ولا يجوز بيع المرهون دون اذن المرتهن ولا بيع الفضولى وهو ان يبيع مال غيره بغير ولاية ولا وكالة ولا بيع ما لم يعين كأحد العبدين ولا بيع عين غائبة عن عين مثل بعتك الثوب المروزى الذى فى كمى والفرس الادهم الذى فى اصطبلى فان كان المشترى رآها قبل ذلك وهى مما لا يتغير فى مدة الغيبة غالبا جاز ولو باع صبرة حنطة ونحوها وهى مشاهدة ولم يعلم كيلها أو باع شيأ بصبرة فضة مشاهدة ولم يعلم وزنها جاز وتكفى الرؤية ولا يصح بيع الاعمى ولا شراؤه وطريقه التوكيل ويصح سلمه بعوض فى ذمته

﴿فصل فى الربا﴾ لا يحرم الربا الا فى المطعومات والذهب والفضة والعلة فى تحريم المطعومات الطعم وفى تحريم الذهب والفضة كونهما قيم الاشياء فاذا بيع مطعوم بمطعوم من جنسه كبر ببر اشترط ثلاثة أمور المماثلة فى القدر والتقابض قبل التفرق والحلول وان كان من غير جنسه كبر بشعير اشترط شرطان الحلول والتقابض قبل التفرق وجاز التفاضل وان باع نقدا بجنسه كذهب بذهب اشترط الشروط الثلاثة المتقدمة وان باع بغير جنسه كذهب بفضة اشترط الشرطان وجاز التفاضل وان باع مطعوما بنقد صح مطلقا ويعتبر التماثل فى المكيل بالكيل وفى الموزون بالوزن فلا يصح رطل بر برطل بر اذا كان يتفاوت بالكيل ويجوز أردب بأردب وان تفاوت الوزن والمراد ما كان يوزن أو يكال فى الحجاز فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جهل حاله اعتبر ببلد البيع وان كان مما لا يوزن ولا يكال فى العادة ولا جفاف له كالقثاء والسفرجل والاترج لم يصح بيع بعضه ببعض فلو باع برا ببر جزافا لم يصح وان ظهر من بعد تساويهما كيلا وانما تعتبر المماثلة حالة الكمال فحالة كمال الثمرة الجفاف فلا يصح رطب برطب أو رطب بتمر وكذا عنب بعنب أو بزبيب وان تماثلا فان لم يجئ منه تمر ولا زبيب لم يصح بيع بعضه ببعض ولا يباع دقيق بدقيق ولا ببر ولا خبز بخبز ولا خالص (١) بمشوب ولا مطبوخ بنيء ولا بمطبوخ الا أن يخف الطبخ

(١) قوله ولا خالص الخ كاللبن بلبن وفى أحدهما ماء اه جوجرى

كقفيز العسل والسمن ولا يجوز مد عجوة ودرهم بدرهمين أو بمدين ولا مد ودرهم بمد ودرهم ولا مد ونوب بمدين ولا درهم وثوب بدرهمين ولا يصح بيع اللحم بالحيوان

﴿فصل﴾ لا يصح بيع نتاج النتاج كقوله اذا ولدت ناقتي وولد ولدها فقد بعتك الولد ولا أن يبيع شيئاً ويؤجل الثمن بذلك ولا بيع الملامسة والمنابذة والحصاة ولا بيعتين في بيعة كقولك بعتك هذا بألف نقداً أو بألفين مؤجلا أو بعتك ثوبي بألف على أن تبيعني عبدك بخمسمائة ولا بيع وشرط مثل بعتك بشرط أن تقرضني مائة ويصح بيع وشرط في صور وهي شرط الاجل في الثمن بشرط أن يكون الاجل معلوما وأن يرهن به رهنا أو يضمنه به زيد أو أن يعتق العبد المبيع أو شرط ما يقتضيه العقد كالرد بالعيب ونحوه فان باع وشرط البراءة من العيوب صح وبرئ من كل عيب باطن في الحيوان لم يعلم به البائع ولا يبرأ عما سواه ولا يصح بيع العربون بأن يشتري سلعة ويدفع درهما على أنه ان رضي بالسلعة فالدرهم من الثمن والا فهو للبائع مجانا ولو فرق بين الجارية وولدها قبل سن التمييز ببيع أو هبة بطل العقد وبعد التمييز يصح ويحرم أن يبيع حاضر لباد بان يقول الحاضر للبدوي الذي قدم بسلعة وهي مما يحتاج اليها في البلد لا تبع الآن حتى أبيعها لك قليلا قليلا بثمن غال وأن يتلقى الركبان فيخبرهم بكساد ما معهم ليشتري منهم بغبن وأن يسوم على سوم أخيه بأن يزيد في السلعة بعد استقرار الثمن وأن يبيع على بيع أخيه بان يقول للمشتري افسخ البيع وأنا أبيعك بأرخص منه وأن ينجش بأن يزيد في السلعة وهو غير راغب فيها ليغر بها غيره وأن يبيع العنب ممن يتخذه خمرا فان باع في هذه الصور كلها المحرمة صح البيع وان جمع في عقد واحد ما يجوز وما لا يجوز مثل عبده وعبد غيره بغير اذنه أو خمر وخل صح فيما يجوز بقسطه من الثمن وبطل فيما لا يجوز وللمشتري الخيار ان جهل وان جمع في عقدين مختلفي الحكم مثل بعتك عبدي وآجرتك داري سنة بكذا وزوجتك ابنتي وبعتك عبدها بكذا صح وقسط العوض عليهما

﴿فصل﴾ من علم بالسلعة عيبا لزمه أن يبينه فان لم يبين فقد غش والبيع صحيح فاذا اطلع المشتري على عيب كان عند البائع فله الرد وضابطه ما نقص العين أو القيمة نقصانا يفوت به غرض صحيح والغالب في مثل ذلك المبيع عدمه فيرد ان كان العبد خصيا أو سارقا أو يبول في الفراش وهو كبير فلو اطلع على العيب بعد تلف المبيع تعين الارش أو بعد زوال الملك عنه ببيع غيره لم يكن له طلب الارش الآن فان رجع اليه بعد ذلك فله الرد وان حدث عند المشتري عيب آخر مثل أن يفتض البكر تعين الارش وامتنع الرد فان رضي البائع بالعيب لم يكن للمشتري طلب الارش فان كان العيب الحادث لا يعرف العيب القديم الا به ككسر البطيخ والبيض ونحوهما لم يمنع الرد فان زاد على ما [illegible] المعرفة به فلا رد [illegible] وشرط الرد أن يكون على الفور ويشهد في طريقه أنه فسخ فلو عرف العيب وهو يصلي أو يأكل أو يقضي حاجته أو ليلا فله التأخير الى زوال العارض بشرط ترك الاستعمال والانتفاع فان أخره [illegible] الرد والارش [illegible] وتحرم [illegible] وهي أن يشد [illegible] أخلاف البهيمة (١) [illegible] حلبها أياما ليغر غيره بكثرة اللبن اذا اطلع عليه المشتري [illegible] مطلقا (٢) [illegible] حلبها [illegible] اللبن رد صاعا من تمر بدل اللبن ان كان الحيوان مأكولا [illegible] بالتصرية [illegible] الجارية [illegible] ونحوهما ويلزم البائع أن يخبر في بيع المرابحة بالعيب الذي حدث [illegible] اشتريته بعشرة مثلا [illegible] حدث عندي فيه العيب الفلاني ويبين الاجل أيضا

﴿فصل﴾ [illegible] الثمرة [illegible] على الشجرة فان كان قبل بدو الصلاح لم يجز الا بشرط القطع وان كان بعد [illegible] [illegible] أن [illegible] كله [illegible] بالتلوين فيما يتلون وان باع الشجرة [illegible] [illegible] القطع [illegible] الخضر [illegible] الثمرة [illegible] بدو الصلاح لا يجوز الا بشرط القطع [illegible]

(١) قوله أخلاف البهيمة أي من الضرع أو غيرها جمع خلفة بكسر المعجمة وسكون اللام وبالفاء حلمة الضرع اهـ جوجري

(٢) قوله مطلقا سواء كان قبيل الحلب أو بعده اهـ

الحب يجوز مطلقا ولا يجوز بيع الحب في سنبله ولا الجوز واللوز والباقلا الاخضر في القشرين

﴿فصل﴾ المبيع قبل قبضه من ضمان البائع فان تلف أو أتلفه البائع انفسخ البيع وسقط الثمن وان أتلفه المشتري استقر عليه الثمن ويكون اتلافه قبضا وان أتلفه أجنبي لم ينفسخ بل يخير المشتري بين أن يفسخ فيغرم الاجنبي للبائع القيمة أو يجيز ويعطي الثمن ويغرم الاجنبي القيمة واذا اشترى شيأ لم يجز أن يبيعه حتى يقبضه لكن للبائع اذا كان الثمن في الذمة أن يستبدل عنه قبل قبضه مثل أن يبيع بدراهم فيعتاض عنها ذهبا أو ثوبا ونحو ذلك والقبض فيما ينقل النقل مثل القمح والشعير وفيما يتناول باليد التناول مثل الثوب والكتاب وفيما سواهما التخلية مثل الدار والارض فلو قال البائع لا أسلم المبيع حتى أقبض الثمن وقال المشتري لا أسلم الثمن حتى أقبض المبيع فان كان الثمن في الذمة ألزم البائع بالتسليم أولا ثم يلزم المشتري بالتسليم وان كان الثمن معينا الزما معا بان يؤمرا فيسلما الى عدل ثم العدل يعطي لكل واحد حقه

﴿فصل﴾ اذا اتفقا على صحة العقد واختلفا في كيفيته بان قال البائع بعتك بحال فقال بل بمؤجل أو بعتك بعشرة فقال بل بخمسة أو بعتك بشرط الخيار فقال بل بلا خيار وما أشبه ذلك ولم يكن ثم بينة تحالفا فيبدأ البائع فيقول والله ما بعتك بكذا ولقد بعتك بكذا ثم يقول المشتري والله ما اشتريت بكذا ولقد اشتريت بكذا وهي يمين واحدة يجمع فيها بين نفي قول صاحبه واثبات قوله ويقدم النفي فاذا تحالفا فان تراضيا بعد ذلك فلا فسخ للعقد والا فيفسخانه أو أحدهما أو الحاكم فلو ادعى أحدهما شيأ يقتضي أن البيع وقع فاسدا وكذبه الآخر صدق مدعي الصحة بيمينه ولو جاء بعيب ليرده فقال البائع ليس هو الذي بعتكه صدق البائع ولو اختلفا في عيب يمكن حدوثه عند المشتري فقال البائع حدث عندك وقال المشتري بل كان عندك صدق البائع

﴿باب السلم﴾

هو بيع موصوف في الذمة ويشترط فيه مع شروط البيع أمور ﴿أحدها﴾ قبض الثمن في المجلس وتكفي رؤية الثمن وان لم يعرف قدره ﴿والثاني﴾ كون المسلم فيه دينا ويجوز حالا ومؤجلا الى أجل معلوم فلو قال أسلمت اليك هذه الدراهم في هذا العبد لم يجز ﴿الثالث﴾ اذا أسلم في موضع لا يصلح للتسليم مثل البرية أو يصلح لكن لنقله اليه مؤنة اشترط بيان موضع التسليم ﴿وشرط المسلم فيه﴾ كونه معلوم القدر كيلا أو وزنا أو عددا أو ذرعا بمقدار معلوم فلو قال زنة هذه الصخرة أو ملء هذا الزنبيل ولا يعرف وزنها ولا ما يسع الزنبيل لم يصح وأن يكون مقدورا عليه عند وجوب التسليم مأمون الانقطاع فان كان عزيز الوجود كجارية وبنتها أو لا يؤمن انقطاعه كثمرة نخلة بعينها لم يجز وأن يمكن ضبطه بالصفات كالادقة والمائعات والحيوان واللحم والقطن والحديد والاحجار والاخشاب ونحو ذلك فيشترط ضبطه بالصفات التي تختلف بها الغرض فيقول مثلا أسلمت اليك في عبد تركي أبيض رباعي السن طوله وسمنه كذا ونحو ذلك فلا يجوز في الجواهر والمختلطات كالهريسة والغالية والخفاف وكذا ما اختلف أعلاه وأسفله كمنارة وابريق أو ما دخلته نار قوية كالخبز والشواء اذ لا يمكن ضبط ذلك بالصفة ولا يجوز بيع المسلم فيه قبل قبضه ولا الاستبدال عنه واذا أحضره مثل ما شرط أو أجود وجب قبوله

﴿فصل﴾ القرض مندوب اليه بايجاب وقبول مثل أقرضتك أو أسلفتك ويجوز قرض كل ما يجوز السلم فيه وما لا فلا ولا يجوز فيه شرط الاجل ولا شرط جر منفعة كرد الاجود أو على أن تبيعني عبدك بكذا فان فعل ورد عليه المقترض أجود من غير شرط جاز ويجوز شرط الرهن والضامن ويجب رد المثل وان أخذ عنه عوضا جاز وان أقرضه ثم لقيه ببلد آخر فطالبه بالدفع ان كان ذهبا أو فضة ونحوهما وان كان لحمله مؤنة نحو حنطة وشعير فلا بل تلزمه القيمة

﴿باب الرهن﴾

لا يصح الا من مطلق التصرف بدين لازم كالثمن والقرض أو يؤول الى اللزوم كالثمن فى مدة الخيار فان لم يلزمه الدين بعد مثل أن يرهن على ما سيقرضه لم يصح ﴿وشرطه﴾ ايجاب وقبول ولا يلزم الا بالقبض باذن الراهن فيجوز للراهن فسخه قبل القبض واذا لزم فان اتفقا أن يوضع عند أحدهما أو ثالث وضع والا وضعه الحاكم عند عدل ﴿وشرط المرهون﴾ أن يكون عينا يجوز بيعها ولا ينفك من الرهن شئ حتى يقضى جميع الدين وليس للراهن أن يتصرف فيه بما يبطل حق المرتهن كبيع وهبة أو ينقص قيمته كاللبس والوطء ولا يجوز بما لا يضر كركوب وسكنى ولا يجوز رهنه بدين آخر ولو عند المرتهن وعلى الراهن مؤنة الرهن و يلزم بها صيانة لحق المرتهن وله زوائده كلبن وثمرة وان هلك عند المرتهن بلا تفريط لم يلزمه شئ أو بتفريط ضمنه ولا يسقط بتلفه شئ من الدين والقول فى القيمة قوله وفى الرد قول الراهن ﴿وفائدة الرهن﴾ بيع العين عند الحاجة الى وفاء الحق فان امتنع الراهن منه ألزمه الحاكم اما الوفاء أو البيع فان أصر باعها الحاكم

﴿باب التفليس﴾

اذا لزمه دين حال فطولب فادعى الاعسار فان عهد له مال حبس حتى يقيم بينة على اعساره والا حلف وخلى سبيله الى أن يوسر فان كان له مال وامتنع من الوفاء باعه الحاكم ووفى عنه فان لم يف ماله بدينه وسأل هو أو غرماؤه الحاكم الحجر حجر عليه فاذا حجر لم ينفذ تصرفه فى المال و ينفق عليه وعلى عياله منه ان لم يكن له كسب ثم يبيعه الحاكم و يحتاط و يقسمه على قدر ديونهم وان كان فيهم من دينه مؤجل لم يفض أو من عنده بدينه رهن خص من ثمنه بقدر دينه ولو وجد أحدهم عين ماله التى باعها له فان شاء ضارب مع الغرماء وان شاء فسخ البيع ورجع فيها الا أن يمنع مانع من الرجوع فيها مثل أن تستحق بشفعة أو رهن أو خلطت بأجود ونحو ذلك و يترك للمفلس دست ثوب يليق به وقوته وقوت عياله يوم القسمة

﴿باب الحجر﴾

لا يجوز تصرف الصبى والمجنون فى مالهما و يتصرف لهما الولى وهو الاب أو الجد أبو الاب عند عدمه ثم الوصى ثم الحاكم أو أمينه و يتصرف لهما بالغبطة فان ادعى انه أنفق عليه ماله أو تلف قبل [illegible] انه دفعه اليه فلا فاذا بلغ أو أفاق رشيدا بان بلغ مصلحا لدينه وماله انفك الحجر ولا يسلم اليه المال الا بالاختبار فيما يليق به قبل البلوغ وان بلغ أو أفاق مفسدا لدينه أو ماله استديم الحجر عليه ولا يجوز تصرفه فى المال ببيع و [illegible] سواء أذن الولى أم لا فان أذن له فى النكاح صح فان بلغ رشيدا ثم بذر حجر عليه الحاكم لا الولى وان [illegible] لم يعد عليه الحجر والبلوغ بالاحتلام أو باستكمال خمس عشرة سنة أو بالحيض والحبل فى الجارية والله أعلم

﴿باب الحوالة﴾

يشترط فيها رضا المحيل و[قبول] المحتال دون رضا المحال عليه ولا تصح على من لا دين عليه [illegible] بدين لازم على دين لازم بشرط العلم بما يحال به وعليه وتساويهما جنسا وقدرا وصفة و[illegible] لا [illegible] بها المحيل عن دين المحتال والمحال عليه عن دين المحيل وتحول حق المحتال الى ذمة المحال عليه [illegible] على المحتال أخذه من المحال عليه لفلس المحال عليه أو جحد أو غير ذلك لم يرجع الى المحيل

﴿باب الضمان﴾

يصح ضمان من يصح تصرفه فى ماله [illegible] من صبى ومجنون [illegible] باذن [illegible]
محجور عليه بفلس [illegible] باذن له [illegible] ويشترط [illegible] المضمون [illegible]
[illegible] معرفته ﴿و يشترط﴾ ان يكون المضمون دينا [illegible] وأن يأتى [illegible]
[illegible] بنفسه [illegible] ونحو ذلك ويجوز [illegible] ويشترط [illegible] رضا [illegible]

بعد قبض الثمن وهو أن يضمن للمشتري الثمن اذا خرج المبيع مستحقا أو معيبا وللمضمون له مطالبة الضامن والمضمون عنه فان ضمن عن الضامن ضامن آخر طالب الكل وان طالب الضامن فللضامن مطالبة الاصيل بتخليصه ان ضمن باذنه فان أبرأ الاصيل برئ الضامن وان أبرأ الضامن لم يبرأ الاصيل وان قضى الضامن الدين رجع به على الاصيل ان كان ضمن باذنه والا فلا سواء قضاه باذنه أم لا ولا يصح ضمان الاعيان كالمغصوب والعواري * وتصح الكفالة ببدن من عليه مال أو عقوبة لآدمي كالقصاص وحد القذف باذن المكفول وان كان عليه حق الله تعالى فلا تصح ثم اذا صحت الكفالة فأطلق طولب به في الحال وان شرط أجلا طولب به عند الاجل وان انقطع خبره لم يطالب به حتى يعرف مكانه ويمهل مدة الذهاب والعود فان لم يحضره حبس ولا لزمه غرامة ما عليه وان مات المكفول سقطت الكفالة لكن ان طولب باحضاره قبل الدفن لتشهد على عينه وأمكنه ذلك لزمه

﴿باب الشركة﴾

تصح من كل جائز التصرف وهي أنواع أربعة وانما تصح منها شركة العنان خاصة وهي أن يأتي كل منهما بمال وتصح على النقود وعلى مثلي (ويشترط) أن يخلط المالان بحيث لا يتميزان وان يكون مال أحدهما من جنس مال الآخر وعلى صفته فلو كان لهذا صحاح ولهذا قراضة أو لهذا حنطة ولهذا شعير أو لهذا صحيح ولهذا مكسر لم يصح (ويشترط) أن يأذن كل منهما للآخر في التصرف فيتصرف كل منهما بالنظر والاحتياط فلا يسافر به ولا يبيع بمؤجل ولا يشترط تساوي المالين ويكون الربح والخسران بينهما على قدر المالين فان شرطا خلاف ذلك بطلت وان عزل أحدهما الآخر عن التصرف انعزل وللآخر التصرف الى أن يعزله صاحبه ولكل منهما فسخها متى شاء وأما شركة الابدان فباطلة كشركة الحمالين وغيرهم من ذوي الحرف على أن يكون الكسب بينهم وشركة الوجوه والمفاوضة أيضا باطلتان

﴿باب الوكالة﴾

يشترط في الموكل والوكيل أن يكونا جائزي التصرف فيما يوكل فيه وتصح وكالة الصبي في الاذن في دخول الدار وحمل الهدية والعبد في قبول النكاح * ويجوز التوكيل في العقود والفسوخ والطلاق والعتق واثبات الحقوق واستيفائها وفي تمليك المباحات كالصيد والحشيش والمياه وأما حقوق الله تعالى فان كانت عبادة لم يجز الا في تفرقة الزكاة والحج [illegible] وان كان حدا [illegible] استيفائه دون اثباته * وشرطها الايجاب بالاذن من غير تعليق في [illegible] أو [illegible] الوكيل والقبول باللفظ [illegible] ولا يشترط الفور في القبول فان نجزها وعلق التصرف على شرط جاز كقوله وكلتك ولا تتصرف [illegible] وليس للوكيل أن يوكل الا فيما لا يتولاه بنفسه ولا يتمكن منه لكثرته وليس له أن [illegible] كل [illegible] لنفسه أولا [illegible] بدون ثمن مثله ولا بمؤجل ولا بغير نقد البلد [illegible]

[illegible]

الجنس صح [illegible] ولو قال اشتر [illegible] بما يساوي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإن مات أحدهما أو جن أو أغمي عليه انفسخت

﴿ باب الوديعة ﴾

لا تصح إلا من جائز التصرف عند جائز التصرف فإن أودع صبي أو سفيه عند بالغ شيأ فلا يقبله فإن قبله دخل في ضمانه ولا يبرأ إلا بدفعه لوليه فلو رده للصبي لم يبرأ وإن أودع بالغ عند صبي فتلف عند الصبي لتفريط أو غيره لم يضمنه الصبي وإن أتلفه ضمنه ومن عجز عن حفظ الوديعة حرم عليه قبولها وإن قدر ولم يثق بأمانة نفسه وخاف أن يخون كره له أخذها فإن وثق استحب ثم يلزمه الحفظ في حرز مثلها فإن أراد السفر أو خاف الموت فليردها إلى صاحبها فإن لم يجده ولا وكيله سلمها إلى الحاكم فإن فقد فالى أمين فإن لم يفعل فمات ولم يوص بها أو سافر بها ضمنها فإن سلمها إلى أمين مع وجود الحاكم ضمن إلا أن يموت فجأة أو يقع في البلد نهب أو حريق ولم يمكن شيء من ذلك فسافر بها ومتى طلبها المالك لزمه الرد بأن يخلي بينه وبينها فإن أخر بلا عذر أو أودعها عند غيره بلا سفر ولا ضرورة أو خلطها بماله أو للمودع أيضا بحيث لا تتميز أو استعملها أو أخرجها من الحرز ليتنفع بها فلم ينتفع أو حفظها في دون حرزها أو قال له المالك احفظها في هذا الحرز فوضعها في دونه وهو حرزها أو ضمنها ولكل منهما الفسخ متى شاء فإن مات أحدهما أو جن أو أغمي عليه انفسخت ويقبل قول المودع بأمانة فالقول في أصل الإيداع أو في الرد أو التلف وله ولو قال ما أودعتني شيأ أو رددتها إليك أو تلفت بلا تفريط صدق بيمينه ❊ ويشترط لفظ من المودع كاستودعتك واستحفظتك ولا يشترط القبول بل يكفي القبض

﴿ باب العارية ﴾

تصح من كل جائز التصرف مالك للمنفعة ولو بإجارة ❊ ويجوز إعارة كل ما ينتفع به مع بقاء عينه بشرط لفظ من أحدهما وتنتفع بحسب الإذن فيفعل المأذون فيه أو مثله أو دونه إلا أن ينهاه عن الغير فإن قال ازرع حنطة جاز الشعير لا عكسه فإن قال ازرع وأطلق زرع ما شاء فإن رجع قبل وقت الحصاد بقي إلى الحصاد بأجرة إن أذن مطلقا وشعيرها إن أذن في معين فزرعه وإن قال اغرس أو ابن ثم رجع فإن كان شرط عليه القلع قلع وإن لم يشرط واختار المعير القلع قلع وإن لم يختر فالمعير بالخيار بين تبقيته بأجرة وبين قلعه وضمان أرش نقصه بالقلع ❊ وله الرجوع في العارية متى شاء إلا إن أعار أرضا لدفن فإنه لا يرجع حتى يبلى الميت والعارية مضمونة فإن تلفت بغير الاستعمال المأذون فيه ولو بغير تفريط ضمنها بقيمتها يوم التلف وإن تلفت بالاستعمال المأذون فيه لم يضمن ومؤنة الرد على المستعير وليس له أن يعير

﴿ باب الغصب ﴾

[illegible] نقص شيأ فيه [illegible] وإن فات لزمه رده إلا أن يترتب على رده تلف [illegible] مثل [illegible] حرق [illegible] وسط [illegible]

[illegible]

[illegible] وإن كان [illegible] أو [illegible] حتى لو [illegible]

[illegible] وإن [illegible] في [illegible] أو التلف

[illegible] رده [illegible] أو [illegible]

[illegible] وإن كان [illegible] التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يضمن الاول والثاني لكن ان كانت اليد الثانية عالمة بالغصب أو جاهلة وهي يد ضمان كغصب أو عارية أو لم تكن و باشرت الاتلاف فقرار الضمان على الثاني أي اذا غرمه المالك لا يرجع على الاول وان غرم الاول رجع عليه وان جهلت الغصب وهي يد أمانة كوديعة فالقرار على الاول أي اذا غرم الثاني رجع على الاول وان غرم الاول فلا وان غصب كلبا فيه منفعة أو جلد ميتة أو خمرا من ذمي أو من مسلم وهي محترمة لزمه الرد فان أتلف ذلك لم يضمنه فان دبغ الجلد أو تخللت الخمرة فهما للمغصوب منه

﴿ باب الشفعة ﴾

انما تجب في جزء مشاع من أرض تحتمل القسمة اذا ملكت بمعاوضة فيأخذها الشريك أو الشركاء على قدر حصصهم بالعوض الذي استقر عليه العقد والقول قول المشتري في قدره * ويشترط اللفظ كتملكت أو أخذت بالشفعة ويجب مع ذلك اما تسليم العوض الى المشتري أو رضاه بكونه في ذمة الشفيع أو قضاء القاضي له بالشفعة فحينئذ يملك فان كان ما بذله المشتري مثليا دفع مثله والا فقيمته حال البيع أما الملك المقسوم أو البناء والغراس اذا بيعا منفردين أو ما تبطل بالقسمة منفعته المقصودة كالبئر والطريق الضيق وما ملك بغير معاوضة كالموهوب أو لم يعلم قدر ثمنه فلا شفعة فيه وان بيع البناء والغراس مع الارض أخذه بالشفعة تبعا (والشفعة على الفور) فاذا علم فليبادر على العادة فان أخر بلا عذر سقطت الا أن يكون الثمن مؤجلا فيتخير ان شاء عجل وأخذ وان شاء صبر حتى يحل ويأخذ ولو بلغه الخبر وهو مريض أو محبوس فليوكل فان لم يفعل بطلت فان لم يقدر أو كان المخبر صبيا أو غير ثقة أو أخبر وهو [illegible] فهو على شفعته وان تصرف المشتري فبنى أو غرس تخير الشفيع بين تملك ما بناه [illegible] بقيمته و[illegible] ضمان ارشه وان وهب المشتري الشقص أو وقفه أو باعه أو رده بالعيب فله [illegible] ما فعله المشتري ولو كان [illegible] من المشتري الثاني بما اشترى به واذا مات الشفيع فللورثة لا لأحد فان عفا بعضهم أخذ الباقون الكل أو يدعون

﴿ باب القراض ﴾

هو أن يدفع الى رجل مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينهما ويجوز من جائز التصرف مع جائز التصرف (وشرطه) ايجاب وقبول وكون المال دراهم أو دنانير خالصة مضروبة معلوما وتعيين نصيب العامل بجزء معلوم من الربح كالنصف والثلث فلا يجوز على عروض ومغشوش وسبيكة ولا على أن يكون المال [illegible] ولا على أن لا [illegible] ربح نصف معين ولا عشرة دراهم ولا على أن الربح كله [illegible] ولا على أن المالك يعمل معه ووظيفة العامل التجارة وتوابعها كالنظر والاحتياط فلا يبيع [illegible] ونحو ذلك فلو شرط عليه أن يشتري حنطة فيطحن ويخبز أو غزلا فينسج ويبيع [illegible] كذا وهو عزيز الوجود أو لا يعامل العامل الا زيدا فسد [illegible] الربح للمالك الا اذا قال [illegible] الربح [illegible] واذا [illegible] فيلزم العامل تنضيض رأس المال والقول قول العامل في قدر رأس المال [illegible] وفيما يدعي عليه من الخيانة وان [illegible] قدر الربح [illegible]

﴿ باب المساقاة ﴾

[illegible] يصح تراضيه [illegible] اصله [illegible]

[illegible] كالقراض [illegible]

كما [illegible] وتنقية [illegible] وقطع حشيش [illegible]

[illegible] ونحوه [illegible] اليه [illegible]

[illegible] فان لم [illegible]

(١) قوله كتملكت أي لا يحل برضع شيء من طلع الذكور في طلع الاناث ولا كان يشقق طلع الاناث ويذر فيه شيء من طلع الذكور كما جرت به العادة اهـ

(فصل) العمل فى الارض ببعض مايخرج منها ان كان البذر من المالك سمى مزارعة أو من العامل سمى مخابرة وهما باطلتان الا أن يكون بين النخيل بياض وان كثر فتصح المزارعة عليه تبعا للمساقاة على النخيل وان تفاوت المشروط فى المساقاة والمزارعة بشرط أن يتحد العامل فى الارض والنخيل ويعسر افراد النخل بالسقى والبياض بالعمارة وان تقدم لفظ المساقاة فيقول ساقيتك وزارعتك وأن لا يفصل بينهما ولا تجوز المخابرة تبعا للمساقاة

﴿ باب الاجارة ﴾

تصح ممن يصح بيعه (وشرطها) ايجاب مثل آجرتك هذا أو منافعه أو أكريتك وقبول وهى على قسمين اجارة ذمة واجارة عين فاجارة الذمة أن يقول استأجرت منك دابة صفتها كذا أو استأجرتك لتحصل لى خياطة ثوب أو ركوبى الى مكة واجارة العين مثل استأجرت منك هذه الدابة أو استأجرتك لتخيط لى هذا الثوب (وشرط) اجارة الذمة قبض الاجرة فى المجلس (وشرط اجارة العين) أن تكون العين معينة مقدورا على تسليمها يمكن استيفاء المنفعة المذكورة منها ويتصل استيفاء منفعتها بالعقد ولا يتضمن الانتفاع استهلاك عينها وأن يعقد الى مدة تبقى فيها العين غالبا ولو مائة سنة فى الارض فلا تصح اجارة أحد العبدين ولا غائب وآبق وأرض لاماء لها ولا يكفيها المطر للزرع وحائض لكنس مسجد ومنكوحة للرضاع بلا اذن زوج ولا استئجار العام المستقبل لغير المستأجر ويجوز له ولا الشمع للوقود ولا مالا يبقى الا سنة مثلا أكثر منها (وشرطها) أن تكون المنفعة مباحة متقومة معلومة كقوله آجرتك لتزرع أو تبنى أو تحمل قنطارا حديدا أو قطنا فى مدة معلومة وباجرة معلومة ولو بالرؤية جزافا أو منفعة أخرى فلا تصح على زمر وحمل خمر لغير اراقتها وكلمة بياع لا كلفة فيها وان روجت السلعة وحمل قنطار لم يعين ماهو وكل شهر بدرهم ولم يبين جملة المدة ولا بالطعمة والكسوة ثم المنفعة قد لا تعرف الا بالزمان كالسكنى والرضاع فتقدر به وقد لا تعرف الا بالعمل كالحج ونحوه فتقدر به وقد تعرف بهما كالخياطة والبناء وتعليم القرآن فتقدر بأحدهما فان قدرت بهما فقال لتخيط لى هذا الثوب بياض هذا اليوم لم يصح (ونشترط) معرفة الراكب بمشاهدة أو وصف تام وكذا ماركب عليه من محمل وغيره وفى اجارة الذمة ذكر جنس الدابة ونوعها وكونها ذكرا أو أنثى فى الاستئجار للركوب لا للحمل الا أن يكون لنحو زجاج وما يحتاج اليه للتمكن من الانتفاع كالمفتاح والزمام والحزام والقتب والسرج فهو على المكرى أو لكمال الانتفاع كالمحمل والغطاء والدلو والحبل فعلى المكترى وعلى المكرى فى اجارة الذمة خروج معه والتحميل والحط واركاب الشيخ وابراك الجمل للمرأة والضعيف وللمكترى أن يستوفى المنفعة بالمعروف أو مثلها بنفسه أو مثله فاذا استأجر ليزرع حنطة زرع مثلها أو ليركب أركب مثله وان جاوز المكان المكترى اليه لزمه المتعدى فى المكان وأجرة المثل للزائد ويجوز تعجيل الاجرة وتأجيلها فان أطلقا تعجلت ويجوز فى اجارة الذمة تعجيل المنفعة وتأجيلها وان تلفت العين المستأجرة انفسخت فى المستقبل وان تعيبت تخير فان كانت الاجارة فى الذمة لم تنفسخ ولم يتخير بل له طلب بدلها ليستوفى المنفعة وان تلفت العين التى استؤجر على العمل فيها فى يد الأجير أو العين المستأجرة فى يد المستأجر بلا تعد ولم يضمنها وان مات أحد المتكاريين والعين المستأجرة باقية لم تنفسخ واذا انقضت المدة لزم المستأجر رد العين وعليه مؤنة الرد واذا قدر على مدة أو منفعة معينة فسلم العين وانقضت المدة أو مضى زمن يمكن فيه استيفاء المنفعة استقرت الاجرة ووجب رد العين وتستقر فى الاجارة الفاسدة أجرة المثل حيث يستقر المسمى فى الصحيحة

(فصل) اذا قال من بنى لى حائطا فله درهم أو من رد لى آبقى فله كذا فهذه جعالة يغتفر فيها جهالة العمل دون جهالة العوض فمن بنى أو رد اليه الآبق ولو جماعة استحق الجعل ومن عمل بلا شرط لم يستحق شيأ

فلو دفع ثوبا لغسال فقال اغسله ولم يسم له أجرة فغسله لم يستحق شيأ فان قال شرطت لى عوضا فأنكر فالقول قول المنكر ولكل منهما فسخها لكن إن فسخ صاحب العمل بعد الشروع لزمه قسطه من العوض وفيما سوى ذلك لاشئ للعامل

﴿ باب اللقطة واللقيط ﴾

اذا وجد الحر الرشيد لقطة جاز التقاطها فان وثق بأمانة نفسه ندب وان خاف الخيانة كره ثم يندب أن يعرف جنسها وصفتها وقدرها ووعاءها ووكاءها وهو الخيط الذى ربطت به وأن يشهد عليها ثم ان كان الالتقاط فى الحرم أو كانت اللقطة جارية يحل له وطؤها بملك أو نكاح أو وجد فى برية حيوانا يمتنع من صغار السباع كبعير وفرس وأرنب وظبى وطير فلا يجوز فى هذه المواضع أن يلتقط الا للحفظ على صاحبها فان التقط للتملك حرم وان كان ضامنا وفيما عدا ذلك يجوز للحفظ والتملك فان التقط للحفظ لم يلزمه تعريفها وتكون عنده أمانة لايتصرف فيها أبدا الى أن يجد صاحبها فيدفعها اليه وان دفعها الى الحاكم لزمه القبول نعم لقطة الحرم مع كونها للحفظ يجب تعريفها وان التقط للتملك وجب أن يعرفها سنة على أبواب المساجد والاسواق والمواضع التى وجدها فيها على العادة ففى أول الامر يعرف طرفى النهار ثم فى كل يوم مرة ثم فى كل أسبوع ثم فى كل شهر مرة بحيث لاينسى التعريف الاول ويعلم أن هذا تكرار له فيذكر بعض أوصافها ولا يستوعبها وان كانت اللقطة يسيرة وهى مما لايتأسف عليه ويعرض عنه غالبا اذا فقد لم يجب تعريفها سنة بل زمنا يظن أن فاقدها أعرض عنها ثم اذا عرف سنة لم تدخل فى ملكه حتى يختار التملك باللفظ فاذا اختاره ملكها حتى لو تلفت قبل أن يختار لم يضمنها واذا تملكها ثم جاء صاحبها يوما من الدهر فله أخذها بعينها ان كانت باقية والا فمثلها أو قيمتها وان تعيبت أخذها مع الارش ويكره التقاط الفاسق وينزع منه ويسلم الى ثقة ويضم الى الفاسق ثقة يشرف عليه فى التعريف ثم يملكها الفاسق ولا يصح لقط العبد فان أخذها أخذها السيد منه وكان السيد ملتقطا واذا لم يمكن حفظ اللقطة كالبطيخ ونحوه تخير بين أكله وبيعه ثم يعرف سنة وان أمكن اصلاحه كالرطب فان كان الحظ فى بيعه باعه أو تجفيفه جففه

﴿ فصل ﴾ التقاط المنبوذ فرض كفاية فاذا وجد لقيط حكم بحريته وكذا باسلامه ان وجد فى بلد فيه مسلم وان نفاه فان كان معه مال متصل به أو تحت رأسه فهو له فاذا التقطه حر مسلم أمين مقيم أقر فى يده ويلزمه الاشهاد عليه وعلى مامعه وينفق عليه من ماله باذن الحاكم فان لم يكن حاكم أنفق منه وأشهد فان لم يكن له مال فمن بيت المال والاقتراض على ذمة الطفل وان أخذه عبد أو فاسق أو من يظعن به من الحضر الى البادية وكذا كافر وهو محكوم باسلامه انتزع منه وان التقطه اثنان وتنازعا فالموسر المقيم أولى

﴿ باب المسابقة ﴾

تجوز على العوض بين الخيل والبغال والحمير والابل والفيلة بشرط اتحاد الجنس فلا تجوز بين بعير وفرس * ويشترط معرفة المركوبين وقدر العوض والمسافة ويجوز أن يكون العوض منهما أو من أحدهما أو من أجنبى فان كان من أحدهما أو من أجنبى جاز بلا شرط فمن سبق أخذه وان كان منهما اشترط أن يكون معهما محلل وهو ثالث على مركوب كفء لمركوبيهما لا يخرج عوضا فمن سبق من الثلاثة أخذ وان سبق اثنان اشتركا فيه * ويجوز على النشاب والرمح وآلات الحرب والعوض منهما أو من أحدهما أو من أجنبى والمحلل معهما اذا كان منهما على ماتقدم * ويشترط تعيين الرميات وعدد الرشق والاصابة وصفة الرمى والمسافة ومن البادئ منهما ولا يجوز بالعوض على الطيور والاقدام والصراع

﴿ باب الوقف ﴾

هو قربة ولا يصح الامن مطلق التصرف فى عين معينة ينتفع بها مع بقاء عينها دائما كالعقار والحيوان

على جهة معينة وغير نفسه غير محرمة اما قربة كالمساجد والاقارب وسبيل الخير واما مباحة كالاغنياء وأهل الذمة باللفظ المنجز وهو وقفت وحبست وسبلت أو تصدقت صدقة لا تباع فحينئذ ينتقل الملك في الرقبة الى الله تعالى ويملك الموقوف عليه غلته ومنفعته الا الوطء ان كانت جارية وينظر فيه من شرط الواقف اما بنفسه أو الموقوف عليه أو غيرهما فان لم يشترط فالحاكم وتصرف الغلة على ما شرط من المفاضلة والتقديم والجمع والترتيب وغير ذلك وان وقف شيأ في الذمة أو احدى الدارين أو مطعوما أو ريحانا أو وقف ولم يعين المصرف أو وقف على مجهول أو على نفسه أو على محرم كعمارة كنيسة أو علق ابتداءه أو انتهاءه على شرط كقوله اذا جاء رأس الشهر فقد وقفت أو وقفته الى سنة أو على ان لي بيعه أو على من لا يجوز ثم على من يجوز كعلى نفسه ثم الفقراء بطل ولو وقف على معين اشترط قبوله فان رده بطل وان وقف على زيد ولم يقل وبعده الى كذا صح ويصرف بعد زيد لفقراء أقارب الواقف وان وقف على العبد نفسه بطل وان أطلق فهو لسيده

﴿ باب الهبة ﴾

هي مندوب اليها وللاقارب أفضل * وتندب التسوية فيها بين أولاده حتى بين الذكر والانثى وانما تصح من مطلق التصرف فيما يجوز بيعه بايجاب منجز وقبول ولا تملك الا بالقبض فله الرجوع قبله ولا يصح القبض الا باذن الواهب فلو وهبه شيأ عنده أو رهنه اياه فلابد من الاذن في قبضه ومضي زمن يتأتى فيه قبضه والذي اليه فاذا ملك لم يكن للواهب الرجوع الا أن يهب لولده أو لولد ولده وان سقط الرجوع فيه بعد قبضه زيادته المتصلة كالسمن لا المنفصلة كالولد فلو حجر على الولد بفلس أو باع الموهوب ثم عاد اليه فلا رجوع فان وهب وشرط ثوابا معلوما صح وكان بيعا أو مجهولا بطل وان لم يشرطه لم يلزم

﴿ باب العتق ﴾

هو قربة ولا يصح الا من مطلق التصرف ويصح بالصريح بلا نية وبالكناية مع النية * وصريحه العتق والحرية وفككت رقبتك والكناية لا ملك لي عليك ولا سلطان لي عليك وأنت لله وحبلك على غاربك وشبه ذلك * ويجوز تعليقه على شرط مثل اذا جاء زيد فأنت حر فاذا علق بصفة لم يملك الرجوع [illegible] قبل [illegible] * ويجوز الرجوع بالتصرف كالبيع ونحوه فان اشتراه عاد الملك [illegible] الصفة [illegible] فان أعتق بعض عبده عتق كله فان كان عبدا بين اثنين فاعتق أحدهما [illegible] عليه نصيب شريكه في الحال وله قيمته حين اعتاقه ان كان موسرا [illegible] وان عتق [illegible] والمولودين وان سفلوا أعتق عليه وان ملك بعض [illegible] وعتق والا ولا ولو أعتق الحامل عتقت [illegible] واعتق [illegible] دونها [illegible] نفسك [illegible] وقبل عتق ولو [illegible]

﴿ باب التدبير ﴾

التدبير قربة وهو أن يقول اذا مت فأنت حر أو دبرتك [illegible] من الثلث [illegible] مطلق التصرف [illegible] لا يصح [illegible] ويجوز تعليقه على [illegible] فيشترط [illegible] قبل الموت وان [illegible] الرجوع [illegible] بالتصرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وليس للسيد فسخها الآن يعجز المكاتب عن الاداء وان مات العبد انفسخت أو السيد فلا ويلزم السيد
أن يحط عنه جزأ من المال وان قل قبل العتق أو يدفعه اليه وفى النجم الاخير أليق ويندب الربع فان
لم يفعل حتى قبض المال رد عليه بعضه ولا يعتق المكاتب ولا شئ منه ما بقى عليه شئ ويملك بالعقد منافعه
وأكسابه وهو مع السيد كالاجنبي ولا يتزوج ولا يهب ولا يعتق ولا يحابى الا باذن السيد ولا يجوز بيع
المكاتب ولا بيع ما فى ذمته من النجوم وولد المكاتبة يعتق اذا عتقت

(فصل) اذا أولد جاريته أو جارية يملك بعضها أو جارية ابنه فالولد حر والجارية أم ولد له فتعتق بموته
وتمتنع بيعها وهبتها * ويجوز استخدامها واجارتها وتزويجها وكسبها للسيد وسواء ولدته حيا أو ميتا
لكن لو لم تتصور فيه خلق آدمي لم تصر أم ولد ولو أولد جارية أجنبي بنكاح أو زنا فالولد ملك لسيدها أو بشبهة
فهو حر فلو ملكها بعد ذلك لم تصر أم ولد

(باب الوصية)

تصح من المكلف الحر ولو محجورا ثم الكلام فى فصلين أحدهما فى نصب الوصى * وشرطه التكليف
والحرية والعدالة والاهتداء لما وصى به فلو أوصى لعبد أو لمن صار عند الموت أهلا أو أوصى لجماعة أو لزيد ثم
من بعده لعمرو أو جعل للوصى أن يوصى من بعده صح ولا يتم الا بالقبول بعد موت الموصى ولو على التراخى
ولكل منهما العزل متى شاء * ولا تصح الوصية الا فى معروف وبر كقضاء دين وحج والنظر فى أمر الاولاد
وشبهه وليس له أن يوصى على الأولاد وصيا والجد أبو الأب من أهل الولاية * الفصل الثانى فى الوصى به
تجوز الوصية بثلث المال فما دونه ولا تجوز الزيادة عليه والمراد ثلثه عند الموت فان كان ورثته أغنياء ندب
استيعابه والا فلا فان زاد عليه بطلت فى الزائد ان لم يجز الورثة وكذا ان كان لوارث فان أجاز صح
ولا تصح الاجازة والرد الا بعد الموت [illegible] التبرعات [illegible] لراجحيته [illegible]
الثلث [illegible] التبرعات كالهبة والعتق والصدقة [illegible] فان علق
[illegible] المال وان علق فى مرض الموت أو فى حال التحام الحرب أو ركوب البحر أو التقديم
للقتل أو الطلق أو بعد الولادة [illegible] هذه الأشياء بالموت اعتبر من الثلث والا فلا
[illegible] الثلث [illegible] بالأول فالأول فان وقعت دفعة أو عجز الثلث عن الوصايا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(كتاب الفرائض)

يبدأ من تركة الميت بمؤنة تجهيزه ودفنه قبل الديون والوصايا والارث الا أن يتعلق بعين التركة حق كالزكاة والرهن والجاني والمبيع اذا مات المشتري مفلسا فان حقوق هؤلاء تقدم على مؤنة التجهيز والدفن ثم بعد ذلك تقضى ديونه ثم تنفذ وصاياه ثم تقسم تركته بين ورثته * والوارثون من الرجال عشرة الابن وابنه وان سفل والأب وأبوه وان علا والأخ شقيقا كان أو لأب أو لأم وابن الأخ الشقيق أو لأب والعم الشقيق أو لأب وابنهما والزوج والمعتق * والوارثات من النساء سبع البنت وبنت الابن وان سفل والأم والجدة أم الأم وأم الأب وان علت والأخت شقيقة كانت أو لأب أو لأم والزوجة والمعتقة وأما ذوو الارحام وهم أولاد البنات وأولاد الاخوات بنوهن وبناتهن وبنات الاخوة وبنات الأعمام والعم اللام أي أخو الأب لأمه وأبو الأم والخال والخالة والعمة ومن أدلى بهم فلا يرثون عندنا بطريق الاصالة بل اذا فسد بيت المال كما سيأتي وموانع الارث أربعة الأول القتل فمن قتل مورثه لم يرثه سواء قتله بحق كالقصاص أو في الحد أو بغيره خطأ كان أو عمدا مباشرة كان أو سببا مثل أن يشهد عليه بما يوجب القصاص أو حفر بئرا فوقع فيها * والحاصل أنه لا يرثه متى كان له مدخل في قتله بأي طريق كان الثاني الكفر فلا يرث مسلم من كافر ولا كافر من مسلم ولا يرث الكافر الحربي الا من الحربي وأما الذمي والمعاهد والمستأمن فيتوارثون بعضهم من بعض وان اختلفت مللهم ودارهم فلا يرث والثالث الرق فالرقيق لا يرث ولا يورث ومن بعضه حر لا يرث لكن يورث بما جمعه ببعضه الحر الرابع استبهام وقت الموت فاذا مات متوارثان بغرق أو تحت هدم ولم يعلم السابق منهما لم يرث أحدهما من الآخر

﴿فصل﴾ في ميراث أهل الفروض أعني الفروض الستة المذكورة في القرآن وهي النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس وهي لعشرة الزوجان والأبوان والبنات وبنات الابن والاخوات والجد والجدات والاخوة والاخوات من الأم فأما الزوج فله النصف مع عدم ولد أو ولد ابن وارث وله الربع مع الولد أو ولد الابن وأما الزوجة فلها الربع مع عدم الولد أو ولد ابن وارث ولها الثمن مع الولد أو ولد الابن وللزوجتين والثلاث والاربع ما للواحدة من الربع والثمن وأما الأب فله السدس مع الابن وابن الابن فان لم يكن معه ابن ابن فهو عصبة كما سيأتي وأما الأم فلها الثلث اذا لم يكن معها ولد ولا ولد ابن ذكرا كان أو أنثى ولا اثنان من الاخوة والاخوات سواء كانوا أشقاء أو لأب أو لأم ولم تكن في مسئلة زوج وأبوين ولا زوجة وأبوين فان كان معها ولد أو ولد ابن أو اثنان من الاخوة والاخوات فلها السدس وان كانت في مسئلة زوج وأبوين أو زوجة وأبوين فلها ثلث ما بقي بعد فرض الزوج أو الزوجة والباقي للأب فيأخذ الزوج في الاولى النصف وهي السدس لأنه ثلث ما بقي والباقي للاب وفي الثانية تأخذ الزوجة الربع والأم الربع لأنه ثلث ما بقي والباقي للاب وأما البنت المفردة فلها النصف وللبنتين فصاعدا الثلثان ولبنت الابن فصاعدا مع بنت الصلب المفردة السدس تكملة الثلثين وأما الأخت المفردة الشقيقة فلها النصف وللاثنتين فصاعدا الثلثان وان كانت من الاب فلها النصف وللاثنتين فصاعدا الثلثان وللاخت من الأب فصاعدا مع الشقيقة المفردة السدس تكملة الثلثين والاخوات الأشقاء مع البنات عصبة فان فقدن فالاخوات من الأب مثله بنت وأخت للبنت النصف والباقي للاخت * بنتان وأخت شقيقة وأخت لأب للبنتين الثلثان والباقي للشقيقة ولا شيء للاخرى وأما الجد فتارة يكون معه اخوة وأخوات وتارة لا فان لم يكونوا معه فله السدس مع الابن وابن الابن ومع عدمهما هو عصبة كما سيأتي وان كان معه اخوة وأخوات أشقاء أو لأب فتارة يكون معهم ذو فرض وتارة لا فان لم يكن معهم ذو فرض قاسمهم الجد الاخوة وعصب اناثهم ما لم ينقص ما يخصه بالمقاسمة

عن ثلث جميع المال فان نقص فانه يفرض له الثلث ويجعل الباقي للاخوة والاخوات للذكر مثل حظ الانثيين * مثاله جد وأخت أو أختان أو ثلاث أو أربع أو جد وأخ أو اخوان أو أخ وأخت أو أخ وأختان فيقاسم في هذه الصور للذكر مثل حظ الانثيين وان كان معه ذو فرض فرض لذى الفرض فرضه ثم يعطى الجد من الباقي الاوفر له من ثلاثة أشياء اما المقاسمة أو ثلث ما يبقى أو سدس جميع المال مثاله زوج وجد وأخ المقاسمة خير له * بنتان واخوان وجد سدس جميع المال خير له * زوجة وثلاثة اخوة وجد ثلث الباقي خير له * بنتان وأم وجد واخوة للبنتين الثلثان وللام السدس وللجد السدس وتسقط الاخوة وان اجتمع معه الاخوة الأشقاء والاخوة للأب فان الاشقاء عند المقاسمة يعدون على الجد الاخوة من الأب ثم يأخذون نصيبهم مثاله جد وأخ شقيق وأخ لأب للجد الثلث والثلثان للاخ الشقيق الثلث الذي خصه بالقسمة والثلث الذى هو نصيب الأخ من الأب لأن الشقيق يحجبه فيعود نفعه اليه فان كان الشقيق أختا فردة كمل لها الأخ من الأب النصف والباقي له ولا يفرض للاخت مع الجد الا في الاكدرية وهي زوج وأم وجد وأخت شقيقة فللزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس استغرق المال وليس هنا من يحجب الاخت عن فرضها فتعول المسئلة بنصيب الأخت فتقسم من تسعة للزوجة ثلاثة من القسمة وللام اثنان يبقى أربعة وهي نصيب الأخت والجد فتجمع وتقسم بينهما وبينه للذكر مثل حظ الانثيين وأما الجدة فان كانت أم الأم أو أم أم الأم وهكذا أو أم الأب أو أم أم الأب وهكذا أو أم أبي الأب وهكذا فلها السدس وان اجتمع جدتان في درجة فلهما السدس مثل أم أب وأم أم وأم أم أب وأم أبي أب وان كانت إحداهما أقرب فان كانت القربى من جهة الأم أسقطت البعدى مثل أم أم وأم أم أب وان كانت من جهة الأب لم تسقط البعدى بل يشتركان في السدس مثل أم أب وأم أم أم وأما الجدة التي هي أم أبي الام فلا ترث بل هي من ذوى الارحام كما سبق وأما الاخوة والاخوات من الام فللواحد منهم السدس وللاثنين فصاعدا الثلث ذكورهم واناثهم فيه سواء فتلخص من ذلك ان النصف فرض خمسة الزوج في حالة والبنت وبنت الابن والاخت الشقيقة أو لاب والربع فرض اثنين الزوج في حالة والزوجة في حالة والثمن فرض الزوجة في حالة والثلثان فرض أربعة البنات فصاعدا أو بنات الابن فصاعدا والاختان فصاعدا الشقيقتان أو للاب والثلث فرض اثنين الام في حال واثنان فأكثر من ولد الام وقد يفرض للجد مع الاخوة والسدس فرض سبعة الاب في حالة والجد في حالة والام في حالة والجدة في حالة ولبنت الابن فصاعدا مع بنت الصلب وللاخت أو أخوات لاب مع شقيقة فردة ولواحد من الاخوة للام

(فصل) في الحجب لا يرث الاخ من الام مع أربعة الولد وولد الابن ذكرا كان أو أنثى والاب والجد ولا يرث الاخ الشقيق مع ثلاثة الابن وابن الابن والاب ولا يرث الاخ من الاب مع أربعة هؤلاء الثلاثة والاخ الشقيق ولا يرث ابن الابن فسافلا مع الابن ولا مع ابن ابن أقرب منه ولا الجدات كلهن من أي جهة كن مع الام ولا الجد والجدات اللاتي من جهة الاب مع الاب وان استكمل البنات الثلثين لم ترث بنات الابن الا أن يكون في درجتهن أو أسفل منهن ذكر يعصبهن للذكر مثل حظ الانثيين مثاله [illegible] ابن للبنتين الثلثان ولا شيء لبنت الابن فلو كان معها ابن ابن أو ابن ابن ابن كان الباقي لها وله للذكر مثل حظ الانثيين واذا استكملت الاخوات الاشقاء الثلثين لم ترث الاخوات من الاب الا أن يكون معهن أخ لهن فيعصبهن للذكر مثل حظ الانثيين ومن لا يرث أصلا لا يحجب [illegible] لكنه قد يحجب [illegible] من الاخوة من الام مع الاب والام لا يرثون [illegible] من الثلث الى السدس [illegible] الفروض على السهام أعيلت بالجزء [illegible] مثل مسئلة [illegible] زوج وأم وأخت شقيقة فللزوج النصف وللاخت النصف استغرقت المال والام لا تحجب [illegible] الثلث [illegible]

الام فتقسم من ثمانية للزوج ثلاثة وللاخت ثلاثة وللام اثنان

(فصل) في العصبات * والعصبة من يأخذ جميع المال اذا انفرد أوما يفضل عن صاحب الفرض اذا اجتمع معه فان لم يفضل عن صاحب الفرض شيء سقطت العصبات وأقربهم الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد وان علا والاخ للابوين ثم للاب ثم ابن الاخ للابوين ثم ابن الاخ للاب ثم العم ثم ابنه وان سفل ثم عم الاب ثم ابنه وهكذا فان لم يكن له عصبات نسب فعصبات الولاء فمن عتق عليه عبد اما باعتاق أو تدبير أو كتابة أو استيلاد أو غير ذلك فولاؤه له فاذا مات هذا العتيق وليس له وارث ذو فرض ولا عصبة ورثه المعتق بالولاء فان كان المعتق ميتا انتقل الولاء الى عصباته دون سائر الورثة يقدم الاقرب فالاقرب على الترتيب المتقدم الا أن الاخ يشارك الجد وههنا الأخ مقدم على الجد فان لم يكن للمعتق عصبة نسب انتقل الى معتق المعتق ثم الى عصبته وللمعتق أيضا الولاء على أولاد العتيق فيقدم معتق الاب على معتق الام فلو تزوج عبد بمعتقة فأتت بولد فولاؤه لمعتق الام فلو عتق أبوه بعد ذلك انجر الولاء من معتق الام الى معتق الاب ولا ترث المرأة بالولاء الا من عتيقها أو أولاده وعتقائه فاذا لم يكن للميت أقارب ولا ولاء عليه انتقل ماله الى بيت المال ارثا للمسلمين ان كان السلطان عادلا فان لم يكن عادلا رد على ذوى الفروض من غير الزوجين على قدر فروضهم ان كان ثم ذو فرض والا فيصرف الى ذوى الارحام فيقام كل واحد منهم مقام من يدلى به فيجعل ولد البنات والاخوات كامهاتهم و بنات الاخوة والاعمام كآبائهم وأبو الام والخال والخالة كالام والعمة كالاب ولا يرث أحد بالتعصيب ثم [illegible] ولا يعصب [illegible] الا الابن وابن الابن والاخ فانهم يعصبون أخواتهم للذكر مثل حظ الانثيين و يعصب ابن الابن من يحاذيه من بنات عمه و [illegible] من عماته و بنات عم أبيه اذا لم يكن لهن فرض ولا يشارك عاصب ذا فرض الا المشركة وهي زوج وأم أو جدة واثنان فاكثر من الاخوة للام وأخ شقيق فاكثر فللزوج النصف وللام أو الجدة السدس وللاخوة للام الثلث يشاركهم فيه الشقيق [illegible] فرض وتعصيب [illegible] كان ثم [illegible] زوج أو ابن عم هو أخ لام

(كتاب النكاح)

من احتاج الى النكاح (١) من الرجال ووجد أهبته [illegible] ومن احتاج وفقد الاهبة ندب تركه ويكسر شهوته بالصوم ومن لم يحتج الى النكاح وفقد الاهبة كره له ومن وجدها ووجد مانعا من هرم [illegible] لم يكره لكن الاشتغال بالعبادة أفضل فان لم يتعبد فالنكاح أفضل وأما المرأة فان احتاجت الى النكاح ندب لها والا فيكره * ويستحب [illegible] تزوج بكر ولود جميلة [illegible] قرابة [illegible] نكاح امرأة المستحسن بنظر الوجه والكفين قبل ان يخطبها وان لم تأذن [illegible] وله تكرار [illegible] ولا ينظر غير الوجه والكفين ويحرم نظر الرجل الى شيء من الاجنبية [illegible] أو امة [illegible] الحسن ولو بلا شهوة مع أمن الفتنة ويحل [illegible] ان ينظر من الأمة ما عدا عورتها [illegible] ينظر الى زوجته وأمته حتى الى [illegible] يكره نظر [illegible] الى الفرج [illegible] الى الاجنبية [illegible] المحارم والمرأة [illegible] ما بين السرة والركبة [illegible] الى غير زوجها ومحرمها [illegible] ويحرم عليها كشف شيء من بدنها [illegible] أو [illegible] الا [illegible] ويحرم [illegible] [illegible] ويحرم [illegible] أن يصرح او [illegible] وأما المفتى [illegible] بثلاثة أو [illegible]

١) قوله من احتاج [illegible]ى النكاح أى التزوج [illegible]ى قبول التزوج اذ هو [illegible]لذى من طرف الزوج [illegible]ه بخلافه فيما سيأتى [illegible] قوله وأما المرأة الخ [illegible]انه بمعنى التزوج أى [illegible] الايجاب اه باجورى

الوفاة فيحرم التصريح دون التعريض * وتحرم الخطبة على خطبة الغير اذا صرح له بالاجابة الا باذنه
فان لم يصرح باجابته جاز ومن استشير فى خاطب فليذكر مساويه بصدق * ويندب أن يخطب عند الخطبة
وعند العقد ويقول أزوجك على ما أمر الله تعالى به من امساك بمعروف أو تسريح باحسان ولو خطب الولى
عند الايجاب فقال الزوج * الحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت صح لكنه لا يندب وقيل يندب (وللنكاح
أركان) * الاول الصيغة الصريحة ولو بالعجمية لمن يحسن العربية لا بالكناية فلا يصح الا بايجاب
منجز وهو زوجتك أو أنكحتك فقط وقبول على الفور وهو تزوجت أو نكحت أو قبلت نكاحها أو
تزويجها فلو اقتصر على قبلت لم ينعقد ولو قال زوجنى فقال زوجتك صح * الثانى الشهود فلا يصح
الا بحضرة شاهدين ذكرين حرين سميعين بصيرين عارفين بلسان المتعاقدين مسلمين عدلين ولو
مستورى العدالة * الثالث الولى فلا يصح الا بولى ذكر مكلف حر مسلم عدل تام النظر فلا ولاية لامرأة
وصبى ومجنون ورقيق وكافر وفاسق وسفيه ومختل النظر بهرم وخبل ولا يضر العمى ويلى الكافر موليته
الكافرة ولا يليها المسلم الا السيد فى أمته والسلطان فى نساء أهل الذمة فيزوجها السيد ولو فاسقا فان كانت
لامرأة زوجها من يزوج السيدة باذن السيدة فان كانت السيدة غير رشيدة زوجها أبو السيدة أو جدها
وأما الحرة فيزوجها عصباتها وأولاهم الأب ثم الجد ثم الاخ ثم ابنه ثم العم ثم ابنه ثم المعتق ثم عصبته ثم معتق
المعتق ثم عصبته ثم الحاكم ولا يزوج أحد منهم وهناك من هو أقرب منه فان استوى اثنان فى الدرجة
وأحدهما من يدلى بأبوين والآخر بأب فالولى من يدلى بأبوين فان استويا فالاولى أن يقدم أسنهما وأعلمهما
وأورعهما فان زوج الآخر صح وان تشاحا أقرع وان زوج غير من خرجت قرعته صح أيضا وان خرج
الولى عن أن يكون وليا بشىء من الموانع المتقدمة انتقلت الولاية الى من بعده من الاولياء ومتى دعت الحرة
الى كفء لزمه تزويجها فان عضلها أى منعها بين يدى الحاكم أو كان غائبا فى مسافة القصر أو كان محرما زوجها
الحاكم ولا تنتقل الولاية الى الابعد وان غاب الى دون مسافة القصر لم تزوج الا باذنه ويجوز للولى أن يوكل
بتزويجها ولا يجوز أن يوكل الا من يجوز أن يكون وليا وللزوج أن يوكل فى القبول من يجوز أن يقبل
النكاح لنفسه ولو عبدا وليس للولى ولا للوكيل أن يوجب النكاح لنفسه فلو أراد وليها أن يتزوجها كابن
العم فوض العقد الى ابن عم فى درجته فان فقد فالقاضى وليس لأحد أن يتولى الايجاب والقبول فى نكاح
واحد الا الجد فى تزويج بنت ابنه بابن ابنه ثم الولى على قسمين مجبر وغير مجبر فالمجبر هو الأب والجد خاصة فى
تزويج البكر فقط وكذا السيد فى أمته مطلقا ومعنى المجبر أن له أن يزوجها من كفء بغير رضاها وغير
المجبر لا يزوج الا برضاها واذنها فمتى كانت بكرا جاز للأب أو الجد تزويجها بغير اذنها لكن يندب استئذان
البالغة واذنها السكوت وأما الثيب العاقلة فلا يزوجها أحد الا باذنها بعد البلوغ باللفظ سواء الأب والجد
وغيرهما وأما قبل البلوغ فلا تزوج أصلا وان كانت مجنونة صغيرة زوجها الأب أو الجد أو كبيرة زوجها
الأب أو الجد أو الحاكم لكن الحاكم يزوجها للحاجة والأب والجد يزوجها للحاجة والمصلحة ولا يلزم السيد
تزويج الامة والمكاتبة وان طلبتا ولا يزوج أحد من الأولياء المرأة من غير كفء الا برضاها ورضا سائر
الأولياء فان كان وليها الحاكم لم تزوج من غير كفء أصلا وان رضيت وان دعت الى غير كفء لم يلزم الولى
تزويجها وان عينت كفؤا وعين الولى كفؤا غيره فمن عينه الولى أولى ان كان مجبرا والا فمن عينته أولى
* والكفاءة فى النسب والدين والحرية والصنعة وسلامة العيوب المثبتة للخيار فلا يكافئ العجمى عربية ولا غير
قرشى قرشية ولا غير هاشمى ومطلبى هاشمية أو مطلبية ولا فاسق عفيفة ولا عبد حرة ولا العتيق أو من مس
آباءه رق حرة الأصل ولا ذو حرفة دنيئة بنت ذى حرفة أرفع كخياط بنت تاجر ولا معيب بعيب يثبت الخيار
سليمة منه ولا اعتبار باليسار والشيخوخة فمتى زوجها بغير كفء بغير رضاها ورضى الأولياء الذين هم فى

درجته فالنكاح باطل وان رضوا أو رضيت فليس للا بعد اعتراض واذا رأى الأب أو الجد المصلحة في تزويج الصغير والصغيرة زوجه وليس له أن يزوجه أمة ولا معيبة وان كان سفيها أو مجنونا مطبقا واحتاج الى النكاح زوجه الأب أو الجد أو الحاكم فان أذنوا للسفيه أن يعقد لنفسه جاز وان عقد بلا إذن فباطل وان كان مطلاقا تسرى جارية واحدة والعبد الصغير لا يزوجه السيد والكبير يتزوج باذنه وليس للسيد اجباره على النكاح ولا للعبد اجبار السيد عليه

﴿فصل﴾ يجب تسليم المرأة على الفور اذا طلبها في منزل الزوج ان كانت تطيق الاستمتاع فان سألت الانتظار أنظرت وأكثره ثلاثة أيام فان كانت أمة لم يجب تسليمها الا بالليل وهي بالنهار عند السيد والمستحب أن يأخذ الزوج بناصيتها أول ما يلقاها ويدعو بالبركة ويملك الاستمتاع بها من غير اضرار وله أن يسافر بها ان كانت حرة وله أن يعزل عنها حرة كانت أو أمة لكن الاولى أن لا يفعل وله أن يلزمها بما يتوقف الاستمتاع عليه كالغسل من الحيض وبما يتوقف عليه كمال اللذات كالغسل من الجنابة والاستحداد وازالة الأوساخ

﴿فصل﴾ يحرم نكاح الأم والجدات وان علون والبنات وبنات الاولاد وان سفلن والاخوات وبنات الاخوة والاخوات وان سفلن والعمات والخالات وان علون وأم الزوجة وجداتها وأزواج آبائه وأولاده هؤلاء كلهن يحرمن بمجرد العقد وأما بنت زوجته فلا تحرم الا بالدخول بالأم فان أبان الأم قبل الدخول بها حلت له بنتها ويحرم عليه من وطئها أحد آبائه أو أبنائه بملك أو شبهة وأمهات موطوآته هو بملك أو شبهة وبناتها كل ذلك تحريما مؤبدا ويحرم أن يجمع بين المرأة وأختها أو عمتها أو خالتها وان تزوج امرأة ثم وطئها أبوه أو ابنه بشبهة أو وطئ هو أمها أو بنتها بشبهة انفسخ نكاحها * ومن حرم من ذلك بالنسب حرم بالرضاع ومن حرم نكاحها ممن ذكرناه حرم وطؤها بملك اليمين ومن وطئ أمته ثم تزوج أختها أو عمتها أو خالتها حلت له المنكوحة وحرمت المملوكة ويحرم على المسلم نكاح المجوسية والوثنية والمرتدة ومن أحد أبويها كتابي والآخر مجوسي والامة الكتابية وجارية ابنه وجارية نفسه وما لكته لكن يجوز وطء الامة الكتابية بملك اليمين ويحرم الملاعنة على الملاعن ونكاح المحرمة والمعتدة من غيره ويحرم على الحر أن يجمع بين أكثر من أربع والاولى الاقتصار على الواحدة وله أن يطأ بملك اليمين ما شاء ويحرم على العبد أكثر من اثنتين ويحرم على الحر نكاح الامة المسلمة الا أن يخاف العنت وهو الوقوع في الزنا وليس عنده حرة تصلح للاستمتاع ويعجز عن صداق حرة وثمن جارية تصلح * ولا يصح نكاح الشغار ونكاح المتعة وهو أن ينكحها الى مدة ولا نكاح المحلل وهو أن ينكحها ليحلها للذي طلقها ثلاثا فان عقد له ولم يشترط صح

﴿فصل﴾ اذا وجد أحدهما الآخر مجنونا أو مجذوما أو أبرص أو وجدها رتقاء أو قرناء أو وجدته عنينا أو مجبوبا ثبت الخيار في فسخ العقد على الفور عند الحاكم سواء كان به مثل ذلك العيب أو لا ولو حدث العيب ثبت الخيار أيضا الا أن تحدث العنة بعد أن يطأها فلا خيار واذا أقر بالعنة أجله الحاكم سنة من يوم المرافعة اليه فان جامع فيها فلا فسخ لها والا فلها الفسخ والمرأة على الفور في العنة عقيب المدة ومتى وقع الفسخ فان كان قبل الدخول فلا مهر أو بعده بعيب حدث بعد الوطء وجب المسمى أو بعيب حدث قبله فمهر المثل وان شرط أنها حرة فبانت أمة وهو ممن يحل له نكاح الامة تخير وان شرط أنها أمة فبانت حرة أو لم يشرط فبانت أمة أو كتابية فلا خيار وان زوج عبد بأمة فأعتقت فلها أن تفسخ نكاحه على الفور بغير حاكم واذا أسلم أحد الزوجين الوثنيين أو المجوسيين أو أسلمت المرأة والزوج يهودي أو نصراني أو ارتد الزوجان المسلمان أو أحدهما فان كان قبل الدخول تعجلت الفرقة وان كان بعده توقف على انقضاء العدة فان اجتمعا على الاسلام قبل انقضائها دام النكاح والا حكم بالفرقة من حين [illegible]

من أربع اختار أربعا منهن

﴿كتاب الصداق﴾

يسن تسميته في العقد فان لم يذكر لم يضر ولا يزوج ابنته الصغيرة بأقل من مهر المثل ولا ابنه الصغير بأكثر من مهر المثل فان فعل بطل المسمى ووجب مهر المثل ولا يتزوج السفيه والعبد بأكثر من مهر المثل وكلما جاز أن يكون ثمنا جاز جعله صداقا ويجوز حالا ومؤجلا وعينا ودينا ومنفعة وتملكه بالتسمية وتتصرف فيه بالقبض ويستقر بالدخول أو بموت أحدهما قبل الدخول ولها أن تمتنع من تسليم نفسها حتى تقبضه ان كان حالا فان سلمت نفسها اليه فوطئها قبل القبض سقط حقها من الامتناع وان وردت فرقة من جهتها قبل الدخول بان أسلمت أو ارتدت سقط المهر أو من جهته بان أسلم أو ارتد أو طلق سقط نصفه ويرجع في نصفه ان كان باقيا بعينه والا فنصف قيمته أقل ما كانت من العقد الى التلف فان كان زائدا زيادة منفصلة رجع في النصف دون الزيادة أو متصلة تخير بين رده زائدا وبين نصف قيمته وان كان ناقصا تخير بين أخذه ناقصا وبين نصف قيمته ثم مهر المثل هو ما يرغب به في مثلها فيعتبر بمن يساويها من نساء عصباتها في السن والعقل والجمال واليسار والثيوبة والبكارة والبلد فان اختصت بمزيد أو نقص روعي ذلك فان لم يكن لها عصبات من النساء فبالارحام والا فنساء بلدها ومن يشبهها واذا أعسر بالمهر قبل الدخول فلها الفسخ أو بعده فلا فان اختلفا في قبض الصداق فالقول قولها أو في الوطء فقوله ومن وطئ امرأة بشبهة أو في نكاح فاسد أو زنا وهي مكرهة لزمه مهر المثل وان طاوعته على الزنا فلا مهر لها وحيث طلقت وشطر المهر لا متعة لها وحيث لم يتشطر اما بان لا يجب شئ كالمفوضة اذا طلقت قبل الدخول والفرض أو بان يجب الكل كالطلاق بعد الدخول وجب لها المتعة وهي شئ يقدره القاضي باجتهاده ويعتبر فيه حال الزوجين

﴿فصل﴾ وليمة العرس سنة والسنة أن يولم بشاة ويجوز بما تيسر من الطعام ومن دعي اليها لزمته الاجابة صائما كان أو مفطرا فاذا حضر ندب له الاكل ولا يجب فان كان صائما تطوعا ولم يشق على صاحب الوليمة صومه فاتمام الصوم أفضل وان شق عليه صومه فالفطر أفضل ولوجوب الاجابة شروط أن لا يخص بها الاغنياء دون الفقراء وأن يدعوه في اليوم الاول فان أولم ثلاثة أيام فدعاه في اليوم الثاني لم تجب أو في الثالث كرهت اجابته وأن لا يحضره لخوف منه أو طمع في جاهه وأن لا يكون ثم من يتأذى به أو لا تليق به مجالسته ولا منكر من زمر وخمر وفرش حرير وصور حيوان على سقف أو جدار أو وسادة منصوبة أو ستر أو ثوب مكتوب عليه منكر وغير ذلك فان كان المنكر يزول بحضوره [illegible] أو كانت الصور على الارض في بساط أو مخدة [illegible] عليها أو مقطوعة الرأس أو صور الشجر فليحضر ولا يكره نثر السكر ونحوه في الاملاك بل هو خلاف الاولى والتقاطه أيضا خلاف الاولى

باب معاشرة الازواج

يجب على كل واحد من الزوجين [illegible] المعروف وبذل [illegible] ويحرم على الرجل أن يسكن زوجتين في مسكن واحد الا برضاهما [illegible]

شاء منهن فان رجعت في الهبة عادت الى الدور من يوم الرجوع ولا يجوز أن يدخل على امرأة في نوبة أخرى بلا شغل فان دخل بالنهار لحاجة أو بالليل لضرورة جاز والا فلا وان أقام لزمه القضاء وان تزوج جديدة وعنده غيرها قطع الدور للجديدة فان كانت بكرا أقام عندها سبعا ولم يقض وان كانت ثيبا فهو بالخيار بين أن يقيم عندها سبعا ويقضي وبين أن يقسم ثلاثا ولا يقضي ويندب له أن يخيرها بينهما فان أقام سبعا بطلبها قضى السبع أو بدونه قضى أربعا فقط وله الخروج نهارا لقضاء الحاجات والحقوق ومن ملك اماء لم يلزمه أن يقسم لهن * ويندب أن لا يعطلهن من الوطء وأن يسوي بينهن فيه واذا رأى من المرأة أمارات النشوز وعظها بالكلام وان صرحت بالنشوز هجرها في الفراش دون الكلام وضربها ضربا غير مبرح أي لا يكسر عظما ولا يجرح لحما ولا ينهر دما سواء نشزت مرة أو تكرر منها وقيل لا يضربها الا اذا تكرر نشوزها

﴿ باب النفقات ﴾

يجب على الزوج نفقة زوجته يوما بيوم فان كان موسرا لزمه مدان من الحب المقتات في البلد وان كان معسرا فمد وان كان متوسطا فمد ونصف ويلزمه مع ذلك أجرة الطحن والخبز والادم على حسب عادة البلد من اللحم والدهن وغير ذلك فان تراضيا على أخذ العوض عن ذلك جاز ولها ما تحتاج اليه من الدهن للرأس والسدر والمشط وثمن ماء الاغتسال ان كان سببه جماعا أو نفاسا فان كان سببه حيضا أو غير ذلك لم يلزمه ولا يلزمه ثمن الطيب ولا أجرة الطبيب ولا شراء الادوية ونحو ذلك ويجب لها من الكسوة ما جرت به العادة في البلد من ثياب البدن والفرش والغطاء والوسادة على حسب ما يليق بيساره واعساره ويجب تسليم النفقة اليها من أول النهار وتسليم الكسوة من أول الفصل فان أعطاها كسوة مدة فبليت قبلها لم يلزمه ابدالها وان بقيت بعد المدة لزمه التجديد ولها أن تتصرف في كسوتها بالبيع وغيره * ويجب لها سكنى مثلها وان كانت تخدم في بيت أبيها لزمه اخدامها وتلزمه نفقة الخادم اذا كان ملكها وانما تلزمه النفقة اذا سلمت المرأة نفسها اليه أو عرضت نفسها عليه وعرضها وليها ان كانت صغيرة سواء كان الزوج كبيرا أو صغيرا لا يتأتى منه الوطء الا أن تسلم وهي صغيرة ولا يمكن وطؤها فلا نفقة لها وشرط ذلك أيضا ان تمكنه التمكين التام بحيث لا تمتنع منه في ليل أو نهار فلو نشزت ولو في ساعة أو سافرت بغير اذنه أو باذنه لحاجتها أو أحرمت أو صامت تطوعا بغير اذنه أو كانت أمة فسلمها السيد ليلا فقط فلا نفقة لها وأما المعتدة فيجب لها السكنى في مدة العدة سواء كانت العدة عدة وفاة أو رجعية أو بائن وأما النفقة فلا تجب في عدة الوفاة وتجب للرجعية مطلقا وللبائن ان كانت حاملا يدفع اليها يوما بيوم وان لم تكن البائن حاملا فلا نفقة لها والكسوة كالنفقة وان اختلف الزوجان في قبض النفقة فالقول قولها وان اختلفا في التمكين فالقول قوله الا أن يعترف بانها مكنت أولا ثم يدعي النشوز فالقول قولها ومتى ترك الانفاق عليها مدة صارت النفقة عليه دينا واذا أعسر بنفقة المعسرين أو بالكسوة أو بالسكنى ثبت لها فسخ النكاح فان شاءت صبرت وبقي ذلك لها في ذمته وان أعسر بالادم أو بنفقة الخادم أو بنفقة الموسرين أو المتوسطين فلا فسخ لها وان كان الزوج عبدا فالنفقة في كسبه والا ففي يده ان كان مأذونا له في التجارة والا فان شاءت فسخت وان شاءت صبرت الى أن يعتق فتأخذ منه

﴿فصل﴾ يجب على الشخص ذكرا كان أو أنثى اذا فضل عن نفقته ونفقة زوجته أن ينفق على الآباء والامهات وان علوا من أي جهة كانوا وعلى الاولاد وأولادهم وان سفلوا ذكورا كانوا أو اناثا بشرط العدم والعجز اما بزمانة أو طفولية أو جنون وتجب نفقة زوجة الاب فان كان له آباء وأولاد ولم يقدر على نفقة الكل

فلم الام ثم الابن الصغير ثم الكبير وهذه النفقة مقدرة بالكفاية ولا تستقر في الذمة وان احتاج الولد المعسر الى النكاح لزم الولد الموسر اعفافه بالتزويج أو التسري ومن ملك رقيقا أو دواب لزمه النفقة والكسوة فان امتنع ألزمه الحاكم فان لم يكن له مال أكرى عليه أن أمكن والا بيع عليه

﴿فصل﴾ أحق الناس بحضانة الطفل الام ثم أمهاتها المدليات باناث تقدم القربى فالقربى ثم الاب ثم أمهاته كذلك ثم أبوه ثم أمهاته كذلك ثم الاخت الشقيقة ثم الاخ الشقيق ثم للاب ثم للام ثم الخالة ثم بنات الاخوة للابوين ثم بنوهم ثم للاب ثم بنوهم ثم للام ثم العمة ثم العم ثم بنات الخالة ثم بنات العم ثم ابن العم وشرط الحاضن العدالة والعقل والحرية وكذا الاسلام ان كان الطفل مسلما ولا حق للمرأة اذا نكحت الا ان تنكح من له حضانته واذا بلغ الصغير حدا يميز فيه خير بين أبويه فان اختار أحدهما سلم اليه لكن ان اختار الابن أمه كان عند أبيه بالنهار ليعلمه ويؤدبه فان عاد واختار الآخر دفع اليه فان عاد واختار الاول أعيد اليه وهكذا الى أن يظهر منه بهذا ولع وخبل

﴿ باب الطلاق ﴾

يصح الطلاق من كل زوج عاقل بالغ مختار فلا يصح طلاق صبي ومجنون ومكره بغير حق مثل ان هدد بقتل اوقطع عضو أو ضرب مبرح وكذا الشتم أو ضرب يسير وهو من ذوي المروآت والاقدار ومن زال عقله بسبب لا يعذر فيه كالسكران ومن شرب دواء يزيل العقل بلا حاجة يقع طلاقه وله أن يطلق بنفسه وله أن يوكل ولو امرأة وللوكيل أن يطلق متى شاء لكن اذا قال لزوجته طلقي نفسك فقالت على الفور طلقت نفسي طلقت وان أخرت فلا الا أن يقول طلقي نفسك متى شئت ويملك الحر ثلاث تطليقات والعبد طلقتين * ويكره الطلاق من غير حاجة والثلاث أشد وجمعها في طهر واحد أشد * ثم الطلاق على أقسام سني وبدعي ومحرم وخال عن السنة والبدعة فأما السني فهو أن يطلق في طهر لم يجامع فيه والبدعي المحرم أن يطلق في الحيض بلا عوض أو في طهر جامعها فيه فاذا فعل ندب له أن يراجعها وأما الخالي عنهما فطلاق الصغيرة والآيسة من الحيض والحامل وغير المدخول بها والالفاظ التي يقع بها الطلاق صريح وكناية فالصريح يقع به سواء نوى به الطلاق أم لا ولا يقع بالكناية الا أن ينوي به الطلاق فالصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح فاذا قال طلقتك أو فارقتك أو سرحتك أو أنت طالق أو مطلقة أو مفارقة أو مسرحة طلقت سواء نوى به الطلاق أم لا والكنايات قوله أنت خلية أو برية أو بتة أو بائن وحرام واعتدي واستبرئي وتقنعي والحقي بأهلك وحبلك على غاربك ونحو ذلك أو قال أنا منك طالق أو فوض الطلاق اليها فقالت أنت طالق أو قيل له ألك زوجة فقال لا أو كتب لفظ الطلاق فاذا نوى بجميع ذلك الطلاق وقع وان لم ينو لم يقع وان قيل له طلقت امرأتك فقال نعم طلقت واذا قال أنت طالق ونوى به ايقاع طلقتين أو ثلاثا وقع ما نوى وكذا سائر ألفاظ الطلاق صريحها وكناياتها وان أضاف الطلاق الى بعض من أبعاضها مثل أن قال نصفك طالق طلقت طلقة واحدة وكذا اذا قال أنت طالق نصف طلقة أو ربع طلقة طلقت طلقة واذا قال أنت طالق ثلاثا الا طلقة طلقت طلقتين أو ثلاثا الا طلقتين طلقت طلقة أو ثلاثا الا ثلاثا طلقت ثلاثا واذا قال أنت طالق ان شاء الله أو ان لم يشأ الله وكذا الا أن يشاء الله لم تطلق ويجوز تعليق الطلاق على شروط و [illegible] على شرط ووجد ذلك الشرط طلقت فاذا قال ان حضت فأنت طالق طلقت بمجرد رؤية الدم [illegible] فقالت حضت وكذبها فالقول قولها مع يمينها واذا قال ان حضت فضرتك طالق فقالت حضت فكذبها فالقول قوله ولا تطلق الضرة وان قال ان خرجت الا باذني فأنت طالق ثم [illegible] في الخروج مرة [illegible] ثم خرجت [illegible] طلقت وان قال كلما خرجت الا باذني فأنت طالق فأي مرة خرجت [illegible] طلقت وان قال متى وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثا ثم قال [illegible] أنت طالق طلقت [illegible] من علق بفعل نفسه ففعل ناسيا

أومكرها لم يقع وإن علق بفعل غيره مثل ان دخل زيد الدار فأنت طالق فدخلها قبل علمه بالتعليق أو بعده ذاكراله أوناسيا وكان غير مبال بحنثه طلقت وان علم بالتعليق فدخل ناسيا وهو ممن يبال بحنثه لم تطلق وان قال ان دخلت الدار فأنت طالق ثم بانت منه اما بطلقة أو بثلاث ثم تزوجها ثم دخلت الدار لم تطلق

﴿فصل﴾ يصح الخلع ممن يصح طلاقه ويكره الا في حالين أحدهما أن يخافا أو أحدهما أن لا يقيما حدود الله ماداما على الزوجية والثاني أن يحلف بالطلاق الثلاث على ترك فعل شئ ثم يحتاج الى فعله فيخالعها ثم يتزوجها ثم يفعل المحلوف عليه فانه لا يقع عليه الطلاق الثلاث كما سبق وان كان الزوج سفيها صح خلعه ويدفع العوض الى وليه ولا يصح خلع سفيهة وليس للولي أن يخالع امرأة الطفل ولا أن يخالع الطفل بمالها ويصح بمال الولي ويصح بلفظ الطلاق ولفظ الخلع مثل أنت طالق على ألف أوخالعتك على ألف فان قالت قبلت بانت ولزمها الألف وكذلك ان قال ان أعطيتني ألفا فأنت طالق فأعطته بانت وكذلك اذا قالت طلقتني على ألف فقال أنت طالق بانت ولزمها الألف وماجاز أن يكون صداقا جاز أن يكون عوضا في الخلع فلو خالع بمجهول أوغير متمول كالخمر بانت بمهر المثل وهو بلفظ الخلع طلاق صريح

﴿فصل﴾ من شك هل طلق أم لا لم تطلق والورع أن يراجع وان شك هل طلق طلقة أو أكثر وقع الأقل ومن طلق ثلاثا في مرض موته لم ترثه المطلقة

﴿فصل﴾ اذا طلق الحر طلقة أو طلقتين أو طلق العبد طلقة بعد الدخول بلا عوض فله قبل أن تنقضي العدة أن يراجع سواء رضيت أم لا وله أن يطلقها وان مات أحدهما ورثه الآخر لكن لا يحل له وطؤها ولا النظر اليها ولا الاستمتاع بها قبل المراجعة وان كان الطلاق قبل الدخول أو بعده بعوض فلا رجعة له ولا تصح الرجعة الا باللفظ فقط فيقول راجعتها أو رددتها أو أمسكتها ولا يشترط الاشهاد واذا راجعها عادت اليه بما بقي من عدد الطلاق أما اذا طلق الحر ثلاثا أو العبد طلقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره نكاحا صحيحا ويطؤها في الفرج وأدناه تغييب الحشفة بشرط انتشار الذكر

﴿فصل﴾ الايلاء حرام وهو أن يحلف الزوج بالله أو بالطلاق أو بالعتق أو بالتزام صوم أو صلاة أو غير ذلك يمينا يمنع الجماع في الفرج أكثر من أربعة أشهر فاذا حلف كذلك صار موليا فتضرب له مدة أربعة أشهر فاذا انقضت ولم يجامع فيها ولا مانع من جهتها فلها عقب المدة أن تطالبه اما بالطلاق أو بالوطء اذا لم يكن به مانع يمنعه من الوطء فان جامع فذاك والا طلق عليه الحاكم ومتى حلف على أربعة أشهر فما دونها أو كان الزوج عنينا أو مجبوبا فليس موليا

﴿فصل﴾ الظهار هو أن يشبه امرأته بظهر أمه أو غيرها من محارمه أو بعضو من أعضائها فيقول أنت علي كظهر أمي أو كفرجها أو كيدها فاذا قال ذلك ووجد العود لزمته الكفارة وحرم وطؤها حتى يكفر والعود هو أن يمسكها بعد الظهار زمنا يمكنه أن يقول لها فيه أنت طالق فلم يقل فان عقب الظهار بالطلاق على الفور طلقت ولا كفارة والكفارة عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب التي تضر بالعمل فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كل مسكين مدا من قوت البلد محتسبا بالنية

﴿ باب العدة ﴾

من طلق امرأته قبل الدخول فلا عدة عليها وان طلق بعده لزمتها العدة سواء كان الزوجان صغيرين أو بالغين أو أحدهما بالغا والآخر صغيرا والمراد بالدخول الوطء فلو خلا بها ولم يطأها ثم طلق فلا عدة واذا وجبت العدة فان كانت حاملا لا تنقضي الا بوضعه بشرطين ٭ أحدهما أن ينفصل جميع الحمل حتى لو كان ولدين أو أكثر اشترط انفصال الجميع سواء انفصل حيا أو ميتا كامل الخلقة أو مضغة لم يتصور وشهد القوابل أنها مبدأ خلق آدمي ومتى كان بين الولدين دون ستة أشهر فهما توأمان ولا حد لعدد الحمل فيجوز أن تضع في حمل واحد

أربعة أولاداً أو أكثر من ذلك * الثاني أن يكون الولد منسوباً الى من له العدة فلو حملت من زنا أو وطء شبهة لم تنقض عدة المطلق به بل في حمل وطء الشبهة تستقبل عدة المطلق بعد الوضع وكذا في حمل الزنا ان لم تحض على الحمل فان حاضت على الحمل انقضت بثلاثة اطهار منه وأقل مدة الحمل ستة أشهر وأكثره أربع سنين وان لم تكن حاملا فان كانت ممن تحيض اعتدت بثلاثة قروء والقروء الاطهار ويحسب لها بعض الطهر طهرا كاملا فان طلقها فحاضت بعد لحظة انقضت بمضي طهرين آخرين والشروع في الحيضة الثالثة وان طلق في الحيض فلا بد من ثلاثة أطهار كوامل فاذا شرعت في الحيضة الرابعة انقضت ولا فرق بين أن يتقارب حيضها أو يتباعد فمثال التقارب أن تحيض يوما وليلة وتطهر خمسة عشر يوما فاذا طلقت في آخر الطهر انقضت عدتها باثنين وثلاثين يوما ولحظتين أو في آخر حيض فسبعة وأربعين يوما ولحظة وهو أقل الممكن في الحرة ومثال التباعد أن تحيض خمسة عشر يوما وتطهر سنة مثلا أو أكثر فلا بد من الاطهار الثلاثة ولو قامت سنين وان كانت ممن لا تحيض لصغر أو اياس اعتدت بثلاثة أشهر وان كانت ممن تحيض فانقطع دمها لعارض كرضاع ونحوه أو بلا عارض ظاهر صبرت الى سن اليأس من الحيض ثم تعتد بثلاثة أشهر هذا كله في عدة الطلاق فان توفي عنها زوجها ولو في خلال عدة الرجعية فان كانت حاملا اعتدت بالوضع كما تقدم والا فبأربعة أشهر وعشرة أيام سواء كانت ممن تحيض أم لا هذا كله في الحرة أما اذا كانت زوجته أمة ولو مبعضة فالحامل بالوضع وغيرها ممن تحيض بطهرين ومن لا تحيض بشهر ونصف وفي الوفاة بشهرين وخمسة أيام ومن وطئت بشبهة تعتد من الوطء كالمطلقة ويلزم المعتدة ملازمة المنزل فأما الرجعية ففي حكم الزوج لا تخرج الا باذنه ويجوز للبائن وللمتوفى عنها زوجها أن تخرج بالنهار لقضاء حاجتها وأداء الحقوق وتجب العدة في المسكن الذي طلقها فيه ولا يجوز نقلها منه الا لضرورة اما لخوف أو منع مالكه أو كثرة تأذيها بجيرانها أو أقارب زوجها أو تأذيهم بها فتنتقل الى أقرب مسكن اليه ويحرم على المطلق الخلوة بها في العدة ومساكنتها الا أن يكون كل منهما في بيت بمرافقه ويجب الاحداد في عدة الوفاة ويستحب في البائن ويحرم على ميت غير الزوج أكثر من ثلاثة أيام وهو أن تترك الزينة ولا تلبس الحلي ولا تختضب ولا تكتحل بأثمد ونحوه فان احتاجت الى الكحل فبالليل وتزيله بالنهار ولا تلبس المصبوغ من أزرق وأخضر وأحمر وأصفر ولا ترجل الشعر ولا تستعمل طيبا في بدن وثوب ومأكول ولها لبس الابريسم وغسل الرأس للتنظيف وتقليم الأظفار واذا راجع المعتدة ثم طلقها قبل الدخول تستأنف عدة جديدة وان تزوج من خالعها في عدته ثم طلقها قبل الدخول بنت على العدة الاولى ومتى ادعت المرأة انقضاء العدة في زمن يمكن انقضاؤها فيه قبل قولها واذا بلغها خبر موته بعد أربعة أشهر وعشرة أيام فقد انقضت العدة

(فصل) من ملك أمة حرم عليه وطؤها والاستمتاع بها حتى يستبرئها فيستبرئها بالوضع ان كانت حاملا وبحيضة ان كانت حائلا تحيض والا فبشهر وان كانت زوجته أمة فاشتراها انفسخ النكاح وحلت له بالملك من غير استبراء ومن زوج أمته أو كاتبها ثم زال النكاح والكتابة لم يطأها حتى يستبرئها وله الاستمتاع بالمسبية في مدة الاستبراء بغير الجماع ومن وطئ أمته حرم عليه أن يزوجها حتى يستبرئها

(فصل) ومن أتت أمته بولد فان ثبت أنه وطئها لحقه سواء كان يعزل منيه عنها أم لا وان لم يثبت وطؤها لم يلحقه ومن أتت زوجته بولد لحقه بستة أشهر ان أمكن أن يكون منه بأن تأتي به لستة أشهر ولحظة من حين العقد ودون أربع سنين من حين امكان الاجتماع معها اذا أمكن وطؤها فلو ولدت بعد ذلك لم يلحقه [illegible] في أمته [illegible] يكون الزوج تسع سنين ونصف ولحظة تسع لوطء وان لم يكن أن يكون منه بأن أتت به لدون ستة أشهر أو لأكثر من أربع سنين أو علم أنه لم يطأها أو كان الزوج من السن دون ما ذكر أو كان مقطوع الذكر والانثيين جميعا لم يلحقه ومتى تحقق الزوج أن الولد الذي ألحقه الشرع با

[illegible] ثم [illegible] بعدها [illegible] فيه باللعان وان لم يتحقق أنه من غيره حرم عليه نفيه وقذفها وان كان الولد أسود وهو أبيض أوغير ذلك ومن لحقه نسب فأخر نفيه بلا عذر ثم أراد أن ينفيه باللعان لم نجبه الى ذلك وان أراد نفيه على الفور أجبناه اليه

﴿فصل﴾ من قذف زوجته بالزنا فطولب بحد القذف فله أن يسقطه باللعان بشرط أن يكون الزوج بالغا عاقلا مختارا وأن تكون الزوجة عفيفة يمكن أن توطأ فلو قذف من ثبت زناها أوطفلة كبنت شهر عزر ولم يلاعن واللعان أن يأمره الحاكم أن يقول أربع مرات أشهد بالله انى لمن الصادقين فيما رميتها من الزنا وان هذا الولد ليس منى ان كان هناك ولد ثم يقول فى الخامسة بعد أن يعظه الحاكم ويخوفه ويضع يده على فيه وعلى لعنة الله ان كنت من الكاذبين فاذا فعل ذلك سقط عنه حد القذف وانتفى عنه نسب الولد وبانت منه وحرمت على التأبيد ولزمها حد الزنا ولها أن تسقطه عن نفسها باللعان فتقول بأمر الحاكم أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رماني به ثم تقول فى الخامسة بعد الوعظ كما سبق وعلى غضب الله ان كان من الصادقين فاذا فعلت هذه سقط عنها حد الزنا

﴿ باب الرضاع ﴾

اذا ثار لمنت تسع سنين لبن من وطء أو من غيره فأرضعت طفلا له دون الحولين خمس رضعات متفرقات صار ابنها فيحرم عليها هو وفروعه فقط وصارت أمه فتحرم عليه هي وأمها وفروعها واخوتها وأخواتها وان ثار اللبن من حمل من زوج صار الرضيع ابنا لزوج فيحرم عليه الرضيع وفروعه فقط وصار الزوج أباه فيحرم على الرضيع هو وأصوله وفروعه واخوته وأخواته فيحرم النكاح ويحل النظر والخلوة كالنسب

﴿ كتاب الجنايات ﴾

يجب القصاص على من قتل انسانا عمدا محضا عدوانا لكن لا يجب على صبي ومجنون مطلقا ولا على مسلم قتل كافرا ولا على حر بقتل عبد ولا على ذمي بقتل مرتد ولا على الأب والأم وآبائهما وأمهاتهما بقتل الولد وولد الولد ولا بقتل من يثبت القصاص فيه الولد مثل أن يقتل الأب الأم ثم الجنايات ثلاثة خطأ وعمد خطأ وعمد محض فالخطأ مثل أن يرمي الى حائط ونحوه فيصيب انسانا أو يزلق من شاهق فيقع على انسان وضابطه أن لا يقصد الفعل ولا يقصد الشخص أو لا يقصدهما وعمد الخطأ أن يقصد الجناية بما لا يقتل غالبا كأن [illegible] بعصا خفيفة من غير مقتل ونحو ذلك والعمد أن يقصد الجناية بما يقتل غالبا سواء كان مثقلا أو محددا [illegible] كانت الجناية عمدا على النفس أو الأطراف وجب القصاص ويجب فى الأعضاء حيث أمكن من غير [illegible] كالعين والجفن ومارن الأنف وهو ما لان منه والأذن والسن والشفة واليد والرجل والأصابع والأنامل [illegible] والأنثيين والفرج ونحو ذلك بشرط المماثلة فلا تؤخذ يمين بيسار ولا أعلى بأسفل وبالعكس ولا [illegible] بأشل ولا قصاص فى عظم [illegible] وسط الذراع اقتص من الكف وفى الباقي حكومة [illegible] للأنثى من الذكر [illegible] فى النفس والأعضاء ولا يجوز أن [illegible] فى القصاص [illegible] أو [illegible] كان من له القصاص [illegible] الا الأمر بالتوكيل [illegible] كان القصاص لاثنين [illegible] وان [illegible] أقرع بينهما ولا يقتص [illegible] حتى تضع [illegible] قتل فان قطع اليد فمات [illegible] قطعت يده [illegible] على الدية سقط القصاص [illegible] ان كان للمقتول [illegible] سقط [illegible] وجبت [illegible]
[illegible]

فرع وان اشترك جماعة فى قتل واحد قتلوا به سواء استوت جناياتهم أو تفاوتت حتى لو جرحه واحد جراحة وآخر مائة جراحة ومات وكانت تلك الجراحة المفردة أو تلك الجراحات مما لو انفردت لقتلت لزمهما القصاص اللهم الا أن يقطع الثانى جناية الأول بأن يقطع الأول يده ونحوها ويقطع الثانى رقبته أو يقده نصفين فالأول جارح والثانى قاتل ولو شارك العامد مخطئا فلا قصاص على أحد ولو شارك الأجنبى أبا اقتص من الأجنبى ويجب القصاص أيضا فى كل جرح انتهى الى عظم كالموضحة فى الرأس والوجه وجرح العضد والساق والفخذ اذا انتهى الجرح الى العظم والمراد بالموضحة وبانتهاء الجرح الى العظم أن يعلم وصول السكين أو المسلة مثلا الى العظم ولا يشترط ظهور العظم ورؤيته

﴿فصل﴾ اذا كان القتل خطأ أو عمد خطأ أو آل الأمر فى العمد بالعفو الى الدية وجبت الدية ودية الحر المسلم الذكر مائة من الابل فان كان عمدا فهى مغلظة من ثلاثة أوجه كونها حالة وعلى الجانى ومثلثة ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة أى حوامل فى بطونها أولادها وان كان عمد خطأ فهى مغلظة من وجه واحد كونها مثلثة مخففة من وجهين كونها مؤجلة وعلى العاقلة وان كان خطأ فهى مخففة من ثلاثة أوجه كونها مؤجلة وعلى العاقلة ومخمسة عشرين بنت مخاض وعشرين بنت لبون وعشرين ابن لبون وعشرين حقة وعشرين جذعة اللهم الا أن يقتل ذا رحم محرم أو فى الحرم أو فى الأشهر الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فانها تكون مثلثة خطأ كان أو عمدا ولا يؤخذ فى الابل معيب فان تراضوا على العوض عن الابل جاز ودية المرأة فى النفس وغيرها نصف دية الرجل ودية اليهودى والنصرانى ثلث دية المسلم ودية المجوسى ثلثا عشر دية المسلم ودية العبد قيمته وأعضاؤه وجراحاته مانقص منها وفيما اذا ضرب بطنها فألقت جنينا ميتا غرة وهى عبد أو أمة سليم بقيمة نصف عشر دية الأب أو عشر دية الأم والعاقلة هى العصبات ماعدا الأب والجد والابن وابن الابن ولا يعقل فقير ولا صبى ولا مجنون ولا كافر عن مسلم وعكسه فيجب عليهم دية النفس الكاملة أعنى المائة من الابل فى ثلاث سنين فيجب على كل غنى عند الحول فى كل سنة نصف دينار وعلى كل متوسط ربع دينار فاذا بقى شئ أخذ من بيت المال والا فمن الجانى وان كان الواجب أقل من دية النفس الكاملة كواجب الجراحات ودية الجنين والمرأة والذمى فما كان قدر ثلث الكاملة أو أقل ففى سنة وان كان الثلثان أو أقل فالثلث فى سنة والباقى فى الثانية فان زاد على الثلثين فالثلثان فى سنتين والباقى فى الثالثة وكل عضو مفرد فيه جمال ومنفعة اذا قطع وجبت فيه دية كاملة مثل دية صاحب العضو لو قتله وكذا كل عضوين من جنس فاذا قطعهما ففيهما الدية وفى أحدهما نصفها وكذا المعانى واللطائف ففى كل معنى منهما الدية ففى قطع الاذنين الدية وفى أحدهما نصفها ومثلهما العينان والشفتان واللحيان والكفان والقدمان بأصابعهما والاليتان والانثيان والاجفان وحلمتا المرأة وشفراها ومارن الانف واللسان والحشفة وجميع الذكر وكذا فى شلل هذه الاعضاء والافضاء وسلخ الجلد وكسر الصلب واذهاب العقل والسمع والضوء أو النطق أو الشم أو الذوق وفى كل أصبع عشر من الابل وفى كل سن خمس وأما الجراحات فى البدن فالحكومة وفى الرأس والوجه فما دون الموضحة فيه الحكومة وأما الموضحة وهى ما أوضحت العظم كما تقدم ففيها خمس من الابل وبقيت جنايات أخر آثرت تركها لئلا يطول الكلام ولا تجب الدية بقتل الحربى والمرتد ومن وجب رجمه بالبينة وتحتم قتله فى المحاربة ولا على السيد بقتل عبده

﴿فصل﴾ تجب الكفارة على من قتل من يحرم قتله لحق الله تعالى خطأ كان أو عمدا سواء لزمه قصاص أو دية أو لم يلزمه شئ منهما وهو عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فلو قتل نساء أهل الحرب وأولادهم فلا كفارة لانهم وان حرم قتلهم لكن لا لحق الله تعالى بل لحق الغانمين

﴿فصل﴾ اذا خرج على طائفة من المسلمين وراموا خلعه أو منعوا حقا شرعيا كالزكاة وامتنعوا بالحرب

بعث اليهم وأزال علتهم ان أمكن فان أبوا قاتلهم بما لا يعم شره كالنار والمنجنيق ولا يتبع مدبرهم ولا يقتل
جريحهم وما أتلفوه علينا أو أتلفناه عليهم في الحرب لا ضمان فيه وأحكام الاسلام جارية عليهم وينفذ من
حكم قاضيهم ما ينفذ من حكم قاضينا وان لم يمتنعوا بالحرب لم يقاتلهم

﴿ باب الصيال ﴾

ومن قصده مسلم يريد قتله جاز له دفعه ولا يجب وان قصده كافر أو بهيمة وجب دفعه وان قصد ماله جاز الدفع
ولا يجب وان قصد حريمه وجب الدفع ويدفع بالاسهل فالاسهل فان عرف أنه يندفع بالصياح فليس له ضربه
أو باليد فليس له بالعصا أو بالعصا فليس له السيف أو بقطع اليد فليس له قتله فان تحقق أنه لا يندفع الا بقتله فله
قتله ولا شيء عليه واذا اندفع حرم التعرض له

﴿ باب الردة ﴾

من ارتد عن الاسلام وهو بالغ عاقل مختار استحق القتل ويجب على الامام استتابته فان رجع الى الاسلام
قبل منه وان أبى قتل في الحال فان كان حرا لم يقتله الا الامام أو نائبه فان قتله غيره عزر ولا دية عليه وان كان
عبدا فللسيد قتله وان تكررت ردته واسلامه قبل منه ويعزر

﴿ باب الجهاد ﴾

الجهاد فرض كفاية اذا قام به من فيه الكفاية سقط عن الباقين ويتعين على من حضر الصف وكذا على كل
أحد اذا أحاط بالمسلمين عدو ويخاطب به كل ذكر حر بالغ عاقل مستطيع ولا يجاهد المديون الا باذن غريمه
ولا العبد الا باذن سيده ولا من أحد أبويه مسلم الا باذنه الا اذا أحاط العدو فيجوز بلا اذن ويكره الغزو
دون اذن الامام ولا يستعين بمشرك الا أن يقل المسلمون وتكون نيته حسنة للمسلمين ويقاتل اليهود
والنصارى والمجوس الا أن يسلموا أو يبذلوا الجزية ويقاتل من سواهم الا أن يسلموا ولا يجوز قتل النساء
والصبيان الا أن يقاتلوا ولا الدواب الا أن يقاتلوا عليها أو نستعين بقتلها عليهم * ويجوز قتل الشيوخ
والرهبان ومن أسلم من الكفار مسلم بالغ عاقل مختار ولو عبدا حرم قتله ومن أسلم منهم قبل الاسر حقن
دمه وماله وصغار أولاده عن السبي ومتى أسر منهم صبي أو امرأة رق بنفس الاسر وينفسخ نكاحها أو بالغ
تخير الامام بالمصلحة بين القتل والاسترقاق والمن والفداء بمال أو بأسير مسلم فان أسلم سقط قتله وتخير بين
الثلاث الباقية ويجوز قطع أشجارهم وتخريب ديارهم

﴿ باب الغنيمة ﴾

الغنيمة لمن حضر الوقعة الى آخرها فتقسم بينهم بعد اخراج السلب وخمسها للراجل سهم وللفارس ثلاثة أسهم
اذا كان ذكرا حرا بالغا مسلما عاقلا ويرضخ للمرأة والعبد والصبي والكافر ان حضروا باذن الامام من أربعة
أخماسها وانما تملك الغنيمة بالقسمة أو اختيار التملك وأما السلب فمن قتل قتيلا أو كفى شره وكان المقتول
ممتنعا وغرر القاتل بنفسه في قتله استحق سلبه وهو ما احتوت يده عليه في الوقعة من فرس وثياب وسلاح
ونفقة ونحو ذلك فأما الخمس فيقسم على خمسة أيضا سهم للنبي صلى الله عليه وسلم فيصرف بعده في المصالح من
سد الثغور وأرزاق القضاة والمؤذنين ونحوهم وسهم لذوي القربى من بني هاشم وبني المطلب للذكر مثل حظ
الانثيين وسهم لليتامى الفقراء وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل

﴿فصل﴾ تعقد الذمة لليهود والنصارى والمجوس ولمن دخل في دين اليهود والنصارى قبل النسخ والتبديل
والسامرة والصابئة ان وافقوهم في أصل دينهم ولمن تمسك بدين ابراهيم أو غيره من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ولا يعقد لوثني ومن لا كتاب له ولا شبهة كتاب * ولا يصح الا بشرطين التزام أحكام الاسلام
وبذل الجزية وأقلها دينار من كل شخص وأكثرها ما تراضوا عليه وتؤخذ منهم برفق كسائر الديون ولا

تؤخذ من امرأة وصبي ومجنون وعبد ويلزمون باحكامنا من ضمان النفس والعرض والمال ويحدون للزنا والسرقة لا للسكر ويميزون في اللباس والزنانير ويكون في رقابهم جرس في الحمام ولا يركبون فرسا بل بغالا أو حمارا عرضا ولا يبدؤن بسلام ويلجؤن الى أضيق الطريق ولا يعلون على المسلمين في البناء ولا يساوونهم فان تملكوا دارا عالية لم تهدم ويمنعون من اظهار خمر وخنزير وناقوس وجهر التوراة والانجيل وجنائزهم وأعيادهم ومن احداث كنيسة فان صولحوا في بلدانهم على الجزية لم يمنعوا من ذلك ويمنعون من المقام بالحجاز وهي مكة والمدينة واليمامة وقراها أكثر من ثلاثة أيام اذا أذن لهم الامام في الدخول لحاجة ولا يمكن مشرك من الحرم بحال ولا يدخلون مسجدا الا باذن وعلى الامام حفظ من كان منهم في دارنا كما يحفظ المسلمين واستنقاذ من أسر منهم فان امتنعوا من التزام أحكام الملة وأداء الجزية انتقض عهدهم مطلقا وان زنى أحد منهم بمسلمة أو أصابها بنكاح أو آوى عينا للكفار او فتن مسلما عن دينه أو قتله أو ذكر الله أو رسوله أو دينه بما لا يجوز فان شرط عليهم الانتقاص بذلك انتقض والا فلا ومن انتقض عهده تخير الامام فيه بين الخصال الاربع في الاسير

﴿ باب الزنا ﴾

اذا زنى أو لاط البالغ العاقل المختار مسلما كان أو ذميا أو مرتدا حرا كان أو عبدا وجب عليه الحد فان كان محصنا رجم حتى يموت والمحصن من وطئ في القبل في نكاح صحيح وهو حر بالغ عاقل فلو وطئ زوجته في الدبر أو جاريته في القبل أو في نكاح فاسد او وطئ زوجته وهو عبد ثم عتق أو صبي أو مجنون ثم أفاق وزنى فليس بمحصن وغير المحصن ان كان حرا جلد مائة جلدة وغرب سنة الى مسافة القصر وان كان عبدا جلد خمسين وغرب نصف سنة ومن وطئ بهيمة أو امرأة ميتة أو أجنبية فيما دون الفرج أو جارية يملك بعضها أو أخته المملوكة له أو وطئ زوجته في الحيض والدبر أو استمنى بيده أو أتت المرأة المرأة لا حد عليه ويعزر ومن زنى وقال لا أعلم تحريم الزنا وكان قريب عهد بالاسلام أو نشأ ببادية بعيدة لم يحد وان لم يكن كذلك حد ولا يجلد في حر وبرد شديدين ومرض يرجى برؤه حتى يبرأ ولا في المسجد ولا المرأة في الحبل حتى تضع ويزول ألم الولادة ولا يجلد بسوط جديد ولا بال بل بسوط بين سوطين ولا تمد ولا تشد ولا تجرد ولا يبالغ في الضرب ويفرقه على أعضائه ويتوقى المقاتل والوجه ويضرب الرجل قائما والمرأة جالسة مستورة فان كان نحيفا أو مريضا لا يرجى برؤه جلد بعثكال النخل وأطراف الثياب وان كان الحد رجما رجم ولو في حر أو برد أو مرض مرجو الزوال ولا ترجم الحامل حتى تضع ويستغني الولد بلبن غيرها وللسيد أن يقيم الحد على رقيقه

﴿ باب القذف ﴾

اذا قذف البالغ العاقل المختار وهو مسلم أو ذمي أو مرتد أو مستأمن محصنا ليس بولده بالزنا أو اللواط بالصريح أو بالكناية مع النية لزمه الحد والمحصن هنا هو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف فيجلد الحر ثمانين والعبد أربعين فالصريح زنيت أو لطت أو زنى فرجك ونحوه والكناية نحو يا فاجر يا خبيث فان نوى به القذف حد والا فلا والقول قول القاذف في النية وان قالت أنت أزنى الناس أو أزنى من فلان فهو كناية أو فلان زان وأنت أزنى منه فصريح وان قذف جماعة يمتنع أن يكونوا كلهم زناة كقوله أهل مصر كلهم زناة عزر وان لم يمتنع كقوله بنو فلان زناة لزمه لكل واحد حد ولو قذفه بزنيتين لزمه حد واحد وان قذفه فحد ثم قذفه ثانيا بذلك الزنا أو بغيره عزر فقط ولو قذف محصنا فلم يحد حتى زنى المحصن سقط الحد ولا يستوفى الا بحضرة الحاكم وبمطالبة المقذوف فان عفا سقط وان مات انتقل حقه لوارثه ولو قال لرجل اقذفني فقذفه لم يحد ولو قذف عبدا ثبت له التعزير

﴿ باب السرقة ﴾

اذا سرق البالغ العاقل المختار وهو مسلم أو ذمي أو مرتد نصابا من المال وهو ربع دينار أو ما قيمته ربع دينار

حال السرقة من حرز مثله ولا شبهة له فيه قطعت يده اليمنى فان سرق ثانيا قطعت رجله اليسرى فان عاد قطعت رجله اليمنى فان عزر فان لم تكن له يمين قطعت رجله اليسرى وان كانت فلم تقطع حتى ذهبت سقط القطع واذا قطع غمس المقطع بالزيت الحار فان سرق دون النصاب أو من غير حرز أو ماله شبهة كمال بيت المال أو مال ابنه أو أبيه أو مال مالكه لم يقطع وحرز كل شئ بحسبه ويختلف باختلاف المال والبلاد وعدل السلطان وجوره وقوته وضعفه فحرز الثياب والنقود والجواهر والحلى الصندوق المقفل وحرز الامتعة الدكاكين المقفلة وثم حارس والدواب الاصطبل والاثاث صفة البيت بحسب العادة وحرز الكفن القبر ولو اشترك اثنان فى اخراج النصاب فقط لم يقطع واحد منهما ولا يقطع الحر الا الامام أو نائبه ويقطع العبد سيده ولا قطع على من انتهب أو اختلس أو خان أو جحد

﴿فصل﴾ من شهر السلاح وأخاف السبيل وجب على الامام طلبه فان وقع قبل جناية عزر وان سرق نصابا بشرطه قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى وان قتل قتل حتما وان عفا ولى الدم وان سرق وقتل قتل ثم صلب ثلاثة أيام وان جرح أو قطع طرفا اقتص منه من غير تحتم

﴿فصل﴾ كل شراب أسكر كثيره حرم قليله وكثيره خمرا كان أو نبيذا أو غيرهما فمن شرب وهو بالغ عاقل مسلم مختار عالم به وبتحريمه لزمه الحد وهو أربعون جلدة للحر وعشرون للعبد بالايدى والنعال وأطراف الثياب ويجوز بالسوط لكن ان مات بالسياط وجبت ديته فان رأى أن يزيد فى الحر الى ثمانين وفى العبد الى أربعين جاز لكن لو مات من الزيادة ضمن بالقسط فلو ضربه احدى وأربعين فمات ضمن جزأ من احد وأربعين جزأ من ديته ومن زنى دفعات ولم يحد أجزأه لكل جنس حد واحد ومن وجب عليه حد ثم تاب منه لم يسقط الا حد قاطع الطريق اذا تاب قبل القدرة فيسقط جميع حده ولا يجوز شرب المسكر فى حال من الاحوال الا التداوى ولا للعطش الا أن نغص بلقمة ولا يجد ما يسيغها به فيجب

﴿فصل﴾ من أتى معصية لا حد فيها ولا كفارة ومنه شهادة الزور عزر على حسب ما يراه الحاكم ولا يبلغ به أدنى الحدود فلا يبلغ بتعزير الحر الى أربعين ولا بتعزير العبد عشرين وان رأى تركه جاز

﴿ باب الايمان ﴾

انما يصح اليمين من بالغ عاقل مختار قاصد الى اليمين فمن سبق لسانه اليها أو قصد الحلف على شئ فسبق لسانه الى غيره لم ينعقد وذلك من لغو اليمين ولا ينعقد الا باسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفات ذاته ثم من أسماء الله تعالى ما لا يتسمى به غيره كالله والرحمن والمهيمن وعلام الغيوب فينعقد بها اليمين مطلقا ومنها ما يتسمى به غيره مع التقييد كالرب والرحيم والقادر فتنعقد بها اليمين الا أن ينوى غير اليمين ومنها ما هو مشترك كالحى والموجود والبصير فلا تنعقد بها اليمين الا أن ينوى بها اليمين وصفاته ان لم تستعمل فى مخلوق نحو عزة الله وكبريائه وبقائه والقرآن فتنعقد بها اليمين مطلقا وان كانت قد تستعمل فى مخلوق نحو علم الله وقدرته وحقه فينعقد بها اليمين الا أن ينوى بالعلم المعلوم وبالقدرة المقدور وبالحق العبادة فلا ولو قال أقسم بالله وأقسمت بالله انعقدت الا أن ينوى به الاخبار ولو قال لعمر الله وأشهد بالله أو أعزم بالله أو على عهد الله أو ذمته أو أمانته أو كفالته لأفعلن كذا أو أسألك بالله أو أقسمت عليك بالله لم تنعقد الا أن ينوى به اليمين

﴿فصل﴾ ومن حلف لا يدخل دارا فدخل بيت شعر حنث وان كان حضريا وان دخل مسجدا فلا أو لا آكل هذه الحنطة فجعلها دقيقا أو خبزا لم يحنث أو لا آكل سمنا فاكله فى عصيدة ونحوها وهو ظاهر فيها أو لا أشرب من هذا النهر فشرب ماءه فى كوز حنث أو لا آكل لحما فأكل شحما أو كلية أو كرشا أو كبدا أو طحالا أو ألية أو سمكا أو جرادا فلا حنث أو لا ألبس لزيد ثوبا فوهبه له أو اشتراه له فلا أو لا أهبه فتصدق عليه

حنث وإعارته ووهبه فلم يقبل أو قبل ولم يقبض فلا أولا أتكلم فقرأ القرآن أولا أكلم فلانا فراسله أو كاتبه أو أشار اليه أولا أستخدمه فخدمه وهو ساكت أولا أتزوج أولا أطلق أولا أبيع فوكل غيره ففعل أولا آكل هذه الثمرة فاختلطت بتمر كثير فأكل الا ثمرة لا يعلمها أولا أشرب ماء النهر فشرب بعضه لم يحنث أولا آكله زمانا أو حينا بر بأدنى زمن أولا أدخل الدار مثلا فدخلها ناسيا أو جاهلا أو مكرها أو محمولا لم يحنث واليمين باقية لم تنحل أوليأكلن هذا غدا فأكله في يومه أو أتلفه أو تلف من الغد بعد امكان أكله حنث وان تلف في يومه فلا أولا أسكن هذه الدار فخرج منها بنية التحويل ثم دخل لنقل القماش لم يحنث أولا اساكن زيدا فسكن كل واحد منهما في بيت من دار كبيرة وانفرد بباب ومرافق لم يحنث أولا ألبس هذا الثوب وهو لابسه أولا أركب هذا وهو راكبه أولا أدخل هذه الدار وهو فيها فاستدام حنث أولا أتزوج وهو متزوج أولا أتطيب وهو متطيب أو لا أتطهر وهو متطهر فاستدام فلا أولا أدخل هذه الدار فصعد سطحها من خارجها أو صارت عرصة فدخلها لم يحنث أولا أدخل دار زيد فدخل مسكنه بكراء أو عارية لم يحنث الا أن ينوي ما يسكنه واذا حلف على شئ فقال ان شاء الله تعالى متصلا باليمين وكان قصد الاستثناء قبل فراغه عن اليمين لم يحنث وان جرى الاستثناء على لسانه على عادته ولم يقصد به رفع اليمين أو بدا له الاستثناء بعد الفراغ من اليمين لم يصح الاستثناء

﴿فصل﴾ اذا حلف وحنث لزمته الكفارة فان كان يكفر بالمال جاز قبل الحنث وبعده وان كان بالصوم لم يجز الا بعده وهي عتق رقبة صفتها كرقبة الظهار أو اطعام عشرة مساكين كل مسكين رطل وثلث رطل بالبغدادي حبا من قوت البلد أو كسوتهم بما ينطلق عليه اسم الكسوة ولو مئزرا أو مغسولا لا خلقا ويتخير بين الانواع الثلاثة فان عجز عن أحد الانواع الثلاثة صام ثلاثة أيام والافضل توالبها ويجوز متفرقة والعبد لا يكفر بالمال وان أذن له السيد بل بالصوم ومن بعضه حر يكفر بالطعام والكسوة دون العتق

﴿باب الاقضية﴾

ولاية القضاء فرض كفاية فان لم يكن من يصلح الا واحد تعين عليه فان امتنع أجبر وليس لهذا أن يأخذ عليه رزقا الا أن يكون محتاجا * ويجوز في بلد قاضيان فأكثر ولا يصح الا بتولية الامام له أو نائبه وان حكم الخصمان رجلا يصلح للقضاء جاز ولزم حكمه وان لم تراضيا به بعد الحكم لكن ان رجع فيه أحدهما قبل أن يحكم امتنع الحكم * ويشترط في القاضي الذكورة والحرية والتكليف والعدالة والعلم والسمع والبصر والنطق * ويندب أن يكون شديدا بلا عنف لينا بلا ضعف وان احتاج أن يستخلف في أعماله لكثرتها استخلف من يصلح وان لم يحتج فلا الا أن يؤذن له وان احتاج الى كاتب فليكن مسلما عدلا عاقلا فقيها ولا يتخذ حاجبا الا ان احتاج فليكن ثقة أمينا بعيدا عن الطمع ولا يحكم ولا يولي ولا يسمع البينة في غير عمله ولا يعمل بعلمه الا في عدالة الشهود ولا يقبل هدية من لم يكن يهاديه قبل الولاية ولم يكن له خصومة ولم تزد هديته بسبب التولية ومع هذا فالافضل ان لا يقبلها ولا يحكم لولده ولا لوالده ولا لرقيقه ولا يقضي وهو غضبان ولا جائع ولا عطشان ولا مهموم ولا فرحان ولا مريض ولا نعسان ولا حاقن ولا حاقب ولا في حر مزعج ولا برد مؤلم فان فعل نفذ حكمه ولا يجلس في المسجد للحكم فان اتفق جلوسه فيه وحضر خصمان حكم بينهما ويجلس بسكينة ووقار ويحضر الشهود والفقهاء ويشاورهم فيما اشكل وان اتضح أمره ولم يقلد غيره في الحكم ويبدأ بالخصوم الاول فالاول في خصومة فقط فان استووا اقرع ويسوي بينهما في المجلس والاقبال وعليه ذلك الا ان يكون أحدهما كافرا فيقدم المسلم عليه في المجلس ولا يضيف أحدهما ولا يلقنه ولا يتعتع ويؤدي الى أحدهما مالزمه وينظر أولا في المحبوسين ثم في الايتام ثم في اللقطة

﴿فصل﴾ اذا ادعى الخصم دعوى غير صحيحة لم يسمعها وان كانت صحيحة قال للآخر ما تقول فاذا أقر

لم يحكم عليه الا بطلب المدعي واذا أنكر فان لم يكن للمدعي بينة فالقول قول المدعى عليه بيمينه ولا يحلفه الا بطلب المدعي فان امتنع من اليمين ردها على المدعي فان حلف استحق وان امتنع صرفهما وان سكت المدعى عليه فليقل له ان أجبت والا رددت اليمين عليه فان لم يجب ردت اليمين على المدعي فيحلف و يستحق وان كان القاضي يعلم وجوب الحق فان كان في حدود الله تعالى وهو الزنا والسرقة والمحاربة والشرب لم يحكم به وان كان في غير ذلك حكم به واذا لم يعرف لسان الخصم رجع فيه الى عدل يعرف بشرط أن يكون عددا يثبت به ذلك الحق واذا حكم بشيء فوجد النص أو الاجماع أو القياس الجلي بخلافه نقضه ولا تصح الدعوى الا من مطلق التصرف ولا تصح دعوى المجهول الا في مسائل منها الوصية فان ادعى دينا ذكر الجنس والقدر والصفة أو عينا يمكن تعيينها والا ذكر صفتها فان أنكر المدعى عليه ما ادعاه صح الجواب وكذا ان قال لا يستحق علي شيأ فان كان المدعى به عينا في يد أحدهما فالقول قوله بيمينه فان كان في يدهما احلفا وجعل بينهما نصفين ومن له حق على منكر فله ان يأخذه من ماله بغير اذنه فان كان مقرا فلا

﴿ باب الشهادة ﴾

تحملها وأداؤها فرض كفاية فان لم يكن الا هو تعين عليه ولا يجوز أن يأخذ أجرة حينئذ فان لم يتعين فله الاخذ ولا تقبل الا من حر مكلف ناطق مستيقظ حسن الديانة ظاهر المروءة ولا تقبل من مغفل ولا من صاحب كبيرة ولا من مدمن على صغيرة ولا من لا مروءة له ككناس ونحوه حجام ونحو ذلك وتقبل شهادة الاعمى فيما تحمل قبل العمى ولا تقبل فيما تحمل بعده الا بالاستفاضة أو ان يقال في أذنه شيء فيمسك القائل و يحمله الى القاضي و يشهد بما قال هذا له ولا تقبل شهادة الشخص لولده ووالده ولا شهادة من يجر لنفسه نفعا ولا من يدفع عنها ضررا ولا شهادة العدو على عدوه ولا شهادة الشخص على فعل نفسه فيقبل في المال وما يقصد منه المال كالبيع رجلان أو رجل وامرأتان أو شاهد مع يمين المدعي وما لا يقصد منه المال كالنكاح والحدود لم يقبل فيه الا شاهدان ذكران ولا يقبل في الزنا واللواط واتيان البهيمة الا أربعة ذكور و يقبل فيما لا يطلع عليه الرجال كالولادة رجلان أو رجل وامرأتان أو أربع نسوة والله سبحانه وتعالى أعلم تم الكتاب

* ومما نقل في مدح الامام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وان كانت مناقبه لا تحصى وفضائله لا تستقصى هذه الابيات فرسمت هنا لتزيد الواقف عليها شوقا

يامن يريد من السعادة جلها * ها أنت حقا قد عرفت محلها
فاسمع مقالة ناصح لك حلها * ان المذاهب خيرها وأجلها

﴿ ماقاله الحبر الامام الشافعي ﴾

أرشاه مولاه فنال المطالبا * وحباه فضلا زائدا ثم الحبا
لما رأيت له السديد الأطيبا * فاخترته وجعلته لي مذهبا

﴿ وعددته يوم القيامة شافعي ﴾

أكرم به سبطا كريما وابن عم * للمصطفى المختار من للخير عم
ورد الحديث له به الفخر الاتم * عالم قريش فيه نص كالعلم

﴿ هو فيه فرد ماله من شافع ﴾

﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبابى) خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح
بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر المحروسه ﴾

نحمدك اللهم حمدا يوافى نعمك * ويكافىء مزيدك ويدفع نقمك ونصلى ونسلم على القائل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين * سيدنا محمد وآله الاكرمين * وصحابته والتابعين آمين ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب عمدة السالك وعدة الناسك فى الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه وهو كتاب جمع من الاحكام الفقهية كل عزيز معتمد وجاء باسلوب من البيان يزرى بالدرارى منثورة على العسجد وكيف لا وهو لخاتمة المحققين وعمدة الفضلاء المتأخرين الامام شهاب الدين أبى العباس أحمد بن النقيب رحمه الله وأثابه من جزيل انعامه عظيم رضاه وقد تحلت طرره ووشيت غرره بعض تقييدات تبين مراده وتزيل عن الواقف ترداده وذلك بمطبعة الشيخ (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) الكائن مركزها بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطه بجوار الأزهر الشريف فى شهر شوّال سنة ١٣٤٤ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

فهرست

كتاب عمدة السالك

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت ﴾